سليمان الصنيع

أنس المنقطعين

للمعافى بن أبي سنان

لامن دعس زلتك ما يقيل العثور

ذا تجلى في خلوته فلما أريد الا هو ودع

من اتخذ الهه هواه ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا

هو شعر غرامي ووجدي بالذي انا اهواه

وما طرا لي في الكون الا بذكراه

نظرت بعيني في الوجود فلم أر لقلبي من يهوى ويعشق الا هو

واصلي على نبيه محمد النبي الامي الذي امتطا مطية

العزايم وسل سيف معجزاته في معترك المواسم

فاسرى به الى قاب قوسين فاشتغل بالمكون عن الكونين

فلولا شفاعته لهلك المذنبون وبالصلوة عليه

تضح المناكد المقربون فجعل الله الصلوة عليه

فرضا عميما واوجب لديه تفضيلا وتكريما فقال

من التنزيل بنا رؤفا رحيما ان الله وملئكته يصلون

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

قال العبد الفقير الى الله تعالى المعافا اسمعيل

بن الحسين بن الحسن بن الفتح ابن ابي البيان السنان عفر الله له ورحمه

استخرت الله تعالى في جمع كتاب يشتمل على ثلثمائة

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام
على محمد وصحبه وآله
اجمعين

خبر
حلت عن رسول الله صلى الله عليه
حكاية إثر تتبعها بأبيات من الشعر محذوفة الأسانيد
طلبا للاختصار قاصدا رحمة العزيز الغفار
ينتفع بها من وقف عليها ويرشد من ادلى فكرته اليها
والله المستعان وعليه التكلان انه سميع قريب مجيب

الحديث الاول روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله سبحانه وتعالى لما خلق جنات عدن قال
لها تكلمي فقالت لا اله الا الله فقال لها ثانية تكلمي فقالت قد
افلح المؤمنون فقال لها تكلمي فقالت حرمت على كل مراء وبخيل

الحكاية الاولى حكى عن وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه انه
قال ان للجنة ثمانية ابواب فاذا صار اهل الايمان اليها
ليدخلوها قال البوابون وعزة الله لا يدخلها احد قبل
العلماء الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة المحبين
لربهم المطهرين من رذايل الاخلاق

شعر
لا تقطعن يد المعروف عن احد ما دمت مقتدرا فالعيش تارات
واشكر صنايع فعل الله اذ جعلت اليك لا لك عند الناس حاجات

الحديث الثاني روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من كشف عن اخيه المومن كربة من كرب الدنيا

كشف

من كرب يوم القيمة والله تعالى
في عون العبد المومن ما دام العبد المؤمن في عون اخيه

الحكاية حكى عن الكلاباذى رحمه الله تعالى انه قال
رايت في منامي كان القيمة قد قامت والحق سبحانه وتعالى
ناقشني الحساب فوقعت في كرب عظيم واذا رجل فلاح
كان في جواري وقد طالبه ارباب الديون بواجب
كان لهم عليه ولا شي معه فاديت عنه ذلك القدر
ثم انصرف وهو يقول فرج الله عنك كما فرجت عني قرب
ذلك الرجل واقف بين يدي ربي فقال الرجل لله تعالى
الهي هذا عبدك قد نفس عنى كربة من كرب الدنيا فقال الله تعالى
انى عفوت عنه لشفقته عليك صدق رسولي وصدقت

شعر
اختلس حظك في دهرك من ايدى الدهور
واصنع المعروف مع كل كفور وشكور
واغتنم يوما ترجيه بلهو وسرور ذلك ما تصنع والكفران يزرى بالكفور

الحديث الثالث روى ابن عمر رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من زار قبري وجبت له شفاعتي
وصلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة في غيره من

عز وجل
الله تعالى
العفو الي
عن الصالحين
الجنة
عادات الاحسان
تقدر فالايام

المساجد الا المسجد الحرام فانه افضل منه بمائة الف
صلاة ومن دخل البيت دخل بحسنة وخرج من سيئة
معفوا عنه وماء زمزم لما شرب له وكان عمر يقول
عند شرب ماء زمزم اللهم انه ورد عن نبيك صلى الله
عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له اللهم اني اشربه
واسئلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء
الحكاية حكى ان رجلا قال لابي عبد الله الحافظ ما احسن
حفظك للحديث قال لو شربت بماء زمزم لازداد حفظا
ومنذ شربته ما حفظت شيا ونسيته شعرا
أيها الراكب المجد تحمل حاجة للمعذب المشتاق
واقرى عني السلام اهل المصلى وبلاغ السلام بعض التلاق
واذا ما مررت بالخيف فاشهد ان قلبي اليه بالاشواق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع ومنى عند بعض تلك الرفاق
وابك عني فطالما كنت قبل اعير الدموع للعشاق
الحديث الرابع روى ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادات الفقه
وافضل الدين الورع وما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين

في حسنة

الفقيه واحد اشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء
عماد وعماد الدين الفقه الحكاية قال كان معاوية قليل
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلما خطب قال
ايها الناس تفقهوا في الدين فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وفي المعنى لبعضهم يا طالب العلم باشر الورعا
وباين النوم واهجر الشبعا واقبل على الدرس لا تفارقه
فالعلم بالدرس قام وارتفعا الحديث الخامس
روي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من شرب الماء بثلاثة انفاس يبدا باسم الله في كل مرة ويحمده
بعد كل مرة فكانما يسبح ذلك الماء في جوفه حتى يشرب
ماء غيره فلا تعبوا الماء عبا الحكاية حكى عن نافع قال رآني
ابن عمر رضي الله عنهما وانا اشرب واعب الماء عبا في نفس
واحد فقال يا نافع لا تعد لمثلها فاني لسنة ان تشربه بثلاثة
انفاس تبدؤها بسم الله وتختمها بحمده ومص الماء مصا
شعر ما لي جفيت وكنت لا اجفا ودلايل الهجران لا تخفا
واراك تمزجني وتشربني ولقد عهدتك شاربي صرفا

وقلما

٢

فلا تعبوا الماء عبا

الحديث السادس روى واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رب العزة جل
جلاله انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شا **الحكايه**
حكي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله الا هو
ما اعطى عبد عطاء خيرا من حسن الظن بالله تعالى **شعر لابي العتاهية**

الهي لا تعذبني فاني • مقر بالذي قد كان مني •
وما لي حيلة الا رجائي • لعفوك ان عفوت وحسن ظني •
وكم من زلة لي في الخطايا • وانت علي ذو فضل ومن •
اذا فكرت في ندمي عليها • عضضت انا ملي عظا بسني •
يظن الناس بي خيرا فاني • اشر الناس ان لم تعف عني •

الحديث السابع

روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كرم وجهه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان النظر الى محاسن المراه سهم من
سهام ابليس مسموم فمن صرف نظره عنها رزقه الله
تعالى عبادة يجد حلاوتها **الحكايه** قال يحيى لعيسى
عليهما السلام لا تكونن حديد النظر الى ما ليس لك
فانه لن يزني فرجك ما حفظت عينيك فان استطعت ان لا
تنظر الى ثوب المراه التي لا تحل لك فافعل ولن تستطيع ذلك

تقدر على

باذن الله تعالى **وما اعذب ما قال شعرا**

رب خود عرفت في عرفات • سلبتني بحسنها حسناتي •
حرمت حين احرمت نوم عيني • واستباحت حماي باللحظات •
ورمت بالجمار جمرة قلبي • اي قلب يقوى على الجمرات •
وافاضت مع الحجيج فغاضت • من جفوني سوابق العبرات •
لم انل في منى منى النفس لكن • خفت بالخيف ان تكون وفاتي •

الحديث الثامن

روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليبقى من اجله ثلاثة
ايام فيصل رحمه فيزيد الله في عمره ثلاثين سنه
الحكايه حكي ان رجلين تحاكما الى داود عليه السلام
وتقاطعا فلما خرجا من عنده اخبره ملك الموت ان احدهما
يقبض بعد اسبوع وعينه باسمه فلما كان بعد مدة
طويلة راى داود ذلك الرجل حيا فسال ملك الموت
عن حاله فقال له انه لما خرج من عندك وصل رحما
كان قد قطعها واحسن الصله فمد الله تبارك وتعالى في عمره
عشرين سنه اخرى **وقال شعرا**

ليس في كل حالة واوان • يتاتى صنايع الاحسان •

تتم ربيا

فاءذا امكنت فبادر اليها • حذرا من تعذر الامكان عنه

الحديث التاسع روى معاذ بن جبل رضى الله

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله

يرجع ذالك الى قلب مومن الا غفر الله له الحكايه قال

الاوزاعى رحمه الله اذا خرجت من الدنيا بكلمة التوحيد

فلا ابالى ان القى الله تعالى بذنوب اهل الارض شعر لبعضهم

ايا فرقة الاحباب لابد لى منك •
ويا دار دنيا انى راحل عنك •
ويا قصر الايام مالى وللمنا •
ويا سكرات الموت مالى وللضحك •
ومالى لا ابكى لنفسى بعبرة •
اذا كنت لا ابكى لنفسى فمن يبكى •
الا اى حى ليس بالموت موقنا •
واى يقين منه اشبه بالشك •

الحديث العاشر . روى ابن عباس رضى الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين

بتقول

يقول اعيذكما بكلمات الله التامه من كل شيطان وهامه

ومن كل عين لامه الحكايه قال كعب الاحبار

رضى الله عنه كان خليل الرحمن عليه السلام يعوذ بهذه

الكلمات اسمعيل واسحق شعر لبعضهم وقال ولجاد

احو العيون بطول البكا • عيون اصيبت بذل الجمال •
لقد كنت فى الحسن عين الكمال • فكيف اصابتك عين الكمال •

الحديث الحادي عشر روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال لرجل ساله عن البر فذكر له وقال

فى جملة ذلك عسى ان تك اهلك صدقه قال الرجل لرسول الله

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى اشتهو اتينا وتوجر فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أرأيت ان وضعتها فى حرام اكنت

توزر قال بلى قال عليه السلام تحسبون الشر ولا تحسبون الخير

الحكايه قال ابن عباس رضى الله عنهما اذا جامع الرجل

زوجته او ما ملكت يمينه ثم اغتسلا لم تجر قطره من الماء على

ابدانهما الا ويخلق الله منها ملكا يستغفر لهما الى يوم القيمه شعر

اصحابنا ذلك عندى غير واحدة • جلت عن الوصف او الاحصاء والعدد •
وليس منها يد الا وانت بها • تستوجب الشكر منى اخر الابد •

الحديث الثاني عشر روى ابي بن كعب رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ترك عبد شيا
من الدنيا الا اتاه الله عز وجل خيرا منه وافضل الحكاية
حكي ان سليمان عليه السلام استعرض خيله فاشتغل بها
ففاتته صلاة العصر فاخرجها عن ملكه وجعلها رباطا
في سبيل الله تعالى فعوضه الله الريح تجري بامره رخاء حيث
معتدله الهبوب حيث توجه حملته شعرا لبعضهم

• اذا كنت مرتادا السماحة والندى • فناد ي زيادا اوجار لزياد •
• يجبك امرءا يعطي على الحمد ماله • اذا ظن بالمعروف كل جواد •
• ومالي الا انني عليك وانما • طريقي من معروفكم وتلادي •

الحديث الثالث عشر روى عن علي كرم الله وجهه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من اصاب
في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله تعالى اعدل من أن يثني عليه
عقوبته في الآخرة ومن اذنب ذنبا في الدنيا فستره الله عليه
وعفا عنه فالله تعالى اعدل من ان يعود في شيء قد عفى عنه
فانه قال الله تعالى لانا اكرم وأعظم عفوا من أن استر على
عبد لي مسلم في الدنيا ثم أفضحه بعد أن سترته ولا أزال

اغفر لعبدي ما استغفرني واني لاجد في استحيي
من عبدي اذا رفع الي يديه ثم اردهما صفرا وان
العبد اذا استغفر ربه قالت الملائكة الهنا ليس هو لذلك
اهلا فيقول الله تعالى انا اهل التقوى واهل المغفرة
اشهدكم اني قد غفرت له الحكاية قال وهب بن منبه
رضي الله عنه قرأت في بعض الكتب عن الله عز وجل
اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام
ثم اعذبهما بعد ذلك في النار ولو لم يعصوني عبادي
لخلقت خلقا يعصوني ويستغفروني فاغفر لهم شعر

ما احسن العفو من القادر
لا سيما عن غير ذي ناصر
بحرمة الود الذي بيننا
لا تفسد والاول بالاخر

الحديث الرابع عشر روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو خفتم الله حق خوفه لعلمتم
العلم الذي لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم
الجبال الحكاية يحكى عن ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه

انه كان على جبل يحدث بهذا الحديث جماعة من اخوانه
فتحرك الجبل تحتهم فقال ابراهيم اسكن ايها الجبل فما
اياك اردت فسكن الجبل شعر لبعضهم

اخاف وراء القبر ان لم يعافني — اشد من القبر التهابا واضيقا
اذا جاء في يوم القيمة قائد — عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد آدم من مشى — الى النار مشدود القلادة ازرقا
اذا شربوا فيها الصديد رأيتهم — ~~يذوبون من حر~~
يذوبون من حر الحريق تمزقا

الحديث الخامس عشر روى
ابن عباس رضي الله عنهما ان
رجلا قال يا رسول الله ما افضل
العمل قال النية الصادقة
الحكاية قال ابن جريج
لعطا ما معنى الحديث
نية المومن خير
من عمله فقال لان
النية لا يكون معها

رياء

ريا فيهدرها وقال شعر

جمعت علوما قلت للنفس اذ طغت •
اذا انت لم يحيي بهن فموتي •
فمن كان يتعبهن للملك (يبغيهن) صلة (ظلمة) •
تدواللب يحوهن الملكوت •

الحديث السادس عشر عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس لم يعطوا شيئا من الدنيا افضل من العفو
والعافية فاسئلوها الله تعالى في الدين والدنيا
والاخرة شعر لبعضهم

اذا المرء عوفي في جسمه • وملكه الله قلبا قنوعا •
والقى المطامع عن نفسه • فذاك الغني وان مات جوعا •

الحديث السابع عشر روى جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صام شهر رمضان واتبعه بست من شوال
فكانما صام الدهر • وفي لفظ اخر فكانما صام السنة
كلها • ومن صام ثلاثة ايام في كل شهر فكانما صام الشهر كله

الحكاية كان زيد بن ثابت
رضي الله عنهما يكثر في دعائه
من اللهم اني اسألك العفو
والعافية والمعافات الدائمة
في الدين والدنيا والآخرة
صح

الحكايه حكى عن الحسن البصري رحمه الله انه سئل
عن هذا الخبر فقال لانه يحتسب له في كل يوم بعشر حسنات
اذا كانت الحسنة بعشر امثالها فشهر رمضان ثلاثون
يوما بثلثمائة وستة ايام من شوال بستين يوما فذلك عام كامل

سنة كاملة وثلثة ايام من كل شهر بثلثين يوما وذالك شهر كامل صح

شعر لبعضهم

تشاغل قوم بدنياهم ۔ وقوم تخلوا لمولاهم
فالزمهم باب مرضاته ۔ وعن سائر الخلق اغناهم

الحديث الثامن عشر روى معاوية رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله
وما اعطي احد عطاء هو خير له واوسع من الصبر

الحكايه يحكى انه حبس ابن اخ لصفوان فلم يبق
بالبصرة رجل له وجه عند الامير الا تكلم فيه فلم يزده
الا شدة فبات ليلته فقيل له في المنام يا صفوان
اطلب الامر من وجهه فقام وصلى ركعتين ودعا ربه
ثم عاد الى مضجعه فنودي بالباب يا صفوان هذا ابن
اخيك قد جئنا به اليك فنهض صفوان فاذا ابن
اخيه واقف بالباب فقال له كيف تخلصت
فقال ان معه الامير انتبه في جوف الليل حتى بعث الى السجن

صفوان ونودي صح

الى الباب صح

فنودي

فنودي يا ابن اخي صفوان فاحضروه بين يديه فقال
خلوا سبيله شعر

فما صعبوا الايام الا تعففا ۔ وما وجدوا من حب مولاهم بدا
تحلل عقد الصبر من كل صابر ۔ وما حلت الايام من عقدهم عقدا

الحديث التاسع عشر روى ابو سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيمه ويحشر المتكبرون يوم القيمه
في صور الذر تطاهم الملئكه تحت اقدامهم

الحكايه سال بعضهم عن طول اعناق المؤذنين يوم القيمه فقال
اذا كان يوم القيمه ياتي الخلائق وقد نكسوا روسهم خجلا
من الله تعالى ووجلا ويأتي المؤذنون ويشهد لهم كل
حجر ومدر بانهم دعوا الخلق الى عبادة الله تعالى
وشهدوا له بالوحدانيه ولنبيه بالرساله فلا يطرقون
روسهم فيكونوا اطول الناس اعناقا وايضا ان العرب
تقول عند توقع الشي طال عنقه اليه فاذا كان يوم
القيمه جاوا المؤذنون وهم يترقبون ما وعدوا به متطلعون
الى جزائهم

الناس فقال معنى طول اعناقهم انه اذا كان صح

ما الامور قبال لنعماى واعدائى • الا لغفلتهم عن عظيم بلوائى •
تركت للناس دنياهم ودينهم • شغلا بحبك يا دينى ودنيائى •

الحديث العشرون روى انس بن مالك رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورع سيد العمل
من لم يكن له ورع يرده عن معصية الله تعالى اذا خلى
لم يعبا الله بشى من عمله قيل وما الورع قال المخافة
الله تعالى في السر والعلانيه والاقتصاد فى الفقر والغنى
والصدق عند الرضا والسخط **الحكايه** تذاكروا عند
الحسن البصرى اى الاعمال افضل فاتفقوا على قيام الليل
فقال معاوية بن قرة ترك المحارم والورع عند الشبهات
افضل فقال الحسن اصبت **شعر**

احب الفتى ينفى الفواحش سمعه • كان به عن كل فاحشة وقرا •
سليم دواعى الصدر لا باسطا اذى • ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا •
فان شئت ان تدعى كريما مهذبا • اديبا لبيبا عادقا ماجدا حرا •
اذا ما اتت من صاحب لك زلة • فكن انت محتالا لزلته عذرا •

الحديث الحادى والعشرون روى عبد الله بن عمر رضى الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

إذا اعطى العبد اربع خصال فلا يضره ما عزل عنه
من الدنيا حسن خلقه وعفاف مطعمه وصدق حديثه
وحفظ امانته **الحكايه** حكى عن الحسن البصرى رضى الله عنه
انه قال من رزقه الله صدق حديث وحسن خلق
وعفاف فرج وبطن حفظه الله تعالى عن الدنيا والعقبى **شعر**

دعونى ورائى واختيارى فاننى • جعلت عفافى فى البرية دينى •
واعظم من قطع اليدين على الغنى • صنيعة من نالها من يدى دنى •

الحديث الثانى والعشرون روى جابر بن عبد الله رضى الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال لى
جبريل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يخاطبنى يوم القيمة
فيقول يا جبريل ما لى ارى فلان بن فلان فى صفوف اهل
النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها
اليوم فيقول الله تعالى انى سمعته فى دار الدنيا يقول
يا حنان يا منان فاسئله ماذا عنى بقوله يا حنان يا منان
فاسئله فيقول هل من حنان او منان غير الله تعالى فاخذ
بيده من صفوف اهل النار وادخله فى صفوف اهل الجنه
الحكايه حكى عن جعفر بن ثابت البنانى انه قال قال الجنيد

فلا اني لا اعلم متى يستجيب الدعا قالوا ومن تعلم
قال اذا اقشعر جلدي وفاضت عيناي ووجل قلبي
فذلك الحين يستجاب دعاي **شعر**

وشغلت عن فهم الحديث سوى •
ماكان منك فانه شغلي •
وادبم نحو محدثي نظري •
واني قد فهمت وعندكم عقلي •

الحديث الثالث والعشرون روى جعفر البناني رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله
عنه الا اعلمك كلمات اذا قلتهن وعليك مثل الذر خطايا
غفر الله لك على انك مغفور لك تقول لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله العظيم وتبارك الله رب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين **الحكاية** حكي عن بعض المشايخ
انه قال كنت كثير اللهج بهذه الكلمات فرايت في منامي كان
القيمة قد قامت وكان قد وضعت اعمالي في كفة الميزان
فخفت كفة الحسنات وثقلت كفة السيئات فاذا صحائف
من الهوى قد سقطت في كفة الحسنات فثقلتها فطاشت

كفة السيئات فنظرت فاذا في صحيفة منها هذه الكلمات
ونوديت لولا تحمدك في الدنيا لهلكت وقال متوسلا **شعر**

ادعوك ربي لا مراني تعلمه •
كفا بعلمك فيما فيه ابتهل
فارحم انابة عبد ليس مفزعه •
الا اليك اذا ضاقت به الحيل •

الحديث الرابع والعشرون قالت عائشة رضي الله
عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله تعالى يحب الملحين في الدعا فاذا دعاه العبد
يقول الله تعالى يا جبريل قد اجبت دعوته وقضيت
حاجته ولكن احبسها عنده فاني احب صوته والى
انزل البلا استخرج به الدعا من عبادي **الحكاية**
عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال قال الله تعالى في
موسى عليه السلام اطلب مني العلف لشاتك ولا
تستحي ان تسئلني صغيرا ولا كبيرا ولا تجد مني بخلا
ان تسئلني عظيما يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة
وما فوقها واني ما خلقت شيا الا وقد علمت ان الخلق

يحتاجون اليه من سألني مسئلة وهو يعلم اني اعطي
وامنع اعطيته مسئلته مع المغفرة وان حمدني حين اعطيته
وحين منعته اسكنته دار الحامدين وايما عبد لم يسألني
مسئلة ثم اعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب

شعر
لك استفتح اقتضائك بالوعد • وانت سيد الكرماء •

فاله السماء قد ضمن الرزق • عليه ويقضي بالدعاء •

الحديث الخامس والعشرون روى انس بن مالك
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أطلبوا الخير دهركم وتعرضوا النفحات رحمة الله تعالى
فان لله نفحات يصيب بها من يشاء من عباده فاسئلوا الله ان
يستر عوراتكم ويؤمن روعتكم الحكاية حكي ان لقمان
الحكيم عليه السلام قال لابنه عود لسانك بان تقول
اللهم اغفر لي فان لله تعالى ساعات لا يرد فيها الدعاء

وقال الجاحظ رحمه الله تعالى
يا اكثر الناس احسانا الى الناس • واحسن الناس اعراضا عن الباس

توكل على الرحمن في كل حاجة • اردت فان الله يقضي ويقدر
متى ما يرد ذو العرش امرا بعبده • يصبه وما للعبد ما يتخير
وقد يهلك الانسان من وجه امنه • وينجو بحمد الله من حيث يحذر

نسيت عهدك والنسيان مغتفر • فاغفر فاول ناس اول الناس •

الحديث السادس والعشرون روى عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد
الله عنده وكفاه خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبي الله
لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغا علي حسبي الله لمن
حسدني حسبي الله لمن كادني بشر حسبي الله عند الموت
حسبي الله عند المسئلة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله
عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه
انيب الحكاية عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
انه قال من قال ثلاثا حين يصبح وثلاثا حين يمسي حسبي الله
ونعم الوكيل لم يزل في امان الله وستره وكفايته ما لم
يرب ذلك بكبيرة

شعر
توكل على الرحمن في كل حاجة • اردت فان الله يقضي ويقدر •
متى ما يرد ذو العرش امرا بعبده • يصبه وما للعبد ان يتخير •
وقد يهلك الانسان من وجه امنه • وينجو بحمد الله من حيث يحذر •

الحديث السابع والعشرون روى ابو هريرة رضي الله عنه

شعر
واذا سألت من كريم حاجة • فغاب فلا تقعد عليه بحاجب
فلربما امتنع الكريم وما به • بخل ولكن سوء حظ الطالب

عند الحوض حسبي الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عظمت امتي
الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي
واذا تسابت امتي سقطت من عين الله عز وجل
لحكايه حكي عن القرطي رحمه الله انه قال كنت
مع ابي الدارج اماشيه في البصرة فمررنا بارض فيها نخل
كثير فقلت لبعض من كان هناك لمن هذه الارض
فقال لفلان وله بالبصرة عشر امثال ذلك فقلت
ما هذا الامر عظيم فقال الدارج اذهب فقد
هجرتك في الله تعالى فقال ما سبب ذلك فقال لانك
عظمت شيا من الدنيا وما من شي في الدنيا بعظيم

وما اعذب ما قال في المعني

ارى الدنيا لمن هي في يديه • وبالا كلما كثرت عليه
تهين المكرمين لها بصغر • وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدا • وخذ ما انت محتاج اليه

الحديث الثامن والعشرون عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

ما من

واذا تسابت — فقلت و — شعر لبعضهم — وتكرم — تكره

ما من نعمة وان تقادم عهدها ليجدد بها العبد شكرا
الا جدد الله ثوابها واجرها فان الحمد راس الشكر
وما شكر الله عبد لا يحمده لحكايه حكي عن ميمون بن
مهران رضي الله عنه انه قال بالشكر يستدرج اخلاق
الزياده في النعم • وبالتصبر يحصل النجاه من النقم • وبا
الرضا بالقضا يظفر بجزيل القسم • شعر لبعضهم
اتتني من الايام ستون حجة • وما امسكت كفي بثني عناني
ولا كان لي دار ولا ربع منزل • ولا مسني من ذاك روع جناني
تذكرت اني هالك وابن هالك • فهانت على الارض والثقلان

الحديث التاسع والعشرون قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان يمد الله في عمره فليبر والديه
وليحسن صلاته وليصل رحمه لحكايه حكي عن كعب
الاحبار رضي الله عنه انه قال مما ناجاه موسى عليه السلام
يا رب كيف اصل رحمي وقد تباعدوا عني وقد
امرتني بذلك فاوحى الله يا موسى احب لهم ما تحب
لنفسك فانها صلة • ولبعضهم شعرا
وان كريم القوم من صان عرضه عن الذم والتفت عليه المحافل

وساد على ابابه بعطايه • وجادل عن اطرافه من يجادل •

وقال اخر لبعضهم

ليس في كل حاجه انا محتاج ولا انت قادر ان تنيلا •
فاغتنم عسرتي ويسرك قال حاتم فيها من حاز شكرا جميلا •

الحديث الثلاثون روى عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل سوقا من اسواق المسلمين وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير كتب الله له الف حسنه ومحى عنه الف سيئه ورفع له الف درجه

الحكايه حكى عن محمد بن واسع رضي الله عنه انه قال لما قدمت خرسان لقيت قتيبه بن مسلم فقلت له قد جئتك بهديه وحدثته بهذا الحديث وكان يركب في موكبه الى السوق ويقولها ثم يرجع ولبعضهم

ما عز العيد حالا كنت تعرفه • ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت خليلا كنت اعرفه • الا جعلتك فوق الكل عنوانا •

الحديث الحادي والثلاثون روى بن عباس رضي الله عنهما

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايادي الحكايه حكى عن ابي امامه الباهلي رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده ولبعضهم شعر

فبابك ايمن ابوابهم • ودارك اهله عامر • وكفك خير ترى المجدي •
لاندى من الليلة الماطره وكلبك آنس بالمعتفين • من الام بابنها الزايره •

الحديث الثاني والثلاثون روى بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلام لم يتصنع المتصنعون الي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون الي بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبدني العابدون بمثل البكاء من خشيتي فاما الزاهدون فادخلهم الجنه حتى يتبوا فيها حيث يشاون واما المتورعون عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقاني يوم القيمه الا ناقشته الحساب الا ما كان من المتورعين فاني اجلهم واكرمهم وادخلهم الجنه بغير حساب واما الباكون من خشيتي فلهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه احد [illegible]

عن عبد الله رضي الله عنه انه قال لاصحابه انتم اليوم كثر
صلاة وصياما واجتهادا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم كانوا خيرا منكم قالوا لم ذلك قال كانوا اورع منكم
وازهد في الدنيا وارغب في الاخرة ولقد اجاد من قال

ابدا تسترد ما تهب الدنيا • فياليت جودها كان بخلا •
هي معشوقة على الغدر لا • تحفظ عهدا ولا تتم وصلا •

وقال آخر

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها • مغالبا ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يحرص على الدنيا فيجمعها • حتى اذا مات خلاها وما فيها

الحديث الثالث والثلاثون روى ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من وسع على اهله يوم عاشورا اوسع الله عليه في سنته
كلها ومن تصدق فيه بصدقة كان كمن تصدق على جميع
بني ادم الحكاية حكي عن سفيان الثوري رضي الله عنه
انه قال استعملت هذا الخبر في اهلي فوجدته كما اخبر
اربعين سنة وتركت ذلك سنة واحدة فوجدت فيها
نقصانا ظاهرا ... شعر

فوجدته اخذا باليدين اربعين سنة واحدة فرايته نقصانا
ظاهرا شعر افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط بكله •
ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لاقله •

الحديث الرابع والثلاثون قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا التقى المسلمان كان احبهما
الى الله تعالى احسنهما بشرا بصاحبه واذا تصافحا
انزل الله تعالى عليهما مائة رحمة تسعون منهما
للذي يبدا بالمصافحة وعشرة للذي صوفح الحكاية
حكي ان عيسى ويحيى عليهما الصلوة والسلام كانا
اذا التقيا وسلم بعضهم على بعض يكون عيسى ضاحكا
ويحيى منقبضا عابسا فيقول ليحيى لعيسى عليهما الصلوة
والسلام تلقاني عابسا فيقول ليحيى لعيسى عليهما الصلوة
والسلام تلقاني ضاحكا حتى كانك امن فيقول له عيسى
عليه الصلوة والسلام تلقاني عابس حتى كانك آيس
فاوحى الله تعالى اليهما ان احبكما الى احسنكما بشرا

شعر سررت بهجرك لما علمت · ان لقلبك فيه سرورا
ولولا سرورك ما سرني · ولاكان قلبي عليه صبورا
شعر ولكن ارى كلما ساءني
اذا كان يرضيك سهلا يسيرا · يا مظهر العجب اعجابا بصورته
مهلا فانك بعد الموت مسلوب · لو فكر الناس فيما في بطونهم
ما استشعر الكبر شابا ولا شيب · يا ابن التراب ومأكول التراب
غدا اقصر فانك مأكول ومشروب · الحديث الخامس والثلاثون
روى عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت
يا رسول الله باي شيء يتفاضل الناس قال النبي الاكرم
صلى الله تعالى عليه وسلم بالعقل في الدنيا والآخرة
قلت اليس يجزى الناس باعمالهم فقال عليه الصلوة
والسلام يا عايشة وهل يعمل بطاعة الله تعالى الا
من عقل فبقدر عقولهم يعملون وعلى قدر ما يعملون
يجزون الحكاية حكى عن وهب بن منبه رضى الله
تعالى عنه انه قال ان الشيطان لم يكابد شيئا اشد

من الشدايد مكابدة المؤمن العاقل انه ليكابد مائة
الف جاهل فيسخرهم ويكابد المؤمن العاقل فيضعف وحده
وزوال الجبال صخرة صخرة اهون عليه فاذا لم يقدر عليه
تحول الى الجاهل فيغويه ويركب عنقه شعر
رأيت العقل عقلان فمطبوع ومسموع · فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
مصراع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع
غيره يزين الفتى في الناس جودة عقله · وان كان محصورا عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله · وان كرمت اعراقه ومناسبه
يعيش الفتى في الناس ما بعقل انه · على العقل يجري علمه وتجاربه
وافضل قسم الله للمرء عقله · فليس من الاشياء شيئا يقاربه
شعر من لم يكن اكثر عقله اهلكه اكثر ما فيه
محادثا الاخوان العقلاء لذة الدنيا وزهرتها
بعد رفيع القوم من كان عاقلا · وان لم يكن في قومه بحسيب
فان حل ارضا عاش فيها بعقله · وما عاقل في بلدة بغريب
الحديث السادس والثلاثون روى عن النبي الاكرم

صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يرد القضا الا الدعا
ولا يزيد في العمر الا البر وان سوء الخلق شوم وحسن الملكه
نماء والصدقة تدفع ميتة السوء الحكاية حكى انه لما دخل
سليمان ابن عبد الملك رحمه الله تعالى مسجد دمشق
راى شيخا من الاعراب فقال يا شيخ ايسرك ان تموت
قال لا والله قال ولم وقد بلغت من السن ما ارى
فقال يا امير المؤمنين ذهب الشباب وشره وجاء المشيب
وخيره فانا اذا قمت حمدت الله تعالى واذا قعدت
ذكرت الله تعالى فاني احب الله تعالى ان تدوم لي
هاتان الخصلتان قال فما كان عملك الذي توهمت
انه سبب طول عمرك قال يا امير المؤمنين كنت
رجلا اسبغ الوضوء واحسن صلوتي واصل رحمي
واعف فرجي وبطني وواسي بما رزقني الله تعالى فقال
سليمان ليس بعجب ان يتعدى الكبر
الى الموت ودخل الكميت ابن زيد الاسدي رضي الله تعالى

تعالى على يزيد بن المهلب رضي الله عنه وهو في مجلس الحجاج
بن يوسف الثقفي ر فانشده شعر

لو قيل للجود من شقيقك ما كان الا اليك ينتسب
انت ابوه وانت صورته والراس منه وغيرك الذنب
لو كان لعبا وخاتما نشرا كانا جميعا في بعض ما اهب

الحديث السابع والثلاثون روى العباس بن عبد المطلب
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله
تعالى تحاتت عنه خطاياه كما تحاتت عن الشجرة
البالية ورقها الحكاية حكي عن عايشة رضي الله
تعالى عنها انها قالت ما الوجل في قلب المؤمن الا
كضربة السيف فاذا وجل احدكم فليدع عند ذلك شعر

لست مستأنفا بشيء وان جل سوى بذكرك الذي لا يغيب
انت بين الخلائق مني انسي وان كنت بعيدا فالحزن مني قريب

الحديث الثامن والثلاثون قال رسول الله

روى ابو امامة عن رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال رأيت على باب الجنة مكتوبا
القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة فقلت يا اخي
يا جبرائيل ما بال القرض اعظم اجرا من الصدقة
قال لان صاحب القرض لا يقترض الا محتاجا وربما
وقعت الصدقة في يد غير اهلها **الحكاية** حكى عن
محمد بن المنكدر رضي الله تعالى عنه انه كان يقول
قرض الدرهم خير من الصدقة به فسئل عن ذلك
فقال ان الصدقة تدفع الى واحد فينتفع بها وربما
اقترض الدرهم مرارا فينتفع به جماعة **شعر**
يبتدي من رام جدوى كفه بالذي يرجوه من قبل السؤال
واليتامى والايامى بعدما عدموا معروفه في سوء حال
الحديث التاسع والثلاثون قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال العبد سبع مرات
حسبي الله قال الله تعالى صدق عبدي كفيته
صادقا او كاذبا **الحكاية** حكى عن يحيى ابن معاذ الرازي

رضي الله تعالى عنه انه قال ان العبد ليكتفي في امر
مخلوق فيستحيي ان يخذله فمن اكتفى بالله تعالى
كيف يليق بمجده ان يخذله بل يكفيه وينصره **شعر**
جفيت ولو تبدلى زلة وما حق من يحفظ العهد ان يجفا
وامزج كاسي بفيض الدموع ولولا الهوى كانت الراح صرفا
تعدى على صروف الزمان وخرق الحوادث ما ليس يرفا
اواصله وهو في جفوت واهوى هواه وان كان صرفا
واخشى العواذل اي يعظنوا وايدي من الدمع ما ليس يخفا
توكل على جود رب العباد ومن يتوكل على الله يكفي
الحديث الاربعون قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من ادمن الاستغفار جعل الله تعالى
له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا والى كل خير
سبيلا ورزقه من حيث لا يحتسب **الحكاية** حكى
ان رجلا جاء الى الحسن البصري رضي الله تعالى عنه فشكا
اليه الفقر وسأله الدعا فقال له الحسن البصري رضي الله

عنه يا هذا ادلك على ما هو انفع لك من دعائي وانجح
قال ما هو قال تكثر الاستغفار فان الله تعالى
يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الآية
فخرج الرجل وادمن الاستغفار فما حال عليه الحول
الا وقد كثر ماله وحسن حاله شعر
وسامعة شكوي والليل عاكف وقد هيجتني زفرة ونحيب
تقول وقد طال الوقوف ببابها من الواله الباكي فقلت غريب
فقالت اتانا مخبرا عنك بالذي زعمت من السلوان قلت كذوب
فقالت بلى قد جاءنا غير كاذب امين صدوق القول قلت انوب
الحديث الحادي والاربعون روى عن النبي الاكرم
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال جددوا ايمانكم
قالوا بم نجدد قال بلا اله الا الله الحكاية حكى عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اذا قال العبد
لا اله الا الله خرقت الحجب تقف بين يدي الله تعالى
عز وجل فتطلب المغفرة لصاحبها فيقول الله تعالى
لقائلها

17

عز وجل اني لو اجرك على لسانه الا بعد ان سبقت ارادتي له
بالمغفرة شعر حاشا لذكرك في الحشى ان ينقضي
ولعهد حبك في الهوى ان ينقضا لهفي على زمن بقربك فاتني
استقبلت منه ما مضى الحديث الثاني والاربعون
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله
تعالى عز وجل اذا بلغ عبدي اربعين سنة عافيته من البلايا
البرص والجذام والجنون واذا بلغ خمسين سنة حاسبته
حسابا يسيرا واذا بلغ ستين سنة حببت اليه الانابة
واذا بلغ سبعين سنة احبته الملائكة واذا بلغ ثمانين سنة
كتبت حسناته والقيت سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة
قالت الملائكة انت اسير الله تعالى في ارضه اغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر وشفع في اهل بيته الحكاية حكى عن وهب
ابن منبه رضي الله تعالى عنه قال ما عرفت حرمة شيء
عند الله تعالى بعد اليقين كحرمة ذي شيبة في الاسلام
شعر من رام طول العمر فليدرع صبرا على فقد احبابه
يتمنى العمر فليتخذ

ومن يعمر بلوى في نفسه ما يتمناه لاعدائه الحديث الثالث
والاربعون قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
من ولي من امور المسلمين شيئا فحسنت سيرته رزق الهيبة
في قلوبهم واذا بسط بينهم العدل رزق منهم المحبة
واذا وفر عليهم اموالهم واذا انصف الضعيف من القوي
قوى الله سبحانه وتعالى سلطانه واذا عدل مد الله تعالى
في عمره الحكاية حكي عن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان
اذا خرج على الناس ارتاعوا وكانوا يرون ذلك من ثمرة
الحسنة والسيرة المرضية وكان الطف بالمسلمين
من الام بولدها شعر احسنوا ايام دولتكم انكم منها على خطر
واعلموا ما دام امركم نافذ في النفع والضر انما الدنيا وزينتها طيف
الحديث الرابع والاربعون قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تذاكروا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله تعالى
ضركم وينصركم على عدوكم الحكاية حكي ان رجلا جاء
الى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فقال له ادع لابني فانه

قد وقع في امر خاف عليه من الهلكة فقال له ابو هريرة رضي
الله تعالى عنه الا ادلك على ما هو انفع له من دعائي وانجح فقال
بلى فقال تصدق عن ولدك بصدقة تنوي بها نجاته
وسلامته فخرج الرجل وتصدق على سائل بدرهم وقال
اللهم اجعل هذا فداء ابني وما معه وكان ابنه في تلك الساعة
في لجة البحر وقد اشرف على الغرق فسلمه الله تعالى هو
ومن كان معه وخرجوا الى الساحل فلما قدم على ابيه
ساله عن حاله فقال يا ابت انا اشرفنا على الغرق والتلف
فبينما نحن كذلك اذ سمعت صوتا من الهوى يقول الا ان الفداء
مقبول وزيد معاف ورأيت رجالا عليهم ثياب بيض يقذفون
بالسفينة الى البر وخرجت انا ومن في السفينة الى البر
وسلمنا الله تعالى شعر وتركتم مواساة الاخلاء بالذي
حويتم يدي ظلمهم وعقوق واني لاستحيي من الله ان ارى
بحالي اتساع والصديق يضيق الحديث الخامس والاربعون
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لم يزل البلاء بالمؤمن والمؤمنة في النفس والمال والولد
حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة وان اهل العافية
يودون يوم القيمة لو كانت لحومهم قرضت بالمقاريض
في الدنيا لما يرون من ثواب اهل البلاء ونعيمهم
الحكاية حكي ان ابا بكر المصيصي رحمه الله تعالى
كان من الابدال وانه قاسا البلاء سنين وانه
لما اشتد به الحال دخل عليه ابو واصد قاوم فقالوا
له اتريد ان تبرأ قال لا قالوا افتريد ان تموت قال لا
قالوا فما تريد قال مالي وللارادة انا عبد وللسيد الارادة
في عبده اتريدون ان اتمنى شيئا والله تعالى عز وجل
يريد خلافه شعر فتشت قلبي فلم يخطر به احد
علمت ان فوادي من سواك خلا فوالذي مكن الاسقام من
لا زلت حبكم بالحزن مشتملا فها انا لكم وقف وما جسدي
فلست اول عبد في الهوى قتلا الحديث السادس والا
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وما من امير على عشرة
الا ويؤتى به يوم القيمة ويده مغلولة الى عنقه حتى يكون
عمله هو الذي يطلقه او يوبقه الحكاية حكي عن عمر رضي الله
انه طاف ليلة في شوارع المدينة فسمع صوت امراة
تقول ويل لعمر اسهر ليلتي واموت بغصتي والقى الله تعالى
بفاقتي وهو يتولى امور المسلمين فقرع عمر الباب فقيل من بالباب
فقال عمر المقصر في شان رعيته فخرجت اليه امراة شمطاء فقال
لها عمر يا اختاه ما شانك فاني لا اعلم ما تكن البيوت فهل
لا رفعت امرك فقالت ان نفعك هذا العذر عند الله تعالى
فقد نجوت فخر مغشيا عليه فلما افاق سالها عن حالها فذكرت
ان لها اطفالا جياعا فذهب وجاء بحمل دقيق على كتفه وعرق
من غمو واعتذر اليها فبكت وقالت من للمسلمين بعدك يا عمر
لا اعدمهم الله تعالى حياتك شعر دع الدهر يجري بمقداره
ويقضي عجايب اوطاره وقم نومه عن ولاة الامور
وثق بالزمان وادواره فانك ترحم من قد جدت

وتعجب من قبح آثارهم الحديث السابع والاربعون قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في آخر الزمان
علماء يزهدون الناس في الدنيا ولا يزهدون ويرغبون الناس
في الآخرة ولا يرغبون وينهون عن غشيان السلاطين ولا ينتهون
ويقربون الاغنياء ويبعدون الفقراء الحكاية حكى ان رجلا
قال لابي القاسم الحكيم رضي الله تعالى عنه ما بال علماء زماننا
سلمهم الله تعالى لا تتعظ الناس بمواعظهم كما كان السلف
رضي الله تعالى عنهم قال لان علماء السلف كانوا ايقاظا والناس
نيام فينبه الايقاظ النيام وعلماء زماننا نيام والخلق موتى
ومتى ينبه النايم الميت شعر اين رواياتك في ما مضى
عن ابن عون وابن سيرين ۞ يا جاعل العلم له بازيا
يصيد اموال السلاطين ۞ ان قلت اكرهت فما ذا كذا
زل حمار الشيخ في الطين ۞ احتلت الدنيا ولذاتها
بحيلة تذهب بالدين ۞ قد صرت مجنونا بها بعد ما
ما كنت دواء للمجانين ۞ يا فاضح العلم فما بال ذي

العلم بابواب السلاطين الحديث الثامن والاربعون
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة يقول الله تعالى للمجاهدين والعابدين ادخلوا الجنة
فيقول العلماء رضي الله عنهم الهنا هؤلاء انما عبدوا
وجاهدوا بفضل علمنا فيقول الله تبارك وتعالى انتم
عندي كملائكتي اشفعوا ثم ادخلوا الجنة الحكاية حكى
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال لان اتعلم مسئلة
من العلم احب الي من قيام ليلة وان المريض اذا منع الطعام
والشراب والدوامات وكذلك القلب اذا منع الحكمة
ثلاثة ايام فانه يموت شعر العلم يحيي نفوسا قط ما عرفت
من قبل ما الفرق بين الصدق والمين العلم للنفس نور يستدل به
على الحقائق مثل النور للعين الحديث التاسع والاربعون
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله
تبارك وتعالى عبدي استطعمتك فلم تطعمني واستسقيتك
فلم تسقني واستكسيتك فلم تكسني فيقول العبد وكيف ذلك

وانت ربّ العزّة فيقول الله تبارك وتعالى له مرّ بك فلان الجائع
وفلان العارى فلم تعد عليه بشئ من فضلك لامنعك من
كما منعته فضلك **الحكاية** حكى عن حسن البصري
رضي الله تعالى عنه انّه قال لو شاء الله لجعلكم اغنياء لا فقير
فيكم ولو شاء لجعلكم فقرا لا غنى فيكم ولكن ليبلو بعضكم
ببعض فاغتنموا الامكان قبل ان يقال فلان كان **شعر**
نرقّع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقّع
فطوبى لعبد اتّقى الله ربّه وجاد بدنياه لما يتوقّع
الحديث الخمسون قال رسول الله صلّى الله
تعالى عليه وسلّم لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد فقال
علي كرّم الله تعالى وجهه ومن جار المسجد يا رسول الله
صلّى الله تعالى عليه وسلّم قال من اسمعه المنادي **الحكاية**
حكى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انّه قال لان تمتلى
اذنا ابن آدم رصاصا مذابا خير له من ان يسمع النداء فلا يجيب
والموت ولد الانسان اهون عليه من ترك الجماعة ولو صلوة
على اي موت

واحده **شعر** والله لو جئتكم اسعى على بصري
لما وفيت راى الحقّ اوديت لما سمعت مناديكم السموا
بنا اشتدّت ميون احرامي ولبيت وقلت للنفس جدي الان
واجتهدي وساعديني فهذا ما تمنيت اصلي بذكراكم اذا ما ذكرتكم
الا ان تركان الاحبه تسبيح **الحديث الحادي والخمسون** قال
رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم يقول الله تبارك
وتعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زوارى فيها عمّارها
فطوبى لعبد تطهر في بيته ثمّ زارني في بيتي فحقيق على المزور
ان يكرم زائره **الحكاية** حكى عن سعيد بن المسيّب رضي الله
تعالى عنه انّه قال لاصحابه من جلس في المسجد فانّما جالس ربّه
فما حقّه ان يقول الاخير **شعر** حلفت يمينا الا انست بغيركم
لان فوادي لا يحب سواكم فيا ليت ذاك الحبّ قسم بيننا
وداعي الهوى لما دعاني دعاكم فوا اسفى ان لم انل منكم المنا
لقد عيل صبري عن عظيم جفاكم **الحديث الثاني والخمسون**
روى عن رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم

انه قال يأتى فى آخر الزمان من امتى يأتون المساجد يقعدون
فيها حلقا حلقا ذكرهم الدنيا لا تجالسوهم فليس لله
بهم حاجة وما من منزل ينزل فيه قوم الا اصبح ذلك المنزل
يصلى عليهم او يلعنهم **الحكاية** حكى عن انس رضى الله
تعالى عنه انه قال ما من بقعة يذكر عليها اسم الله
تعالى بصلوة او ذكر الا وتفتخر على ما حولها من البقاع سبحانه و
وتستبشر بذكر الله تعالى الى منتهاها من سبعة ارضين
وما من عبد يقوم فيصلى الا تزخرف له الارض ومن اسرج
فى مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له
ما دام ضوء فى المسجد **شعر** وانى لاستغشى وما بى غشيه
لعل خيالا منك يلقا خياليا واخرج من بين الجلوس لعلى
احدث عنك النفس فى السر خاليا **الحديث الثالث والخمسون**
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من بنى لله مسجدا بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة ومن علق
فيه قنديلا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يرجع

القنديل اليه ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون
الف ملك من الملائكة حتى ينقطع ذلك الحصير ومن اخرج
منه قذاة قدر ما يؤذى بها العين كان له كفلان من الاجر
الحكاية حكى عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
انه قال من اسرج سراجا فى مسجد لم يخرج من الدنيا
الا مع الشهادة وقلبه مستريح بالايمان منشرح **شعر**
قد كذب الظن صادق الخبر وكنت من صدقه على حذر
يا رض بيتها فقد ملكت به اعجوبة من محاسن الصور
لا غرو ان شرقت مضاجعه فانها من منازل القمر
الحديث الرابع والخمسون روت عايشة رضى الله تعالى
عنها ان رجلا استاذن على النبى الاكرم صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال له أذنوا له فبئس ابن العشيرة او بئس رجل العشيرة
او بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول فقلت يا رسول الله
قد قلت ما قلت ثم النت له القول فقال ان شر الناس منزلة
يوم القيمة من اكرمه الناس اتقاء فحشه **الحكاية** حكى

لنتبسم

عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال انا لنكشر في
وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم شعر اذا الشر كان سلاح الفتى
فذره وكله الى شره فكم مرسل سهمه قاصدا
سواه فكان الى نحره الحديث الخامس والخمسون
روى الحسن البصري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اتته عمته صفيه وهو في المسجد فلما رجعت انطلق
معها فمر به رجلان من الانصار فقال هلما انما هي عمتي
صفيه فقالا سبحان الله فقال ان الشيطان يجري من ابن
آدم مجرى الدم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن
مواقف التهم الحكاية حكى لقمان عليه السلام انه قال
من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم
ومن لم يملك لسانه ندم شعر يموت الفتى من عثرة من لسانه
وليس يموت المؤمن عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمي برأسه
وعثرته في الرجل تبرأ على مهل شعر لا تصحبن اخا الجهل واياك واياه
فكم من جاهل اردى حليما حين واخاه يقاس المرء بالمرء اذا هو ماشاه

فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها

وللشيء على الشيء مقاييس واشباه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
الحديث السادس والخمسون روى عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال من اعطى شيئا من غير مسئلة
فليأخذه فانما هو رزق الله عز وجل الحكاية حكى عن علي
كرم الله تعالى وجهه انه قال ان الشيطان ليصيبه
من الحلال والحرام فما اعطاك فخذه فانما يعطيك من الحلال
شعر ولقد دعوت بذي الكرام فلم يجب
فلاشكرن نداء الكرام وما دعى انا قايم بفناء دارك قايلا للحاجات خذي لحظك او دعي للفضل كل يدعي ما لم يجز
منه وانت نحو ماله تدعي الحديث السابع والخمسون
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه
قال ما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه فان كان لا بد فثلث
للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس الحكاية حكى
عن يحيى بن زكريا عليهما الصلوة والسلام انه شبع
مرة من خبز فنام عن حزبه تلك الليلة فاوحى الله تعالى

السلطان

اليه يا عيسى هل وجدت دارًا خيرًا لك من داري أو جوارًا
خيرًا لك من جواري وعزتي وجلالي لو اطلعت على الفردوس
اطلاعة لأذاب جسمك ولزهقت نفسك اشتياقًا الى الفردوس
ولو اطلعت في جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع
وللبست الحديد بعد المسوح شعر اقنع باليسير تحيى غنيًا
ان من يطلب الكثير فقير ، ان خبز الشعير بالماء والملح
لطالب النجاة كثير الحديث الثامن والخمسون روى
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
ما وقر شاب شيخًا الا قيض الله تعالى له من يوقره ومن لم
يوقر كبيرًا ولم يرحم صغيرًا فليس منا الحكاية حكى
عن ليث ابن ابي سليم رضي الله عنه انه قال كنت امشي مع
طلحة ابن المطرف رضي الله عنه فتقدم مني وقال لو علمت
انك اكبر مني بليلة ما تقدمتك شعر اذل لمن اهوى لاكسب عزة
وكم عزة قد نالها المرء بالذل اذا كان من تهوى عزيزًا فلم تكن
ذليلا له فاقرء السلام على الوصل الحديث التاسع والخمسون

٤٤

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة
رضي الله تعالى عنها لا تكوني فاحشة فان الفحش لو كان
رجلا لكان رجل سوء وانكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم
منكم بسط وجه وسعة خلق الحكاية حكي عن عمر
رضي الله تعالى عنه انه قال من اراد انه يصفو له حب
اخيه فليدعه باحسن اسمائه اليه ويسلم عليه اذا لقيه ويوسع
في المجلس شعر وكنت اذا صحبت رجال قوم
صحبتهم ونيتي الوفاء واحسن حين يحسن محسنهم
واحتمل الاساءة ان اساؤوا الحديث الستون روى
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال في البطيخ عشرة خصال هو
شراب واشنان وريحان ويغسل المثانة ويغسل البطن
ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابرده وينقي البشرة
وتبدوها الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرد
والرطوبة تفتر عن الجماع والبرد حب الغمام والبردة
حب الطعام

واذا البطيخ الاخضر فانه ربيع الفؤاد وصابون الجسد

بالتحريك الامراض التي يحدث عن التخمة ومنه قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم اصل كل داء البرده وهي التخمة **الحكاية** حكي
عن ابي القدسي رضي الله تعالى عنه قال كنت اعاني شيئا من الحصاة
في مجرى البول حتى تمنيت الموت استراحه مما القا فلما كان
في بعض الليالي رأيت في منامي قائلا يقول اين انت من البطيخ
فلما اصبحت اكلت البطيخ اياما فشفاني الله تعالى عز وجل

شعر

لابن التلميذ رحمه الله

ياخادم الجسم قد تشقى بخدمته   وتطلب الربح فيما فيه خسران
ارجع الى النفس فاستكمل فضائلها   فانت بالنفس لا بالجسم انسان

الحديث الحادي والستون قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من ولي من امور المسلمين شيئا
فاحتجب دون حاجتهم وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيمة
دون خلته وفاقته **الحكاية** حكي عن سليمان عليه السلام
احتجب عن الناس ثلاث ايام مشتغلا بالذكر والعبادة
فاوحى الله تعالى سبحانه اليه ما لهذا نصبتك تحتجب

عن ابواب الناس الا على حظ نفسك وعزتي وجلالي لالبسنك ثوب الذلة
ولاسلبنك الملك ولاوقفنك محتاجا على الابواب كما وقفوا
على بابك فاحتجب عنهم فلما سلبه ملكه كان يطوف
على الابواب جائعا عاريا حتى انه قد وقف على بعض اقاربه
وطلب منه شيئا يقتات به وذكر لهم انه سليمان فانكروه
وضربوه **شعر** شكوت اليكم فلم ترحموا وانتم وتالله في اعلى

اذا كان الكريم له حجاب   فما فضل الكريم على اللئيم

الحديث الثاني والستون قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا ترد دعوة الامام العادل والصايم حين
يفطر ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق الغمام وينظر اليها الرب
سبحانه عز وجل فيقول وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد
حين **الحكاية** حكي ان الامير نوحا رحمه الله تعالى لما وضع الخراج
على اهل سمرقند وبعث اميرا الى اميرها احضر الامير الائمة
والمشايخ رحمهم الله تعالى واعيان المدينة وقرأ عليهم الكتاب
فقال الفقيه ابو منصور رضي الله تعالى عنه ايها الزبيدي

انك اديت رسالة الامير نوح رحمه الله تعالى الينا فادوا
جوابنا اليه وقل له زد في الظلم حتى تزيد في دعاء الليل ثم تفرقوا
فلم تذهب الايام حتى وجدوه قتيلا في بطنه رمح رمح عليه مكتوب
شعر بغى وللبغى سهام ينتظر انفذ من سهم المنايا و القدر
سهام ايدى الغانيات فى السحر الحديث الثالث والستون
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حقت
محبتى المتحابين من اجلى وحقت محبتى المتزاورين من اجلى
وحقت محبتى للمتناصرين من اجلى الحكاية حكى ان رجلا خرج زايرا
الى اخيه فاستقبله ملك فى صورة آدمى فقال له الى زيارة
اخى فى الله تعالى فقال الملك هل بينك وبينه قرابة قال لا
قال فلماذا تزوره قال احبه فى الله تعالى فقال الملك
انا رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول قد احببتك
كما احببته هذا شعر خليلى هل ابصرتما او سمعتما
باكرم من مولى تمشى الى عبده انانا برا من غير وعد وقال لى
اعيذك من تعليق قلبك بالوعد الحديث الرابع والستون

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اتانى جبريل عليه السلام فقال يا محمد لا تحقرن عبدا اتاه الله
تعالى علما فان الله تعالى لم يحقره حين علمه الله تعالى العلم
ولعالم واحد احب الى الله تعالى من سبعين عابدا الحكاية
حكى ان المأمون دخل على بعض ولده وهو ينظر فى كتاب
الادب فقال يا بنى ما فى كتابك فقال بعض ما يحسن اللفظ
ويونس الوحشة ويلذ العين ويعرف به قيمة الانسان فقال
المامون الحمد لله الذى رزقنى فهم ذرية يرا بعين القلب اكثر
مما يرى بعين جسمه شعر خير ما ورث الرجال بنيهم
ادب صالح وحسن ثناء ينزل الطير حين يلتقط الحب
ويغشى منازل الكرماء الحديث الخامس والستون
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلق الله تبارك
وتعالى العقل مظلما ثم كحله من نوره فابصر ثم قال له من انا
قال انت الله لا اله الا انت ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر فقال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا احب الى منك

جبريل عليه السلام ان الله تعالى عزوجل بالمهاجرين والانصار
اهل السموات السبع بعلي والعباس حملة العرش والله من لعن
العباس واهل بيته فقد برئ من الله ورسوله والله ورسوله
بريان منه وليكونن ولد العباس خلفا يكونون امرا امتي يعز الله
عزوجل بهم الدين **الحكاية** حكى عن علي بن الحسين رضي الله
تعالى عنهما انه قال سمعت جدي رضي الله تعالى عنه يقول
كان النبي الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جلس جلس
ابوبكر رضي الله تعالى عنه عن يمينه وعمر رضي الله تعالى عنه
عن يساره وعثمان رضي الله تعالى عنه بين يديه وكان كاتب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا جاء العباس رضي الله
تعالى عنه تنحا ابوبكر رضي الله تعالى عنه واجلس العباس
رضي الله تعالى عنه مكانه **شعر** اغير كتاب الله تبغون شاهدا
لكم يابني العباس بالمجد والفخر ۝ كفاكم بان الله فوض امره
اليكم فاوحى ان اطيعوا اولي الامر **الحديث الثامن والستون**
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا

مدينة العلم وعلي بابها وان علي مني بمنزلة هارون من موسى عليه الصلوة
والسلام فمن كنت مولاه كان علي مولاه اللهم وال من والاه وعادى
من عاداه **الحكاية** حكي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لما خرج الى الغار استصحب ابابكر رضي الله تعالى عنه معه وامر
علي كرم الله تعالى وجهه ورضي الله تعالى عنه ان ينام
على فراشه فلما استلقا على فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل عليهما الصلوة والسلام
اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احد كما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر
صاحبه بطول العمر فاختار كل واحد منهما ان يكون طول العمر
له فاوحى الله تعالى اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه اخيت بينه وبين محمد عليه السلام فاثر
محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بحياته وبات على فراشه حتى
قصد الكفار قتله فالآن اهبطوا الى الارض فاحفظاه
من عدوه واخدماه فكان جبريل عليه السلام عند رأسه
وميكائيل عليه السلام عند رجليه جبريل يقول بخ بخ من

مثلك يا ابن ابي طالب وقد باها الله عز وجل بك الملائكة **شعر**

انظر الي بعين الصفح عن زللي ۞ لا تتركني من ذنبي على وجلي ۞
موتي وهجرك مقرونان في قرن ۞ فكيف اهجر من في هجره اجلي ۞
وليس لي امل الا وصالكم ۞ فكيف اقطع من في وصله املي ۞
هذا فوادي لم يملكه غيركم ۞ الا الوصي امير المؤمنين علي ۞

الحديث التاسع والستون روى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عايشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله اكل الناس يقفون في الحساب قال نعم ما خلا ابا بكر رضي الله تعالى عنه فانه يقال له ان شئت فاجلس تشفع في الناس وان شئت فادخل الجنة وروى ابو امامه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يأتي على اهل النار رايحة فتزيدهم فوق عذابهم سبعين ضعفا فيقولون الهنا وسيدنا ما هذه الرايحة فيقول لهم مالك هذه رايحة المبغضين لابي بكر رضي الله تعالى عنهما **الحكاية** حكي ان الامير اسمعيل

ابن احمد كان مبغض لابا بكر وعمر رضي الله تعالى ويظهر ذالك لقوة سلطنته فلما كان في بعض الليالي رأى في المنام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه عن يمينه وعمر رضي الله تعالى عنه عن يساره والصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين بين يديه وحوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاسماعيل ما تريد من اصحابي فانتبه مرعوبا من صيحة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهيبته وبقي محموما سبع سنين يزداد كل يوم فدخل عليه اخوه نصر بن احمد رضي الله تعالى عنه فخلا به فقال يا اخي قد طال مرضك فان كان هذا الحب امراة كما يكون للملوك فاخبرني لاحتال لك في ذلك فقال اسمعيل رضي الله تعالى عنه ليس من ذلك ولكن من هيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصياحه علي في قوله ما تريد من اصحابي فانتبهت مرعوبا محموما فقال اخوه لقد فرجت عني يا اخي هذا امر سهل تب الى الله عز وجل ورسوله واخرج بغض اصحابه من قلبك واجعل

خولا هم

حبهم مكانه حتى يشفيك الله تعالى ببركتهم فتاب
اسمعيل رضي الله تعالى عنه في الحال واعتذر الى رسول الله صلى الله عليه
واحب الصحابة فلم يمض اسبوع حتى شفاه الله عز وجل وبرئ شعر
اليك وسيلتي بجميل ظني وبالقرآن ثم وبالرسول
وبالصديق والفاروق خيري جميع الخلق بعد ابي البتول
احبهم واهواهم جميعا ولست اخوض في بحر الفضول

الحديث السبعون

روى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
ان الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما دخلا على عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو مشغول فجلسا بين يديه
فلما رفع رأسه رآهما فقام وقبلهما واكرمهما ووهب لهما الفي
دينار وقال اجعلاني في حل فاني لم اشعر بكما فانصرفا الى ابيهما
شاكرين من صنع عمر رضي الله تعالى عنه فقال علي كرم الله
تعالى وجهه اني لاعلم من عمر ما لا يعلمه غيري لقد سمعت من حبيبي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عمر نور الاسلام
في الدنيا وسراج اهل الجنة فلما سمع الحسن والحسين رضي الله

تعالى عنهما من ابيهما ذلك فرحا وقالا لن نحمل الى امير المؤ منين
عمر هدية افضل من هذه البشارة عن جدنا المصطفى عليه الصلوة ٣
والسلام فعادا اليه فلما دخلا عليه نهض وقال اهلا بكما لا كنت
ساعة لا اراكما فيها هل من حاجة فاخبراه بما جرى من علي كرم الله
تعالى وجهه فقال عمر رضي الله تعالى عنه لولده يا عبد الله علي بدواة وقرطاس
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا سيدا شباب اهل الجنة
عن ابيهما عن جدهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه
قال عمر بن الخطاب نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة ثم
قال يا بني احفظ هذه الورقة حتى اذا مت فضعها في
كفني على صدري حتى القى الله عز وجل بهذه البشارة
فاخذها عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ورفعها فلما حضرت
الوفاة وضعها في كفنه على صدره ودفن في قبره فلما اصبحوا
وجدوا الخط مكتوبا على قبره صدقا وصدق ابوهما
وصدق جدهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في قوله عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في
الجنة

الحكاية حكى انه لما مات عمر رضى الله تعالى عنه دخل على
رضى الله تعالى عنه فقعد عند رأسه وبكا وقال اما والله لقد
اظهر الله بك الدين وايد بك المسلمين وما على وجه الارض
احد من الناس احب ان يلقى الله تعالى بصحيفته غيرك
يا عمر رضى الله عنك حيا وميتا واشوقاه الى لقاء الله تعالى
محمد وصحبه شعر احب ابا بكر لحب نبينا
وحق لنا حب الامام المكرم وحب ابى حفص لدى شيخه
تخلل بين اللحم والجلد والدم وعثمان قد احببته فوق طاعتى
وحب على كالفرض المحتم ادين بر الرحمن ان اجوا ثوابه
واخشى اذا خالفتنا جهنم الحديث الحادى والسبعون
قال انس بن مالك رضى الله تعالى عنه سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تبرق فى الجنة
برق يضئ به الجنة فيقول اهل الجنة ما هذا وليس هذا موضع
برق فيقال لهم هذا نور عثمان لبس نعليه ليذهب من حجرة
الى حجرة الحكاية حكى عن عبد الله بن سلام رضى الله تعالى

عنه قال اتيت اخى عثمان رضى الله تعالى عنه لاسلم عليه
وهو محصور فدخل عليه فقال مرحبا يا اخى رايت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الليلة واشار الى خوخة فى البيت فقال
عثمان رضى الله تعالى عنه حصروك فقلت نعم فقال عطشوك
قلت نعم فادلى دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت وانى لاجد برده
وقال ان شئت نصرت عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت
ان افطر عنده فقتل فى ذلك اليوم شعر
انى احب ابا حفص وشيعته كما احب عتيقا صاحب الدار
وقد رضيت عليا قدوة علما وما علي بهذا القول من عار
كل الصحابة عندى يقتدى بهم وما رضيت بقتل الشيخ فى الدار
ان كنت تعلم انى ما احبهم الا لاجلك فاعتقنى من النار
الحديث الثانى والسبعون قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من اكل درهما من حرام فكانما زنا ومن اكل درهما
من الربوا فكانما زنا بامه سبعين مرة ويحشر الزانى يوم القيمة
مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى الحكاية

حكى ابراهيم ابن ادهم رحمه الله تعالى انه قال شربت من مطهرة
جندي فكنت اجد ظلمه ذلك في قلبي اربعين سنة **شعر**
ايها المغرور كم هذا التغافي كم كذا التسويف عاما بعد عام
ان للدهر حساما قاطعا فتوقع بعض هزات الحسام
كلما اصبحت منه في عناء ونعيم انت منه في منام
حطمت دينك دنياك فمالك منها غير سحت وحطام

الحديث الثالث والسبعون قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقول الله تبارك وتعالى اين
اعدائي فتقول الملائكة الهنا من اعداؤك فيقول الذين
شربوا الخمور في الدنيا ثم ماتوا ولم يتوبوا فوعزتي وجلالي لا اقبل
منهم صرفا ولا عدلا ولا اغفر لهم خطيئة فعند ذلك تسود
وجوههم **الحكاية** حكى عن عبد الله المقري رضي الله تعالى
عنه انه قال رايت شابا يطوف بالبيت ويبكي ويتضرع
تضرعا فرق له قلبي فقلت ما حالك قال كنت انبش المقابر
فنبشت مائة مقبرة فوجدتهم كلهم الى غير القبلة الاسلامية
فسألت عنهم فقيل لي هؤلاء كانوا يشربون الخمور في الدنيا وماتوا
من غير توبة **شعر** ان قيل لي يوم المعاد وقد عرضت على الحساب
ورأينا اعمالي عيانا في اساطير الكتاب فيم الشباب مضى وعمرك
فيم ضيع في الشراب سدت على مذاهبي وغفلت عن وجه الصواب

الحديث الرابع والسبعون روى عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال الا اخبركم باكبر الكبائر فقيل بلى
يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا
فجلس وهو يقول وشهادة الزور وما زال يقولها حتى قلنا
ليته سكت **الحكاية** حكى عن الحسن البصري رحمه الله
تعالى انه قال لا تثق بصداقة من عق والديه فانه
قطع من هو اقرب اليك منك **حكى** عن ابراهيم الخواص
رحمه الله تعالى انه قال كنت في البادية فرأيت رجلا يماشيني
فتوهمت انه الخضر فقلت اعرفك قال ولا تنكرني فقلت
انت ابو العباس قال نعم قلت ما تقول في الشافعي رحمه الله
تعالى قال ذاك من الاوتاد قلت واحمد رحمه الله تعالى

قال ذاك صديق قلت فبشر الحافي قال لو يخلف بعده مثله
قلت فباى وسيلة رأيتك قال ببرك لامك شعر لبعضهم
زر والديك وقف على قبريهما فكانني بك قد نقلت اليهما
لو كنت مثلهما وكانا في البقا زارك حبوًا لا على قدميهما
ما كان ذنبهما اليك وطالما منحاك محض الود من نفسيهما
طوباك ان قدمت فعلًا صالحًا وقضيت بعض الحق من حقيهما
وسهرت تدعوا الله عفوًا عنهما واطلت في الصلوة من ذكريهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما تستطيعه وبعثت ذاك اليهما
وبدلت من صدقات مالك مثلما بذلاهما ايضًا الى ابويهما
الحديث الخامس والسبعون قال رسول الله صلى الله
تعالى عنهما وسلم يجيء اطفال المسلمين يوم القيمة عند
عرض الخلايق للحساب فيقول الله تبارك وتعالى لجبريل عليه الصلـ
والسلام اذهب بهؤلاء الى الجنة فيقفون على باب الجنة
ويسئلون عن آبائهم وامهاتهم فيقول لهم الخزنة آباؤكم
وامهاتكم ليسوا بامثالكم لهم ذنوب وسيئات يطالبون بها

فيصـ

فيصيحون صيحة عظيمة وهم باكين فيقول الله سبحانه وتعالى وهو
اعلم يا جبريل ما هذه الصيحة فيقول الهي انت اعلم هؤلاء اطفال المسلمين
يقولون لا ندخل الجنة حتى يدخل آباؤنا فيقول الله تبارك وتعالى
يا جبريل تخلل الجمع وخذ آباؤهم وامهاتهم وادخلهم معهم الجنة الصفوف
الحكاية حكي عن القفال الشاشي رحمه الله تعالى انه قال
كان في جواري رجل يأبى التزويج فلما كان في بعض الليالي
استيقظ من نومه في الليل ونادى زوجوني فسئل عن ذلك
فقال لعل الله تعالى يرزقني ولدًا ويقبضه قبل البلوغ وقبل موتي
قيل له كيف ذاك فقال رأيت في المنام كان القيمة قد قامت
والخلق في الموقف وانا معهم وقد مضني العطش واذا ولدان
قد ظهروا وبايديهم اباريق من فضة مغطا بمناديل من نورهم
يتخللون الجمع ويسقون واحدًا بعد واحد فمددت يدي اليهم
وقلت لبعضهم اسقني فقد اجهدني العطش فنظر الى شزرًا
وقال ليس فينا ولد لك انما نسقي آباءنا وامهاتنا فقلت من انتم
قالوا نحن اطفال المسلمين شعر احببت ذكرابيك بعد وفاته

حتى كان اباك حتى ينظر، وخلقته فى الامر خير خلافه،
نعم الخليفة انت والمستأمر، فبريت قديمًا فى الصحيح جسومهم،
والمجد باق والعلى لا يفتر الحديث السادس والسبعون قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التائب من الذنب
كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدًا لم يضره ذنب ثم تلا
قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل
يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة وما من شيء احب
الى الله تعالى من شاب تائب الحكاية حكى عن ابى الدقاق
رضى الله تعالى عنه قال تاب بعض المومنين ثم وقعت له فترة
فكان يقول فى نفسه لو عدت الى التوبة كيف كان يكون حالى
فهتف به هاتف يا فلان اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا
فامهلناك فان عدت الينا قبلناك فعاد الفتى الى الارادة
وقد قبلت توبته وصحت انابته شعر كيف تعصى من ترجيه اذا
كم الى كم تتوانا وتوانيك يضر الحديث السابع والسبعون
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقوا الله

حق تقاته واتبعوا مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفنا ومن الآخرة
بالبقا واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل
ايها الناس ان من فى الدنيا ضيف وما فى يده عارية وان الضيف
مرتحل والعارية مردوده الا وان الدنيا عرض حاضر يأكل
منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك
قادر فرحم الله امرأ نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه
مرخى وحبله على غاربه ملقا قبل ان ينفد اجله ويبطل عمله
الحكاية قال على كرم الله تعالى وجهه من اشتاق الى الجنة
سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار كف عن المحرمات
ومن زهد هانت عليه المصايب ومن ارتقب الموت بادر
الى الخير ومن لم يسخط نفسه فى شهوته لم يرض ربه بطاعته
ومن لم يتق الله فى سره لم ينتفع بما يتحلى به فى علانيته فلا يغرنكم
لذة العاجلة فمع كل جرعة شرق ومع كل اكلة غصص
ولا يكاد احد ينال نعمة الا بفراق اخرى فاعرضوا عن ادراك
دار كتب عليها الفنا ولا بقا لها وبادروا الى دار

كتبت لها البقاء ولا فنا لها ولا يغرنكم شاهد الدنيا
عن غايب الاخرة و دعوا طول الامل بقصر الاجل شعر
تفكرت في الدنيا وفي شهواتها ولذاتها حتى اطالت التفكرا
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها لحر مقل كان او كان مكثرا
وكيف يلذ العيش من هو سالك سبيل المنايا رايحا ومبكرا
الحديث الثامن والسبعون عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان ضعف اليقين ان ترضى الناس وتسخط الله وان
تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يوتك الله ان رزق الله
لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وان الله تعالى
اسمه بحكمه جعل الروح والفرج في الرضى واليقين وجعل الهم
والحزن في الشك والسخط انك لن تدع شيئا تقربا الى الله
الا اجزل لك الثواب عنه فاجعل همك وسعيك الاخرة
لا ينفد ثواب الرضى عنه ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه
الحكاية حكي عن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه قال

ان الله تعالى اوحى الى داود عليه الصلوة والسلام ان
من احب حبيبا صدق قوله ومن انس بحبيب رضي فعله ومن وثق
بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في سيره اليه يا داود
ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وزيارتي للمشتاقين وانا
خاصة للمحبين شعر حقيقة العبد عندي في توكله
سكون احشايه عن كل مطلوب وان تراه لكل الخلق مطرحا
يصون اسراره عن كل محبوب الحديث التاسع والسبعون
روى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال تكون من امتي في الدنيا على ثلاثة
اطباق اما الطبق الاول فلا يرغبون في جمع المال وادخاره
ولا يسعون في جمعه واحتكاره وانما رضاهم في الدنيا سد
جوعة وستر عورة وغناهم فيها بلغ الاخرة فاولئك لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثانية فيحبون جمع المال
من اطيب سبيله وصرفه في احسن وجهه يصلون به
ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراهم ولعض

احدهم على الرصيف اسهل عليه واهون من ان يكسب درهمًا
من غير حله وان يضعه فى غير وجهه وان يمنعه من حقه
وان يكون خازنا الى حين موته فاولئك ان نوقشوا عذبوا
وان عفى عنهم سلموا واما الطبق الثالثة فيجمعون جمع المال
مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب وان انفقوه انفقوه
اسرافًا وبدارًا وان امسكوه بخلًا واحتكارًا اولئك الذين
ملكت الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم
الحكاية حكى انه لما حضرت حذيفه رحمه الله تعالى الوفاة
كان يقول للوفاة مرحبًا بالموت واهلًا بحبيب جاء على
غفلة لا افلح من ندم اما والله انى لو احب الدنيا الا للانفاق
على الاخوان واعانة المساكين وكان يعجبنى البقاء فيها السهر
وظماء الهواجر وكثرة الركوع والسجود وذكر الله تعالى
ومزاحمة العلماء بالركب شعر والله لو كانت الدنيا باجمعها
تبقى علينا ويأتى رزقها رغدا ما كان من حق حر ان يذل لها
فكيف وهى متاع يضمحل غدا نفسى التى تذهب الاشياء داهية

فكيف اسى على شئ اذا ذهبا ترهب نفسى عن الدنيا ولذتها
لا فضة ابتغى فيها ولا ذهبا الحديث الثمانون
روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال بسط الامل
متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل
فمغتبط بما احتقب من العمل غانم وايس على ما فاته
من العمل نادم ايها الناس ان الطمع فقر والياس
غناء والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل
كنز والدنيا معدن انه والله لن يسرنى ما مضى
من دنياكم هذه باهداب بردى هذا ولما بقى منها
اشبه بما مضى من الماء الى الماء وكل الى نفاد
وشيك وزوال قريب فبادروا وانتم فى مهل
الانفاس وجدوا الاختلاس من قبل ان تؤخذ
بالكظم ولا يغنى الندم الحكاية حكى ان ناسا
كانوا مشتغلين بلهوهم مقبلين على شرابهم

غرهم الامل وخدعهم المهل وهم يمرحون
في بساتين اللهو ويمرحون بافانين اللغو فبيناهم
يدورون كؤوس الخمر بينهم اذ سمعوا هاتفا يهتف
بهم **شعر** يا اهل لذة دهر لا تدوم لهم
ان المنايا تبيد اللهو واللعبا ⁘ كم من قد راينا مسرورا بلذته
امسى فريدا من الاهلين مغتربا قال سمعوا ذلك
اقبل بعضهم على بعض وقالوا اما لنا نفني مطايا
اعمارنا في مفاوز اللهو واللعب ونقضي زماننا
فيما لا يرضى الله تعالى ثم انهم كسروا الملاهي
وتابوا **الحديث الحادي والثمانون** عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة
ويبطي بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن استماع
المواعظ واياكم وفضول المنظر فانه يبذر الهوى
ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب

القلوب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا
وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة
الحكاية حكي ان ابليس عليه اللعنة تمثل ليحيى بن زكريا
عليه الصلوة والسلام فولى وجهه عنه فاوحى الله
تعالى اليه ان اساله فانه ساله فانه يصدقك فساله
عن مسايل منها انه قال هل قدرت على قط قال
نعم ليلة واحدة امتليت من الطعام فنمت عن وردك
فقال له يحيى اذا لا اشبع من طعام ابدا فقال
ابليس عليه اللعنة واذا لا انصح احدا ابدا **شعر**
وكم من اكلة منعت اخاها باكلة ساعة اكلات دهر ⁘
وكم من طالب يسعى لشيء وفيه هلاكه لو كان يدري ⁘
الحديث الثاني والثمانون قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى
من اذى لي وليا فقد استحل محارمي وما تقرب العبد
الي بمثل ما اديا ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
انا فاعله

الي بالنوافل حتى احبه وما ترددت في شيء كترددي
عن وفاته يكره الموت واكره مسائته ولابد له منه
الحكاية حكي عن بعض الصالحين رحمهم الله تعالى
انه قال للخضر عليه الصلوة والسلام هل رأيت
وليا لله تعالى ارفع منك درجة قال نعم دخلت
مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرأيت عبد الرزاق
رضي الله تعالى عنه حوله جماعة يسمعون الحديث وفي زاوية ال
فقيرا جالسا واضع رأسه على ركبتيه فانطلقت اليه
وكززته برجلي وقلت له ايها الشاب اما ترى الجماعة
يسمعون احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من عبد الرزاق فهل لا سمعت معهم فلم يرفع رأسه
الي ولا يلتفت لي ولكن قال هنالك من يسمع من
عبد الرزاق وهاهنا من يسمع من عند الرزاق لا من
عبد قال الخضر عليه السلام قلت له ان كان ما تقول
حقا فمن انا فرفع رأسه الي وقال ان كانت الفراسة

حقا فانت ابو العباس الخضر فعلمت ان لله تعالى اولياء
لا اعرفهم الا لعلو مرتبتهم شعر
ولودوا ان اكل طيب انس بغير كلام ليالي ما شفا كا
ولو اصبحت تملك كل شيء سواها ما حسدت على غناكا
حكي ان رجلين اعميين جلسا على طريق ام جعفر
وكانت موصوفة بالكرم فكان احدهما يقول
اللهم ارزقني من فضلك والآخر يقول اللهم ارزقني
من فضل ام جعفر فكانت ترسل الى طالب فضل
الله درهمين والى طالب فضلها برغيفين بينهما دجاجة
مشوية في جوفها عشر دنانير فكان طالب فضلها
يقول لطالب فضل الله اعطني الدرهمين وخذ الخبز
والدجاجة وكانا يفعلان ذلك مدة عشرة ايام
فلما كان بعد ذلك قالت ام جعفر قولوا لطالب
فضلنا اما اغناك عطاؤنا فقال وما الذي اعطيتموني
في كل يوم دجاجة ورغيفين فقالوا اما به دينار فقال

الحديث الثالث والثمانون روى ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ابتغوا الرزق ...

كنت ابيعها من رفيقي هذا بالدرهمين فقالت
ام جعفر صدق ذلك طلب فضل الله فاغناه الله تعالى
من حيث لم يقصد غناه وهذا طلب فضلنا فحرمه الله
تعالى من حيث اراد غناه ليعلم ان المقادير لا تغالب
وان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن **شعر**
ان السعادة شيء ليس يدركها ۰ صنف من الناس الا بالمقادير ۰
ممنوعة من اناس طالبين لها ۰ وقد تساق الى قوم بتيسير ۰
الحديث الثالث والثمانون عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا
من ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه
عليكم فرضيتم به فاجرتم وان ذكرتموه في غناء بغضه
اليكم فجدتم به فاثبتم ان المنايا قاطعات للامال والليالي
مدنيات الاجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصى
فيه عمله فختم عليه وهو لا يدري لعله لا يصل اليه وان
العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرا جزا ما اسلفه

وقلة غناء ما خلف ولعله لا يدري من باطل جمعه او من
حق منعه **الحكاية** حكي عن الرشيد رحمه الله تعالى انه
لما حضرته الوفاة امر بالرماد ففرش وبالاكفان فاحضرت
وكان يتمرغ على الرماد ويمر يده على الاكفان ويبكي ويقول
ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه يا من لا يزول
ملكه ارحم من قد زال ملكه **شعر** جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا ۰
وبنوا مساكنهم فما سكنوا ۰ فكأنهم كانوا بها ظعنا لما ۰
استراحوا ساعة ظعنوا **الحديث الرابع والثمانون** عن ابي
موسى الاشعري رحمه الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمة مطية الراكب عليها
يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا قال العبد لعن الله تعالى
الدنيا قالت الدنيا لعن الله تعالى على من اعصانا لربه
الحكاية حكي ان شاه الكرماني رحمه الله تعالى خرج للصيد
وهو ملك كرمان فامعن في الطلب حتى وقع في برية مقفرة
وحده واذا هو بشاب راكب على سبع وحوله سباع فلما رأت السباع

شاه ابتدرت اليه فزجرها الشاب عنه فلما دنا اليه
مسلم عليه وقال يا شاه الكرماني ما هذه الغفلة
عن الله تعالى اشتغلت بدنياك عن آخرتك
وبلذتك عن خدمة مولاك انما اعطاك الله تعالى
الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها ذريعة
الى الاشتغال عنه فبينما الشاب يحدث شاه اذ ظهر
عجوز بيدها شربة ماء فناولته الشاب فشرب عنه ثم
دفع باقيه الى شاه فشربه شاه وقال والله ما رايت شيئا
الذ منه ولا ابرد ولا اعذب ثم غابت العجوز فقلت
من هذه العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها الله
تعالى بخدمتي فما احتجت الى شيء الا احضرته الي حين
خطر ببالي اما بلغك ان الله تعالى لما خلق الدنيا
قال لها يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك
فاستخدميه فلما راى شاه ذلك تاب وكان منه
ما كان **شعر** خدمت لما صرت من خدمك

ودام عندي السرور من نعمك * وكانت الحادثات تطرقني *
فاحتشمتني اذ صرت من خدمك

الحديث الخامس والثمانون ٤

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد لا يكتب
من المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال
درجة المؤمنين حتى يامن جاره بوادره ولا يعد من المتقين
حتى ما لا بأس به حذرا من البأس ايها الناس انه من خاف يدع
البيات ادلج ومن ادلج في المسير وصل وانما تعرفون
عواقب اعمالكم لو طويت صحايف آجالكم ايها الناس
ان نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله

الحكاية حكي ان رابعة العدوية رضي الله تعالى
عنها كانت تصوم الدهر فلما جنها الليل شدت
عليها وقامت الليل كله فقيل لها في ذلك
فقالت اني اخاف ان ياتيني الموت وانا غافلة او نائمة
فاخدم بالطاعة خوف البيات فقيل لها ان البشر

الناس

لا تقوى على ذلك فلو ارحتى نفسك في بعض زمانك
فقالت اخاف ان اوخذ على غرة في ساعة الراحة ثم تلت
هذه الآيات اوامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا
وهم نائمون **شعر** كم اسلم النفس للاشواق تشغلها
الا لعلى بان الوصل يحييها • نفس المحب على الاسقام صابرة
لعل مسقمها يوما يداويها • اخفي الذي بي ودمع العين يفضحني
وكيف تخفى دموعها ان تجريها • لم يبق لي والذي يبقيك جارحة
الا وذكرك فيها قبل ما فيها • وما تنفست الا كنت في نفسي
تجري مع الروح في مجرى مجاريها • ونظرة منك يا سؤلي ويا املي
اشهى الي من الدنيا وما فيها • ما يعلم الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها **الحديث السادس والثمانون**
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم • لا يكمل العبد الايمان بالله تعالى
حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله تعالى والتفويض
الى الله تعالى والتسليم لامر الله تعالى والرضاء بقضاء الله

تعالى والصبر على بلاء الله تعالى انه من احب لله تعالى
وابغض لله تعالى واعطى لله تعالى ومنع لله تعالى
فقد استكمل الايمان **الحكاية** حكي عن فتح الموصلي
رضي الله تعالى عنه انه قال رأيت في البادية
غلاما لم يبلغ الحلم يمشي ويحرك رأسه وشفتيه فسلمت
عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين فقال الى بيت الله
الحرام قلت فيما تحرك رأسك وشفتيك قال
بالقرآن قلت له لم يجر عليك قلم التكليف قال ما رأيت
الموت يأخذ من هو اصغر مني فقلت له خطوتك قصيرة وطريقك
بعيد فقال انما علي نقل الخطا وعليه البلاغ قلت له فاين الزاد
والراحلة فقال لي زادي في نفسي وراحلتي رجلاي
قلت اسئلك عن الخبز والماء فقال يا عماه ارايت لو كان
مخلوقا دعاك الى منزله كان يجمل بك ان تحمل معك زادك
الى منزله فقلت لا قال ان سيدي دعا عباده الى بيته واذن
لهم في زيارته فحملهم ضعف يقينهم على حمل زادهم

وانّي استقبحت ذلك فحفظت الادب معه اقرآه
يضيعني كلا وحاشا ثم غاب عن عيني فلم اراه الّا
بمكّة فقلت له اوجئت قال يا شيخ انت
بعيد في ضعف اليقين **شعر** مالك العالمين ضامن رزقي
فلماذا اكلف الخلق رزقي قد قضى لي بما عليّ وما لي
مالكي في قضائه قبل خلقي صاحب البذل والندا في سيادي
ورفيقي في عسرتي حسن خلقي فكما لا يزيد رزقي وعجزي
فكذا لا مدّ رزقي ولا حذقي **الحديث السابع والثمانون**
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رحمة الله على خلفاى قالوا ومن خلفاؤك يا رسول الله
قال الذين يحبون سنتي ويعلمونها عباد الله تعالى
ومن حضره الموت وهو يطلب العلم فيحيي به الاسلام
فبينه وبين الانبياء درجة وجلوس ساعة عند عالم
احب الى الله تعالى وافضل عنده من عبادة الف سنة
اذا لم يعصي الله تعالى فيها طرفة عين **الحكاية** حكى

عن الرشيد رحمه الله تعالى الملك المجيد انه دخل ومعه
المهدي وفي كل ناحية من نواحي الدار جماعة من الطلبه
يتذاكرون نوعا من العلوم فقال له كيف ترى هؤلاء
وما هم فيه فقال يا امير المؤمنين فرطنا فيه صغارا
وشغلنا عنه كبارا فقال وما لك لا تتعلم العلم
فقال يا امير المؤمنين ايحسن بمثل التعلم الآن فقال
الرشيد رحمه الله تعالى الملك المجيد لئن امت
متعلما احب الي من ان اعيش جاهلا فقال يا امير المؤمنين
الى متى يحسن بي التعلم فقال ما حسنت بك الوفاة
شعر العلم زين وتشريف لصاحبه
فاطلب هديت فنون العلم والادبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له
نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
الحديث الثامن والثمانون قال ابو الدرداء
رضي الله تعالى عنه كنت امشي امام ابا بكر رضي الله

٤٧

تعالى عنه فرأني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اتمشي امام من هو خير منك في الدنيا والآخرة
والذي نفس محمد بيده ما طلعت الشمس ولا غربت
بعد النبيين والمرسلين على احد افضل من ابا بكر
رضي الله تعالى عنه الحكايه حكى ان القاسم النصر
رضي الله عنه نادى قال اخبرت يوما بمكة
فرأيت رجلا يتخبط على الارض كالمجنون فهممت ان
اقراء عليه آية من القرآن لعله يفيق ببركاتها فسمعت
من باطن ذلك الرجل المصروع صوت قائل يقول
دعني اقتل هذا الكلب فانه عدو لابي بكر رضي الله تعالى
عنه شعر حب الفتى وحب الصبا مفترض
اضحوا لنا بعضهم نور وبرهانا
من كان يعلم ان الله خالقه
فلا يقولن في الصديق بهتانا
ولا تسب ابا حفص وشيعته

ولا الخليفة عثمان بن عفانا
ثم الولي على لا تنسا المقال له ٤٧
هم الذين بنوا للدين اركانا
هم عماد الورى في الناس كلهم
جزاهم الله بالاحسان احسانا
الحديث التاسع والثمانون قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعي احدكم
فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا
فليطعم الحكاية حكى عن معروف الكرخي
رحمه الله تعالى انه كان يديم الصوم فاتفق
انه اختار سقاء وهو يقول رحم الله تعالى من
دنا وشرب فدنا معروف واخذ شربة شربها وكان
بعد صلوة العصر فقال له من حضره من اصحابه
صمت الى هذا الوقت ثم افطرت فلاي شيء
سبب فعلت ذلك فقال معروف اغتنمت دعوة السقاء

فرجوت ان يرحمني الله تعالى بها فلما كان بعد وفاة
معروف راه بعض المشايخ رحمهم الله تعالى
في النوم فقال ما فعل الله تعالى بك قال رحمني
ببركة السقاء **شعر** مرحبا مرحبا بشهر الصيام
وبشهر يزورنا كل عام ليس من كان صائما من طعام
انما الصوم عن قبيح الكلام
صم اذا صمت واجتنب غيبة الناس ودع موبقات الكلام الحرام
الحديث التسعون قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لكل شيء مفتاح
ومفتاح الجنة حب المساكين وان الفقراء
ليدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام يتمتعون
فيها وفي الجنة قبة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة
كما ينظر اليها اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها
الا نبيا مومنا وفقيرا مومنا او شهيدا فقيرا فان الفقر
مشقة في الدنيا ومسرة في الآخرة ولكل نبي حرفة

وحرفتي اثنتان فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما ٤٤
فقد ابغضني **الحكاية** حكي ان جماعة من الصوفية
كانوا في موضع على التوكل فمضت عليهم مدة ايام قدم
لم يفتح عليهم بشيء فبلغ بهم من الجهد فاتفق ان احدهم
خرج يتوضأ فخطر ببال احدهم ان في زاوية ذلك الفقير
شيئا من الدنيا فنهض وفتشها فوجد فيها نصف
درهم سواد فقال لاصحابه كيف يفتح الله تعالى
علينا ومع صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا فاشاروا
بستره كما كان ثم دخل الرجل من الباب وجمع زاويته
لينصرف فقيل له لم تنصرف فقال لانكم افسدتم
على حجتي قالوا وكيف قال لاني ادخرت ذلك النصف
درهم السواد لسبب وذلك ان الله تعالى اذا حضر
خلقه للحساب اتيت بذلك النصف درهم فاضعه
بين يديه واقول خذ ما فتحت علي من الدنيا واكفني الحساب
فانني لم يفتح علي من الدنيا في عمري كله سوى

هذا فتعجب الجماعة من حسن فتوته وجميل صبره فطابت
قلوبهم وقالوا هكذا يكون الفقير والا فلا شعر
رب ذي طمرين مطموعا عن العالم سره
لا يرى الاغنيا وهو لا يملك ذره
ثم لو اقسم في شي على مولاه لابره

الحديث الحادي والثمانون قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الجاهل السخي احب
الى الله تعالى من العابد البخيل وان الله ليستحي من الكريم
ثم اذا عثر فيأخذ بيده الحكاية حكي عن مجاهد رضي الله
عنه انه قال دخل الشبلي رحمه الله تعالى
على ابي يوما فدفع اليه صرة فيها اربعون دينارا
فاخذها وخرج ثم عبر الجسر فرأى صوفيا قد وقف
على الحجام فقال احلق راسي لله تعالى فحلق راسه
فدفع الشبلي الى الحجام الصرة وقال خذها
اجرة خدمتك لهذا الفقير فقال الحجام انا فعلت

ذلك لله تعالى ولا احل عقدا عقدته مع الله تعالى
فلطم الشبلي رحمه الله راسه وقال
كل الناس خير منك حتى الحجام شعر
اذا لم تكن ملكا مطاعا
فكن عبدا لمالكه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا
كما تختار فاتركها جميعا
هما شيئان من ملك ونسك
ينيلان الفتى شرفا رفيعا
ومن لم يحظ في الدنيا بهذا
والا فذاك يعيش عيشا وضيعا
ويظهر عيب المرء في الناس بخله
ويستره سخاوه عنهم جميعا
تغط باثواب السخا فانني
ارى كل عيب والسخا غطاوه

اراك تؤمل حسن الثنا ولن يرزق الله ذلك البخيلا
وكيف يسود اخو فطنة يمن كثيرا ويعطي قليلا

الحديث الثاني والتسعون قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل الجنة من في
قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من
في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الرجل يحب ان يكون
ثوبه حسنا فقال عليه الصلوة والسلام ان الله
تعالى جميل يحب الجمال والمتكبر من نكر الحق وعجز الناس

الحكاية حكي عن الرشيد رضي الله عنه لما
اراد ان يسمع الموطا على مالك رحمه الله اراد
ان يكون ذلك عنده فقال مالك يا امير المؤمنين
حدثني نافع رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال العلم يؤتى ولا يأتي فقال الرشيد رحمه

الله

الله تعالى اذا اتى منزلك فقدمت له دابة ليركبها
فقال مالك رضي الله تعالى عنه حدثني نافع رضي الله عنه
عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال من خطا خطوة في طلب العلم
كتب الله تعالى له بها الف حسنة وان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضاء بما يسمع فقال الرشيد
رضي الله تعالى عنه اذا نمشي الى منزلك ومشى فلما اراد الجلوس
وضع له الكرسي فجلس عليه فقال مالك رضي الله تعالى عنه
يا امير المؤمنين حدثني نافع رضي الله تعالى عنه عن بن عمر
رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال من تواضع رفعه الله تعالى فنزل
الرشيد رضي الله عنه عن الكرسي وجلس مع الناس
كاحدهم فلما فرغ قال يا شيخ ما سميت هذا الكتاب
قال ما سميته الى الان شيئا ولكن اسمه الموطا لانك
تواطيت لنا يا امير المؤمنين شعر

عجيب

عجبت من عجبا بصورته وكان بالامس نطفة مدره
وفي غد بعد حسن هيئته يصير في اللحد جيفة قذره
وهو على تيهه وفخره ما بين جنبيه يحمل العذره

الحديث الثالث والتسعون روى معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال مات لي ابن فكتب الي رسول صلى الله تعالى عليه وسلم من محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى معاذ بن جبل السلام عليك فاني احمد اليك الذي لا اله الا هو وبعد فاعظم الله تعالى لك الاجر والهمك الصبر ورزقك وايانا الشكر ثم تعلم ان انفسنا واموالنا واولادنا مواهب الله تعالى الهنيه وعواريه المستودعه متعك الله تعالى به في غبطه وسرور وقبضه باجر كثير ان صبرت واحتسبت لا يحبط جزعك فتندم على ثواب مصيبتك عرفت ان المصيبة قصرت عنك واعلم ان الجزع لا يرد ميتنا ولا يدفع حزنا وليذهب اسفك ما هو نازل بك فكان

احرز جزعك فتندم على ما فاتك من ظفر وقدرت على ثواب الصدمة عرفت ان المصيبة قد قصرت عنك صح

قد افرغ على الناس الصبر من فوقي الى قدمي فلم اجزع على شيء بعدها الحكاية حكي عن سيدي سري السقطي رضي الله تعالى عنه سئل عن الصبر فتكلم فيه وعقرب قد تدب على رجله وتلسعه بابرتها لسعات كثيرة وهو ساكت لا يضطرب فقيل له في ذلك فقال انني لاستحي من الله تعالى ان اتكلم في الصبر ولا اصبر على لسعه عقرب شعر

ان صبوت المحب من الم الشوق وخوف الفراق يورث صبرا
صابر الصبر فاستغاث به الصبر وهل للحب على المحب صبرا

الحديث الرابع والتسعون قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تجرع عبد جرعتين احب الى الله تعالى من جرعه مصيبه محزنة فردها بصبر وحسن عزاء وجرعه غضب ردها بحلم وعفو وما قطرت من عين قطره احب الى الله تعالى من قطرتين قطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد وقطرة دم في سبيل الله تعالى وما خطا عبدا احب الى الله تعالى

من خطوتين خطوه الى الصلوة المفروضة وخطوة
الى ذي رحم والصبر صبر على المصيبة وصبر على الطاعة
فمن صبر على المصيبة كتب الله تعالى له الف درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين نجوم الارض الى
منتهى العرش ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين النجوم
الارض الى منتهى العرش ومن صبر على المصيبة كتب
الله تعالى له ثلاث مائة درجة بين كل درجتين كما
بين نجوم الارض الى منتهى العرش الحكاية حكي
عن مالك ابن دينار رضي الله تعالى عنه انه قال كانت
امرأة تختلف الى مجلسي فقالت ذات يوم ماذا يعطي الله
تعالى الصابرين من ثوابه فعددت لها من ذلك
فقالت تعالى معي لأوريك فادخلتني بيتا واذا بولدها
اصم اعمى اشل كاللحم على البواري فقالت هذا ولدي
كما لاترى لاحد مثله لا اشكوا الى احد قلت وهل خطر

ثلاثمائة ع

ببالك عافيته قال نعم قلت لست من الصابرين فشهقت
شهقة ووقعت ميتة فلما كان بعد مدة من دفنها
رأيتها في المنام جالسة على سرير وعليها من ملابس الجنة
الحديث الخامس والتسعون قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اهبط الله تعالى جبريل عليه الصلوة
والسلام الى الارض في احسن صورة كان
يأتيني فيها فقال يا محمد الحق السلام ويقول لك اني
اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشدد
على اوليائي حتى يحبوا لقائي وتسهلي وتوسعي على اعدائي
حتى يكرهوا لقائي واني جعلتها سجنا لاوليائي وجنة
لاعدائي الحكاية حكي ان القاضي ابا بكر بن فورك
رضي الله تعالى عنه كان يبالغ في التجمل في الملبوس
والمركوب حتى ان الذي عليه ودابته وما عليها بالف
دينار فلقيه يوما يهودي رث الثياب بادي الضر وسخ
الحالة حافي القدم وعلى رأسه طبق فيه كسب يبيعه

شعر
اذا ما رماك الدهر منه بنكبة
فهيئ لها صبرا واوسع لها صدرا
فان تصاريف الزمان عجيبة
فيوما ترى يسرا ويوما ترى عسرا

بالكسر فمسك اليهودي بعنان فرس القاضي وقال
يا شيخ سمعتكم تروون عن نبيكم ان الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر فكيف يكون الدنيا سجنك وهذا حالك
وكيف تكون جنتي وهذه حالتي فقال له القاضي يا هذا
ان الذي انا فيه بالنظر الى ما اعد الله تعالى الي من النعيم
المقيم في دار الآخرة سجن لي وما انت فيه بالنظر الى
ما اعد الله تعالى لك من العذاب الاليم في الآخرة
وسوء الحال جنة لك فقال اليهودي صدقت انا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ودينه
الحق شعر سارع الى الخير وبادر به فانما دونك ما تعلم
وقدم الخير فكل امرءٍ على الذي قدمه يقدم
فليت شعري بعدنا ما الذي ينفعك الدينار والدرهم
جنة الكافر دنياه فكذا قال الرسول
وفي المؤمن سجن حزنه فيها طويل
الحديث السادس والتسعون قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم من قال عند الهم يهمه عشر مرات
حسبي الله لا اله الا الله عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم اذهب الله تعالى همه ومن سلم علي عشر مرات
فكانما اعتق رقبه الحكاية حكي عن مالك بن دينار
رضي الله تعالى عنه قال رأيت سعدون المجنون وهو يرمى
بحجارة وشجوا جبينه وهو يضحك فقلت يا هذا يرجموك
وشجوا وجهك وانت تضحك فقال اليك عني فلعله
اطلع على فرح القوم فيغفر لي بهم ثم قال حسبي الله
واتكالي عليه ونواصي عباده بيده شعر
اترك الدنيا لطالبها ورضي بالدون واقتصدا
فارغا منها فليس يرا بالاماني انسا ابدا
نقص الاطماع من يده واستجار الواحد الصمدا
ورأى الانجاة له فغدا يبغي النجاة غدا
الحديث السابع والتسعون قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان في الجنة منزلا لا ينالها العباد

باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من
تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال
يدخلونها شبه الطير قيل من تلك اهل المنازل قال
اصحاب البلايا والامراض الحكاية حكي عن كعب الاخبار
رضي الله تعالى عنه انه قال ان موسى عليه الصلوة والسلام
قال الهي دلني على عمل اذا عملته نلت به رضاك فاوحى الله
تعالى الى موسى ابن عمران انك لن تطيق ذلك ان رضاي
في كرهك وان لن تطيقه فخر ساجدا باكيا وقال
الهي خصصتني بالكلام ولم تدلني على عمل انال به
رضاك عني فاوحى الله تعالى اليه يا ابن عمران رضاي
في رضاك عني بقضاي شعر

لما علمت ما القاه من الم يرضيك اعددته من جملة النعم
يا خالقي ان خلقي في رضاك وقد رضيت ضري وما في الجسم

الحديث الثامن والتسعون قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من ستر اخاه المسلم في الدنيا ستره الله

يا من يروم النجا في يوم محشره
كن يا اخي من الزلات منعزلا
فانه ليس على قدم الادلال منكسرا
ومن نوح الخد ذلا وابت دابته الا وقل الهي تجاوز واعف عن زللي من قبل موتي

تعالى في الدنيا والاخرة ومن نفس عن اخيه كربة في الدنيا
نفس الله تعالى عنه كربة من كرب الاخرة والله تعالى
في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ولا يرحم الله
تعالى من لا يرحم ولا يعفوا عن من لا يعفوا ولا يتوب
عن من لا يتوب الحكاية حكي ان في الانجيل مكتوب
يا ابن آدم كما ترحم كذا ترحم وكيف ترجوا ان يرحمك الله تعالى
وانت لا ترحم عباده وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
احب الامور الى الله تعالى ثلثة العفو عند المقدرة
والقصد في الجدة والرفق بعباد الله تعالى وما رفق
احد بعباد الله تعالى الا رفق الله تعالى به شعر

ان كنت تطلب رتبة الاشراف فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى احد عليك فخله والدهر فهو له مكان كاف

الحديث التاسع والتسعون قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا كان آخر الليل يقول الله عز وجل
هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله هل

مز مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه الحكاية
حكى عن الشافعي رضى الله تعالى عنه انه كان يقوم نصف الليل
الثاني فاذا كان وقت السحر ترعد فرايصه ويتغير لونه
ويخر ضعفا فلا يستفيق الا مع طلوع الشمس وكان
اذا سئل عن ذلك قال لو تسمعون كما اسمع لقطعت قلوبكم
ولفارقت اجسادها شعر

سمحت بعمري فضيعته وعدت ضلالا لا له اطلب
على كل حال انا المذنب فمن ذا الوم ومن اعتب
فهيهات هيهات كيف السبيل اليه وقد بعد المطلب

الحديث التي كملت به الاحاديث مائة قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول رب العزة جل جلاله
من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن احدث وتوضأ
ولم يصل ركعتين فقد جفاني ومن احدث وتوضأ وصلى
ركعتين ولم يدعني لدينه ودنياه فقد جفاني ومن احدث
وتوضأ وصلى ركعتين ودعاني ولم اجبه فقد جفوته

ولست

ولست برب جاف الحكاية التي كملت بها الحكايات مائة
حكى عن الشيخ ابي علي رضي الله تعالى عنه انه كان اوصى
مريدا بعد وفاته بثلاثة اشياء الغسل يوم الجمعة والنوم
على طهارة وذكر الله تعالى على كل حال شعر

ولولا قلوب اقفلت بعد غيبة الينا اومت نحونا بالاصابع
لقلنا حبال الوصل منهم تقطعت فلا تصل حبل الهوى بمقاطع

الحديث الثاني بعد المائة روى عن عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال يا غلام قلت لبيك يا رسول الله
فقال الا اعلمك كلمات ينفعك الله تعالى بهن قلت
بلى يا رسول الله قال احفظ الله تعالى يحفظك احفظ الله
تعالى تجد امامك تعرف اليه في الرخاء يعرفك في الشدة
واذا سألت فسال الله تعالى واذا استعنت فاستعن
بالله تعالى جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان
الخلق كلهم ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقدروا عليه ولو

ارادوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله تعالى عليك لم
يقدروا عليه اعمل لله تعالى بالشكر واليقين واعلم ان في الصبر
على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج
مع الكرب وان مع العسر يسرا **الحكاية** حكي ان شابا
من اهل الصلاح والخير والمعروف امر بمعروف ونهى
عن منكر فشق فيه على الرشيد فامر به فجعله في بيت وسد
عليه بابه ومنافذه ليهلك فيه فلما كان بعد خمسة ايام
قال بعض اصحاب الرشيد له رايت الرجل الذي امرت
بسد الباب عليه يتفرج في البستان الفلاني فامر الرشيد باحضاره
فلما حضر بين يديه قال له من اخرجك من البيت قال الذي
ادخلني البستان قال فمن ادخلك البستان قال الذي اخرجني
من البيت فقال الرشيد هذا عجب فقال الشاب وانا من
ربك لست بعجيب فبكى الرشيد وامر بالاحسان اليه وان
يركب الفرس الخاص وينادي بين يديه هذا عبد اعزه الله
تعالى اراد هارون اهانته فلم يقدر الا على اكرامه واحترامه

شعر جئت مستخفيا وقد عرفوني ... انني ابق فلم يفضحوني
قيل من ذا فقلت عبد دليل ... ارتجي نيلكم فلا تطردوني
انا بالباب مذ توقفت دهرا ... كلما رمت قربهم حجبوني
ما انا للوصال اهلا ولكن ... اسمعوا ما اقول كي ترحموني
وصلوني فلن اعاود ذنبا ... انا ان عدت مذنبا فاهجروني

الحديث الثالث بعد المائة قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل
حامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما يعطيك
واما تبتاع منه واما تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير
اما يحرق ثيابك واما تجد منه ريحا منتنة **الحكاية**
حكي عن الحكيم ابي القاسم رضي الله تعالى عنه انه قال
مائة سبع ضار لا يعمل في قطيع غنم ولا يفسد مثل ما يفسد
من حال العبد في ساعة واحدة ومائة شيطان متمرد لا يفسد
في شهر واحد من حال العبد ما يفسده القرين السوء في
ساعة واحدة ومائة قرين سوء لا يفسد من حال العبد

في شهر ما يفسده النفس في ساعة واحدة شعر

تجنب قرين السوء واصرم حباله، وان لم تجد عنه محيصا فداره

واحبب حبيب الصدق واترك مراءه، تنل منه صفو الود ما لم تماره

وفي الشيب ما ينهى الحكيم عن الصبا، اذا اشتعلت نيرانه في عذاره

ومن طلب المعروف من غير اهله، تجده وراء البحر او في قراره

ولله في عرض السموات جنة، ولكنها محفوفة بالمكاره

الحديث الرابع بعد المائة قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما فيكم من احد يدخل الجنة بعمله قيل ولا انت يا
رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله تعالى برحمته
وان سبعين الف من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
فقال عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله تعالى عنه
يا رسول الله ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال
له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت منهم
فقام رجل اخر فقال يا رسول الله ادع لي فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم سبقك بها عكاشة الحكاية حكى

في بني اسرائيل ان رجلا منهم عبد الله سبعين سنة لم يغير شيئا ولا اشتغل ساعتها في
فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لعبدي فلان
قد وفى بعهدي وافنيت عمرك في خدمتي فادخلك
الجنة بفضلي فلما قال له نبي ذلك الزمان اطرق الزاهد راسه ثم
رفعه وقال اذا كان دخول الجنة بفضله فما فعلت
عبادتي سبعين سنة فلم يستقم كلامه خاطره حتى ابتلاه الله بوجع ضرسه فاستغاث فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان
تعالى ان قل له انت بادل عبادتك سبعين سنة في
مقابلة دفع ذلك الالم عنك فقال فقال ومن يملك
ذلك ولا يستطيع صرفه الا الله تعالى الذي خلقني
فقال له نبي ذلك الزمان قل اخبر الله تعالى ان ابدل هذه لي
عبادتك في سبعين سنة في مقابلة دفع هذا الالم
فانا اشفيك قال العابد قد فعلت
وبدلت ذلك شعر الهي لك الحمد الذي انت اهله
على نعم ما كنت قط لها اهلا، اذا زدت تقصيرا تزدني تفضلا
فاني بالتقصير استوجب الفضلا الحديث الخامس بعد المائة

روى ابو امامة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه سئل عن رجلين احدهما عالم
والآخر عابد فقال عليه الصلوة والسلام فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم وللانبياء على العلماء فضل
درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة وقال
عليه الصلوة والسلام مثل الذي يتعلم في صغره
كالنقش في الحجر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء
وليس من اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم حكاية
حكي عن الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال من تعلم القرآن
عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل مقداره ومن كتب
الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن
لم يصن عرضه بنفسه لم ينفعه عمله ووصى بعض العلماء
رحمهم الله تعالى لولده فقال يا بني من لم يحتمل ذل التعلم
ساعة بقي في ذلك الجهل دهرا فان المتعلم في اوان
تعلمه تذللا وتملقا ان استعملها غنم وان تركها حرم

٥٤

لان التملق العالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب
لادامة صبره فباظهار مكنونه يكثر الفايدة وباستقامة
صبره يكون الاكثار وحكي عن اقضى القضاة الماوردي
رحمه الله تعالى وصى تلميذا له فقال عليك بالعلم
فانه عوض عن كل لذة ومغنى عن كل شهوة ومن كان صادقا
فيه لم يكن له همة فيها الا بما يجد منه بدا فتمن عن شبهه [المكاسب]
واقنع الميسور عن كل المطالب فان شبه المكاسب
اثم وكل المطالب ذل والاجر احذرتك من الاثم والعز
احق بك من الذل شعر علم بنيك من الادب في الصغر
حتى تقر بعيناك في الكبر فانما مثل الاداب يحفظها في
عنفوان الصبي كالنقش في الحجر يقولون لي فيك انقباضا
وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما ارى الناس من داناهم
هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرما ولم اقض حق
العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما وما كان برق
ولاح لي يستفزني ولا كل من في الارض ارضاه منعما

اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظما
انزهها عن بعض ما لا يشينها مخافة اقوال العدى فيم او لما
ولو ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن
لاخدما اشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل
قد كان اسلما ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه
في النفوس لعظما ولكن اهانوه فهان ودنسوا محياه بالاطماع
حتى تجهما **الحديث السادس بعد المائة** قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اطلبوا المعروف عند الرحماء
من امتي تعيشوا في اكنافهم فالخلق كلهم عيال الله تعالى
وان احب خلقه اليه احسنهم صنيعا الى عياله وان الخير
كثير وفاعله قليل **الحكاية** حكي ان عبد الله بن الهيثم
رحمه الله تعالى وصى ولده فقال يا بني لا تطلب الحوائج
من غير اهلها ولا تطلب ما لست مستحقا له فانك ان
فعلت ذلك لنت بالحرمان حقيقا وبالرد خليقا **شعر**
للخير اهل لا تزال وجوههم تدعوا اليه طوبى لمن جرت الامور الصالحات على يديه

الحديث السابع بعد المائة قال رجل لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اوصاني فقال عليك باليأس مما في
ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واذا صليت
صلوة فصل صلوة مودع واياك وما يعتذر منه **الحكاية**
حكي ان الفقيه المحاملي رحمه الله تعالى اصبح في يوم
ليس عنده الا نصف رغيف يابس فاطلع على ذلك
بعض اصدقائه فحمل اليه ثلاث مائة دينار وطعاما
كثيرا فلم يفتح له الباب فاقسم عليه صديقه لا تفعل
فاني حلفت فقال المحاملي وما اصنع به ويكفيني كل يوم
نصف رغيف قال كيف احنث في يميني فقال له المحاملي
انت اذا حنثت في يمينك عندك ما تكفر به عن يمينك وانا لا
اجد ذلك فقال يا شيخ ما تستحي من صداقتي ترد علي فقال
لا انا استحي منك خيرا لا انا استحي من الله تعالى ان اخذ ما لا
استحقه ولا حاجة لي به **شعر**



نصف رغيف لمن اكل مشبع فالذل من اي الجهات يحتمل

هون على نفسك فالدهر دول • غايتك الموت وان طال الاجل
حكي ان رجلا وصل الجار راه رجل فصافحه فوجد يده
خشنه فقال له ارى يدك خشنه فقالت ابنة الشيخ
هذا كف ابي خشنها ضرب المسحاة والحمل بالزنبيل
فقال ابوها شعر ويك لا تستكبري خشن يدي
ليس من كد لمن يكد بذليل • ايها الذلة ان يمشي في الفنا
صاحب الذيل على باب البخيل • فاليأس من الناس روح
الاكياس والطمع يثير الهموم ويهيج الوسواس
واكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع في وثاق
الذل وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله
تعالى وجهه الطمع فقر والياس غنى ومن ايس
من شيء استغنى عنه وقال بعضهم شعر
يا هدى اقصري قد هجت وسواس •
اكثرت قولك ان الناس بالناس •
استغن بالله عما عندهم ابدا •

فافضل الناس اغناهم عن الناس الحديث الثامن
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
ولم ينو شيء ظلم احد غفر له ما اجترم وان شر الناس
من اكرمه الناس اتقاء شر لسانه الحكاية الثامنة
بعد المائة حكي ان الرشيد رحمه الله حبس رجلا
فبقي رجلا مدة ثم استحضره فقال كيف رايت
موضعك فقال رفيع القدر عند الله تعالى
قال الرشيد وكيف ذلك قال لاني ظلمت فصبرت
وان الله مع الصابرين قال وما تحب ان افعل معك
قال لست ارجو خيرا ممن لا يصلح لنفسه فقال
وكيف ذلك قال لانك اخترت لها اللعنة بظلمك
والعقوبة من الله عز وجل بجورك فالله تعالى يقول
الا لعنة الله على الظالمين قال فبكى الرشيد وامر باطلاقه
وامر له بالاحسان واستحلل منه شعر
كم من ظلوم تزول دولته • ولبس ما سن اذا زايل
كحية خوف سمها قتلت • وسمها بعد قتلها قاتل
غيره لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا • ان الظلوم على حد من النقم

تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم
الحديث التاسع لبعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح الحكاية
التاسعة لبعد المائة حكى عن سرى السقطى رحمه الله
تعالى عليه قال كان خال الجنيد رحمهما الله تعالى
استصحبته الى مكة وهو ابن سبع سنين فجمعه معه
اربعمائة شيخ من اكابر الصوفية فتكلموا في الشكر
فذكر كل واحد منهم شيا فقال واحد منهم للجنيد
يا صبي اذكر انت شيا فاطرق راسه لحظة ثم انه
قال الشكر ان لا يعصى الله بنعمته فاستحسنوا الجماعة
ذلك منه وقالوا احسنت يا قرة عين الصديقين شعر
يا احسن وجه في الورى وجه محسن وايمن كف فيهم كف منعم
واشرفهم من كان اشرف همة واكثر اقداما على كل معظم
لما تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور صديق او اباء مجرم
الحديث العاشر لبعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجابر الا تتزوج فقال نعم يا رسول الله قال
عليك بذات الدين واياك والرغبة في ذات اليسار

انما

انما تطلب المراة لدينها ومالها وجمالها الحكاية العاشرة
لبعد المائة حكى ان ملك كرمان خطب بنت شاه
الكرماني فاستمهله ثلاثة ايام ثم اقبل شاه
يطوف المساجد فراى غلاما يحسن صلاته فلما فرغ
فقال له يا غلام الك زوجة فقال لا قال فهل
لك في زوجة تقرا القران وتصلي وتصوم وهي
جميلة نظيفة فقال ومن يزوجني وليس املك
غير ثلاثة دراهم فقال شاه انا ازوجك بنتي فخذ
بدرهم خبزا وبدرهم ادما وبدرهم طيبا والامر
مفروغ منه ثم عقد له عليها فلما دخلت الى بيت
الغلام رات رغيفا يابسا على فم جرة مستورة فلما رات ذلك
فقالت له ما هذا قال رغيف بقي من امس فتركته
لافطر عليه فلما سمعت ذلك منه ولت عنه فقال لها
الشاب انا اعرف ان بنت شاه لا ترضى بفقري ولا ترضى
بي لها بعلا فقالت له ان بنت شاه ليس خروجها من
منزلك لفقرك بل خروجها من ضعف يقينك ولست
اعجب منك وانما اعجب من ابي كيف قال لي ازوجك بشاب

عفيف وكيف توصف بالعفة وانت لا تعتمد على
الله تعالى وتدخر عندك رغيفا فقال لها الشاب
انا انا ~~تعتذر من ملك~~ فقالت اما العذر فانت عن هذا معتذر
اعلم بشانك واما انا فلا اقيم في بيت فيه معلوم
فاما انا اخرج والا انت تخرج الرغيف من
البيت فاخرج الشاب الرغيف وتصدق به لفقير
شعر ان النسا وان عرفن بعفة • جيفا تقلبها
النسور الحوم • اليوم عندك سرها وحديثها • وغدا لغيرك
كفها والمعصم • كالخان تسكنه وتصبح راحلا • ويحل بعدك
فيه من لا تعلم • شعر نصيبك في حياتك من حبيب
نصيبك في منامك من خيال • وما انا لا ابالي بالرزايا
لاني ما انتفعت بان ابالي • ولو كان النسا كمن ذكرنا
لفضلت النسا على الرجال • فما التانيث لاسم الشمس عيب
والتذكير فخر للهلال الحديث الحادي عشر
بعد المائة روت عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استوصاه رجل فقال عليه الصلاة والسلام
لا تغضب وما كان شي ابغض الى رسول صلى الله عليه وسلم

من

من الكذب وان كان الرجل ليكذب عنده الكذبة
الواحدة فلا يزال يرى ذلك في وجهه حتى يعلم ان
الله قد احدث له توبة الحكاية الحادية عشر بعد
المائة حكي ان رجلا سب الشيخ ابا سعيد وبالغ في
سبه فقال له الشيخ لقد ازعجت نفسك واتعبتها
في انقاف على عيوبي فاجعلني في حل ثم اخذ
بلحية نفسه وقال ويحك يا نفس قد قلت لك عشر
مرة لا تزد لك وانك محشوة من العيوب فانكري ذلك
ولم تسمعي مني فاسمعي الان صفاتك من هذا الاخ
المسلم شعر فما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشروف
ومثلي مقاوم فاما الذي فوقي فاعرف فضله واعرف فيهم
للحق والحق لازم واما الذي مثلي فان زل او هفا تفضلت
ان الحر بالفضل حاكم واما الذي دوني فان قال صنت عن
مقالته عرضي وان لام لائم سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب
وان كثرت منه علي الجرائم الحديث الثاني عشر بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى ادم عليه
السلام اشتكت الارض الى ربها لما اخذ منها فعاهدها ان يرد
ربها

فيها ما اخذ منها ثم يموت احد الاوليا من في التربة التي
خلق منها الحكاية الثانية عشر بعد المائة حكى عن
الشيخ الخوعلي رضي الله تعالى عنه انه قال اذا تعالى
احد بملك الدنيا وتجبر بخدمه وحشمه ناداه مناد
من السما يا من خلق من التراب ومرجعه الي التراب
لا تعجب بنفسك ولا يغرنك ملكك فانك وما انت فيه
الي زوال ونفاد شعر تنام ولم تنم عنك المنايا
تنبه للمنية يا ظلوم سل الايام عن امم تقضت
ستخبرك المعالم والرسوم تروم الخلد في دار الرزايا
وكم قد رام قبلك ما تروم الحديث الثالث عشر
بعد المائة روي ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملوك الجنة كل اشعث اغبر
الذين اذا استاذنوا في الدنيا لم يوذن لهم
وان خطبوا النساء لم ينكحوا وان قالوا لم ينصت لقولهم
لو قسم نور احدهم على اهل الارض لوسعهم الحكاية الثالثة
عشر بعد المائة حكى عن ابي محمد الحريري رضي الله
تعالى عنه انه قال حصل لي بازا نهبة فلم اصده ولي

اربعون سنة الضب حبالي عسى اظفر به او بمثله
فاظفرت بشي من ذلك قبل وما كان ذلك الباز به
قال دخل الرباط بعد صلاة العصر شاب مصفر
اللون اشعث الشعر حاسر الراس حافي القدم فجدد
الوضو وصلى فجلس ووضع راسه في جبته الي المغرب
جلس كذلك واذا رسول الخليفة يستدعينا فقمت
الي الشاب وقلت له هل لك ان توافقنا الي دار
الخليفة فرفع راسه وقال لي [ليس] قلب الي دار الخليفة
ولكنني اشتهي عصيدة حارة فاطرحت قوله حيث
لم يتادب بعد فتركته ومضيت الي دار بوافق
الجماعة والنفس شهوة فقلت في نفسي هذا قريب
عهد بالطريقة لم يتادب بعد فتركته ومضيت
الي دار الخليفة فاكلنا وشبعنا وتفرقنا اخر الليل
فلما دخلت الرباط رايت الشاب على تلك الحالة
فجلست على سجادتي ساعة فهجعت عيناي يا لنوم
فرايت جماعة وقايل يقول هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم والانبيا كلهم معه فدنوت اليه وسلمت عليه

في لي بوجهه عني معرضا فكررت ذلك وهو يعرض
عني ولا يجيب فخفت من ذلك وقلت يا رسول
الله ما الذي اذنبت حتى تعرض عني فقال فقير
من امتي اشتهى عليك شهوة فتهاونت به فاستيقظت
مرعوبا وقمت نحو الفقير فلما رآه فسمعت صوت
في الباب فخرجت في طلبه فاذا هو قد خرج فناديته
يا فتى اصبر حتى احضر شهوتك التي تطلبها فالتفت
الي وقال اذا اشتهى فقير عليك شهوة فلا توصلها
اليه حتى يستشفع اليك بمائة الف واربعة وعشرون
الف نبي فلا حاجة له اليها ثم تركني ومضى الى حال
سبيله شعر فكرت في المال وفي جمعه فكان ما يبقى
هو الفاني وما تصدقت به باقيا وكلما اتعدته داني
فاشكروا لما اوليت من نعمة بفضل معروف واحساني
الحديث الرابع عشر بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدلاء امتي اربعون اثنى وعشرون
بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات واحد نزل الله
مكانه اخر فاذا جاء الامر قبضوا الحكاية الرابعة

عشر

عشر بعد المائة حكي عن الجنيد رحمه الله قال
كنت مرة بالمسجد واذا برجل دخل علينا وصلى ركعتين
ثم اعتزل ناحية من المسجد واشار الي فلما جيته
قال يا ابا القاسم قد حان لقاء الله ولقاء الاحباب
فاذا انت اخذت في امري وفرغت منه فيدخل
عليك شاب فادفع اليه مرقعتي وسجادتي وعصاي
وركوتي فقلت كيف يكون ذلك فقال
انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى في
مقامي قال الجنيد رحمه الله فلما قضى الرجل
نحبه وفرغنا من مواراته اذا نحن بشاب مصري قد
دخل وسلم علينا وقال اين الامانة يا ابا القاسم
قلت له كيف ذلك اخبرنا بحالك قال كنت في
مشربة بني فلان فهتف بي هاتف ان ائت الى
الجنيد وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فانك قد
جعلت موضع فلان الفلاني من الابدال قال
الجنيد قد دفعت اليه ذلك فنزع عنه احسن الناس
بالايمان عبد خفيف الحاد سكنه القفار له في الليل

٢ ثيابه واغتسل ولبس
المرقعة وخرج على وجهه
الى الشام

حظ في صلاة ومن صوم اذا طلع النهار وفقت النفس بان
في كفاف وكان له على ذلك اصطبار وفيه عفة وبه خمول
واليه بالاصابع لا يشار فذلك قد نجى من كل شي ولم يمسه
يوم البعث نار الحديث الخامس عشر بعد المائة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نصب في قلبه
نائحة من الحزن واذا ابغض الله عبدا جعل في قلبه مزمارا
من الضحك وان الله يحب كل قلب حزين الحكاية
الخامسة عشر بعد المائة حكي عن بعض المشايخ انه
كان اذا اتى مريد له يقول انما رايت محزونا فاقرئه
مني السلام وكان اذا غربت عليه الشمس يقول
ايتها الشمس المنيرة هل طلعت اليوم على ذي قلب حزين
هل اشرقت اليوم على عرصة فيها محزون ثم يبكي
شديدا فلما مات راه ابو جعفر الحداد في منامه وهو
يمشي اذيال له في روضة من رياض الجنة ويقول
ويقول بدلني الله من خوفي امنا ومن حزني فرحا
شعر لبعضهم عجبت منك ومني اشغلتني بك عني ادنيتني
منك حتى حسبت انك اني يا نزهتي في حياتي وراحتي

بعد

بعد دفني ما لي بغيرك انس اذ كنت خوفي وامني
الحديث السادس عشر بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له فاذا
احب الله تعالى عبدا لم يضره ذنب ثم قال ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله ما التوبة المتطهرين
قال الندامة وما من شي احب الى الله تعالى من
شاب تائب وان الله تعالى يباهي الملائكة بالشاب التائب
الحكاية السادسة عشر بعد المائة حكي ان علي ابن
عيسى الوزير كان يركب في موكب عظيم فجعل القوم الوزراء
يقولون من هذا فقالت امراة قائمة على الطريق
الى متى تقولون من هذا عبد سقط من عين الله
فابتلاه الله بما ترون فسمع علي بن عيسى ذلك فرجع
الى منزله واستعفى عن الوزارة ثم ذهب الى مكة
وجاورها حتى ذهبت حياته فلما حضرته الوفاة بكى
فسمع من حوله هاتفا يقول يا علي يا بن عيسى لم تبكي
تركتنا فاهملناك وعدت الينا فقبلناك ثم اطعتنا
فشكرناك والبشرى لك اذا قدمت علينا هل رايت

احدا يبكي لماحان قدوم من يجب عليه شعر

متى الخطا ومنك الصفح يا املي فامتن على عبدك الجاني فلم يجد
ان كان فرط يوما في جنابه فعذرم ناقع في يوم وغد

الحديث السابع عشر بعد المائة روي ان جبريل
عليه السلام جا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة
اعرابي فقال يا محمد ما الايمان فقال عليه الصلاة والسلام
ان تؤمن بالله وملايكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره
قال الاعرابي صدقت فتعجبنا من تصديقه ثم قال
فاخبرني ما الاسلام فقال الاسلام ان تقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت
فاخبرني ما الاحسان فقال عليه الصلاة والسلام
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
فقال صدقت ثم خرج فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ردوا علي الاعرابي فخرجوا في طلبه فلم يجدوه فقال
عليه الصلاة والسلام اما ذلك جبريل اتاكم ليعلمكم دينكم

الحكاية السابعة عشر بعد المائة حكي عن بعض المشايخ
انه كان يخص بعض مريديه بزيادة تخصيص في ذلك

فعد

فعد الشيخ الي اصحابه فدفع الي كل واحد منهم طيرا وقال له
~~ذبح طيره ورجع المريد ولم يذبح طيرا~~ وقال
له اذبحه بحيث ان لا يراك احد فذهبوا ورجع كل
واحد منهم وقد ذبح طيره ورجع المريد ولم يذبح
طيره فقال الشيخ هل لا ذبحته فقال
المريد امرتني ان اذبحه حيث لا يراني احدهم فما
رايت مكانا الا والحق سبحانه وتعالى يراني فيه
فلاجل ذلك لم اذبحه فقال الشيخ للجماعة لهذا خصصته
دونكم بما خصصته شعر في المعنى اذا ما خلوت الدهر
يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله
يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب لهونا عن الايام
حتى تتابعت علينا ذنوب بعدهن ذنوب فيا ليت ان الله
يغفر ما مضى ويا ذن في توباتنا فنتوب اقول اذا ضاقت
علي مذاهبي وحل بقلبي للهموم كروب لطول جناياتي وعظم
خطيئتي هلكت وما لي في المتاب نصيب واغرق في
بحر المخافة ايسا وترجع نفسي تارة وتاوب ويذكرني
عفو الكريم عن الورى فاحيى وارجوا عفوه فانيب واخشع

وقال له اذبحه حيث لا يراك احد فذهبوا ورجع كل واحد منهم

في قلبي وارغب بالاغبى كاشف البلوى على يقين
الحديث الثامن عشر بعد المائة قال رسول صلى الله عليه وسلم
ان دعامة البيت اساسه وان دعامة الدين المعرفة
بالله واليقين والعقل القامع قالت عائشة رضي
الله تعالى عنها بابي وامي يا رسول الله وما العقل القامع
فقال الكف عن معاصي الله والحرص على طاعة
الله الحكاية الثامنة عشر بعد المائة يحكى
عن ابي العباس رضي الله عنه قال كنا في مجلس
سحنون المحب في جامع بغداد فتكلم يوما في المعرفة
فكنا نفهم ما يقول ثم دق الكلام حتى خرج عن الافهام
فاذا القناديل قد ضرب بعضها بعضا وتكسرت قال
الواسطي والله ما عجبت من القناديل ولكن عجبت
من السواري كيف ثبتت لسماع هذا الكلام شعر
في المعنى والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وذكرك
مقرون بانفاس ولا شربت لذيذ الماء من عطش الا رأيت
خيالا منك في الكاس والطست مع قوم احدثهم الا انت
حدثني بين جلاس الحديث التاسع عشر بعد المائة

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اشكر الناس
وكن قنعا تكن اعبد الناس واحب للناس كما تحب لنفسك
تكن مؤمنا الحكاية التاسعة عشر بعد المائة
حكي عن اقضى القضاة الماوردي انه قال الشهوة خادعة
للعقول غادرة بالالباب محسنة للقبائح لبس عطب
الاول سبب وقصرها عن هذه الحالة تكون بثلاثة امور
احدها غض الطرف عن اثارها وكفها عن مساعدتها
والثاني ان يرغبها في الحلال عوضا عن الحرام ويقنعها
بالمباح بدلا فان الله تعالى ما حرم شيئا الا واغنى عنه
بمباح من جنسه لما علمه من نوازع الشهوة وتركيب
الفطرة ليكون ذلك عونا على طاعته وتحذيرها
ما حذر عن معصيته واعلامها ان الله تعالى لا يخفى عليه
ضمير ولا يعزب عنه قطمير والله يجازي المحسنين ويكافي
المسيء فاذا انبهها ذلك انقادت الى الكف وسلمت
واذعنت بالانقياد فسلم دينه وظهرت مروته شعر
دنيا تخادعني قالي لست اعرف حالها حظر الاله حرامها

عن المحظورات

وانا اجتنبت طالها سبطته الي يمينها فكففتها وشمالها
ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها **الحديث العشرون
بعد المائة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
كرم الله وجهه ورضي عنه لا تتبع النظرة فان الاولى
لك والثانية عليك واني احب العفاف الي الله تعالى
عفاف البطن والفرج ومن وفي شر دبلبة ولقلقة
وقبقبة فقد وقي ومعنى الخبر لا تتبع النظرة
الاولى التي صدرت عن غير قصد النظرة بنظرة اخرى
بقصدها والدبدب الفرج واللقلق اللسان
والقبقب البطن **الحكاية العشرون بعد المائة**
حكي عن معاوية رحمه الله انه سال عمرو بن العاص
رحمه الله تعالى عن المروة فقال تقوى الله وصلة
الرحم وسال المغيرة بن شعبة فقال هي
العفة عما حرم الله والحرفة فيما احله وساله ابنه زيد
فقال معاوية انت ابني وقال علي كرم الله
وجهه من لم يملك عينه فليس لقلبه عنده قيمة ومدار
الدين والدنيا على القلب وخطرات القلب وشغله

وفساده

وفساده في الاكثر من العين **شعر** نفسي الي ما
ضرني داعي بكثرة اسقامي واوجاعي كيف احترازي من عدوي
اذا كان عدوي بين اضلاعي **الحكاية العشرون
بعد المائة** دعى اعرابي لانسان فقال
كبت الله كل عدو لك الا نفسك والجمها بلجام التقوى
والورع واكسرها بمنع الشهوات وحمل اثقال
العبادة والاستعانة بالله والتضرع اليه وان يعينك
عليها والنفس امارة بالسوء **واعلم** ان التقوى كنز
عظيم ورزق كريم وفوز عظيم ونعيم جسيم ومن
اراد ان يتقي الله تعالى فليراعي اعضاءه الخمسة
فانهن الاول العين والاذن واللسان والقلب
والبطن فتصونها عن كل ما تخاف منه ضرر **الحديث
الحادي والعشرون** بعد المائة حكي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم
وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن
كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته
الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة حكي عن بعض

فان ظفرت به فلم تجد
من جوهر شريف وعلق
نفيس وخير كثير وملك
عظيم

العالم انه قال من شواهد الفضل لاهل الكرم والمروة
التي هي حلية النفوس وزينة الهمم مراعاة الاحوال
التي تكون على اقفالها حتى لا تظهر فيها قبيح عن
وغد ولا يتوجه اليها ذم باستخفاف شعر في المعنى
انا اناس اذا افعالنا مدحت هيجتنا اليها لم نخف
عارا وان هجونا بسوء الفعل انفسنا فليس يتبعنا
مدح وان سارا الحديث الثاني والعشرون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا
على الحاجات بالكتمان فان كل نعمة محسود واياكم والمزاح
فانه استدراج من الشيطان واختداع من الهوى
واني لا امزح وما اقول الا حقا الحكاية الثانية
والعشرون بعد المائة حكي عن بعض الحكما انه وصى
ولده فقال في بعض وصيته يا بني كن جوادا بالمال
في موضع الحق ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق فان احمد
جود المرء الانفاق في وجه البر واصلح احوال البخيل
مكتوم السر فمن كتم سره كان الحكم والخيار اليه
ومن افشاه صار الحكم عليه وكلما تغيبه الاصابع فهو مكتوما

ضايع

74

ضايع واياكم والمزاح فان كثرة المزاح تفسد وخارجه
منكر ولكن مزاحك بقدر الملح في الطعام مع الخاص والعام شعر في المعنى
واياك اياك المزاح فانه يطمع فيك الطفل والرجل النذل لا
ويذهب ماء الوجه بعد بهائه ويورث بعد العز صاحبه ذلا
الحديث الثالث والعشرون بعد المائة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر يتوقع الفرج ومن
يدمن قرع الباب يلج وان استطعت ان تعمل بالرضا
واليقين فافعل وان لم تستطع فاصبر فان في الصبر
على ما تكره خيرا كثيرا الحكاية الثالثة والعشرون
بعد المائة حكي ان الرشيد حبس غلاما ثم سال عنه
بعد زمان فقال المحبوس للرسول قل لامير
المومنين كل يوم من نعيمك يمضي من بوسي مثله والامر
قريب والحكم لله تعالى فلما بلغ الرشيد ذلك بكى
وعفى عنه واحسن اليه واذا فوض العبد امره الى
الله تعالى وساله ان يختار له ما فيه صلاحه لم يلق
الا خيرا فان الامور بالعواقب مبهمة وكم من شر في
صورة خير وكم من خير في صورة شر وانت الجاهل

بالعواقب والاسرار شعر ما قد مضى سيكون فاصبر له
ولك الامان من الذي لم يقدر ثم اعلمي ان المقدر
كاين فينا وبك حذرت ام لم تحذر الحديث الرابع
والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المستشار موتمن والمشاورة حصن من الندامة
وامان من الملامة فاستشيروا العقلا ترشدوا ولا
تعصوهم فتندموا الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة
حكي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه وصى ولده فقال
له يا بني لا تكون اول مشير واياك والراي الفطير
فانه يزيد التاني في الراي وقد امر الله تعالى نبيه
عليه الصلاة والسلام بالمشورة مع من هو دونه فقال
تعالى وشاورهم في الامر وقال تعالى وامرهم
شورى بينهم شعر الراي كالليل مسود جوانبه والليل
لا ينجلي الا بمصباح فاضمم مصابيح اراء الرجال الى مصباح
رايك تزدد ضوء مصباح الحديث الخامس والعشرون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليتحلل منه اليوم قبل

ان

ان يوخذ منه يوم لا درهم ولا دينار فان كان له عمل
صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل صالح
اخذ من سيئاته وحملت عليه الحكاية الخامسة
والعشرون بعد المائة حكي عن ميمون بن مهران
انه قال ان الرجل ليقرا القران وهو يلعن نفسه فقيل
له وكيف ذلك قال انه يقرا الا لعنة الله على الظالمين
وهو ظالم فاذا اراد ان يتخلل من مظلمة انسان تفارقه
تبعاته ولم يقدر عليه فليستغفر الله في دبر كل صلاة
فانه يخرج من مظلمته شعر الظلم على الطباع ما اثقله
والعدل على النفوس ما اصعبه والواثق بالزمان ما عجبه
والطالب للغرور ما اتعبه الحديث السادس والعشرون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اصحابه
قدموا من الجهاد مرحبا بكم حياكم الله قدمتم من الجهاد
الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر قال
جهاد النفس الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة
حكي عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال جاهدوا
انفسكم باسياف الرياضة قيل وكيف الرياضة فقال

في اربعة اقسام اقلال الطعام والغمض من المنام والحاجة
من الكلام وحمل الاذى من جميع الانام فيتبع له من قلة
الطعام موت الشهوات ومن قلة المنام صفو الارادات
ومن قلة الكلام السلامة من الآفات ومن احتمال
الاذى البلوغ الى الغايات وقال عليه السلام ايما
مسلم اشتهى شهوة ويرد شهوته الا غفر له وانشد
ذا النون لما دخل على الخليفة وما دعاني في الهوى لمعصية
الا نهاني الحياء والكرم ولا الى محرم مددت يدي ولا
سعت بي لزلة القدم وقال بعض المشايخ من شق عليه
ركوب الاهوال لا يرتقي الى معالي الاحوال ومن لم يرتقي
الى معالي الاحوال لم يبلغ الى مراتب الرجال الحديث
السابع والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الاخير
خير من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما
عليهم الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة حكي
ان رابعة رضي الله تعالى عنها كانت اذا صلت العشاء قامت
على سطح لها وشدت عليها درعها وخمارها ثم قالت

الهي

الهي غارت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها
وخلت عليها حجابها وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي
بين يديك ثم تقبل على صلاتها فاذا كان في السحر وطلع
الفجر قالت الهي هذا الليل قد ادبر وهذا النهار قد اسفر
فيا ليت شعري اقبلت مني ليلتي فاهنى ام رددتها
علي فاعزى الهي هذا دابي ما احييتني وعزتك وجلالك
لو طردتني من بابك ما برحت منه لما وقع في نفسي
من جودك وكرمك شعر اشد ما نظري علي فلم
تر عيني سواكم ممدودة عيني الى طرقاتكم حتى اراكم
يا راحلين بمهجتي فحذوا عيني حذاكم لا تتهموني بالسلو
عدمت قلبي ان سلاكم الحديث الثامن والعشرون
بعد المائة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الناس
بسخط الله وكله الله الى الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس
كفاه الله مؤنة الناس الحكاية الثامنة والعشرون بعد
المائة حكي عن معاوية انه كتب الى عائشة رضي الله
عنها يستدعي ان تعظه بموعظة وجيزة فكتبت اليه

يقول اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الله شحط
الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيا
واحذر ما حذرك الله منه وخفه خوفك الله منه
وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت ياتيك
الخبر اليقين شعر في المعنى يريد العبد ان
يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد يقول المرء فايدتي
ومالي وتقوى الله افضل ما افادا الحديث التاسع
والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن زارني في قبري
فكانما زارني في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث
يوم القيامة مع الامنين وان بين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة
حكي ابو جعفر الحداد رضي الله عنه انه قال جعت يوما بالمدينة
ولم اجد طعاما خمسة عشر يوما فالصقت بطني بجانب القبر
وقلت يا رسول الله اشبع ضيفك فقد اضعفه الجوع عن
خدمة الله تعالى قال فغلبتني النوم فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم وقد دفع الي رغيفا وانا اكله فاستيقظت

شبعانا

شبعانا وبيدي نصف رغيف وقال العتبي كنت عند
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول السلام عليك
يا من اصطفاه الله تعالى انت الذي انزل الله عليك ولو
انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما شعر في المعنى يا خير من
دفنت في القاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي فداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت الشفيع الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا ما زلت القدم
قال العتبي فغلبتني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا عتبي ادرك الاعرابي فعرفه ان الله
تعالى قد غفر له لبعضهم شعر سلامي على قبر النبي محمد نبي الهدى
والمصطفى والمويد فكان رسول الله افضل من مشى على الارض
الا انه لم يخلد شهدت على الا نبوة بعده وان ليس حي بعده
يخلد الحديث الثلاثون بعد المائة روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات يوم الى اصحابه والبشرى
في وجهه فقال جاني جبريل عليه السلام فقال اما ترضى
يا محمد انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صلى الله عليه عشرا وان اوفى

فرأيت اعرابيا قد اقبل على قعود له فنزل عنه ثم اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وها انا قد اتيتك استغفر من ذنوبي فاشفع لي الى ربك ثم قال ح

الناس بالشفاعة اكثرهم عليك احد من اشتد صلاة ومن صلى عليك
صلت عليه الملائكة ما صلى فليقلل او يكثر ومن صلى عليك عليك
في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمك
في ذلك الكتاب **الحكاية الثلاثون بعد المائة** حكي
عن عبد الله بن يزيد انه قال كان لنا خادم يخدم السلطان
وهو موصوف بالفساد والغفلة عن الله تعالى فرأيته ليلة
في المنام ويده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقلت**
يا رسول الله ان هذا العبد السوء من المفرطين والمعرضين
عن الله تعالى فكيف وضعت يدك في يده فقال
صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك وها انا امضي به
لاشفع له عند الله تعالى قلت يا رسول الله فبأي
وسيلة بلغ ذلك منك فقال بكثرة صلاته علي انه
كان في كل ليلة يأوي الى فراشه فيصلي علي الف مرة واني
لأرجو ان يقبل الله شفاعتي فيه قال عبد الله فلما
اصبحت واذا انا بذلك الخادم قد دخل المسجد باكيا وكنت
في ذكر ما رأيت له اقصه على اصحابي فلما دخل سلم وجلس
بين يدي وقال يا عبد الله مد يدك فقد ارسلني رسول

الله صلى الله عليه وسلم اليك لاتوب على يدك وذكر لي ما جرى
بينك وبينه الليلة في شأني فلما سألته عن رؤياه فقال
اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيدي **وقال**
لاشفعن لك الى ربي لاجل صلاتك علي فلما انطلقت معه
شفع لي **وقال** عليه الصلاة والسلام اذا اصبحت فأت
عبد الله وتب على يديه واستقم **شعر** بمدحك تزداد
القلوب وتطرب وتبدع فيك المادحين ويعرب
فذكرك بين الناس في الارض طيب وذكرك عند الله ازكى واطيب
الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حج العبد بمال حرام فقال
لبيك اللهم لبيك فيقول الله تعالى له لا لبيك ولا سعديك
وحجك مردود عليك **الحكاية الحادية والثلاثون بعد
المائة** قال مالك ابن دينار رحمه الله خرجت الى مكة فرأيت
في الطريق شابا اذا جن عليه الليل رفع وجهه نحو السماء
وقال يا من يسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي
ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما احرموا الناس ولبوا قلت
له لم لا تلبي **فقال** يا شيخ وما تغني التلبية عن الذنوب

المتقدمة والمعاصي السالفة اخشى ان اقول لبيك
فيقال لي لا لبيك ولا سعديك ولا اسمع كلامك
ولا انظر اليك ثم مضى فما رايته الا بمنى وهو يقول
اللهم ان الناس قد ذبحوا وتقربوا اليك وليس لي شي اتقرب
به اليك سوى نفسي فتقبلها مني ثم شهق شهقة وسقط
ميتا رحمة الله عليه شعر ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم
والناس ضحوا بمثل الشاة والغنم يا لايمي لامني في هواه فلو
عاينت منه الذي عاينت لم تلم للناس حج ولي حج الى سكني
تهدي الاضاحي واهدي مهجتي ودم يطوف بالبيت ناس لو بجارحة
للحب طافوا لاغنام عن الحرم والله لو علمت روحي بمن علقت
قامت على راسها فضلا عن القدم قال ابو القاسم لبشر
رايت في الطواف كهلا قد اجهدته العبادة وبيده عصا
وهو يطوف معتمدا عليها فسالته عن بلده فقلت
من خراسان فقال لي كم لك في الطريق فقلت شهرين
او ثلاثة فقال افلا تحج في كل عام ثم قلت وكم
بينكم وبين هذا البيت قال مسيرة خمس سنين فقلت
والله هذا هو الجهاد المبين والمحبة الصادقة فضحك شعر
يقول

فقلت

زمن هويت وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب واستار
لا يمنعك بعد الدار زورته ان المحب لمن يهواه زوار
الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطى
الصدقة والدعا يرد البلا والصدقة ترد القضا وايما
مومن سقى مومنا على ظماء الا سقاه الله تعالى يوم القيامة
من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا عاريا الا كساه الله
تعالى يوم القيامة من حلل الجنة ومن سقى في موضع يقدر فيه
على الما فله بكل شربة شربها بر او فاجر الا كانت له
عشر حسنات تكتب وعشر سيات تحط عنه وان شرب به
العطشان الذي قد هجم عليه الموت كانما اعتق ستين نسمة
ومن سقى الما في الموضع الذي لا يقدر فيه على الماء فكانما
احيا موتى الناس جميعا وان الصدقة وصلة الرحم يزيد
الله تعالى بهما في العمر ويدفع بهما موتة السو الحكاية الثانية
والثلاثون بعد المائة حكى ان شابا وشابة دخلا
على نبي الله سليمان ابن داود عليه السلام فالتمسا ان يعقد
عليهما عقد النكاح ففعلا وخرجا من عنده مسرورين فخرج

عشر حسنات

ابدا

ملك الموت وقال يا نبي الله لا تعجب من سرورها وقد
امرت ان اقبض روح هذا الشاب بعد خمسة ايام فجعل
سليمان عليه السلام يراعي الشاب خمسة ايام كما سمع الي
خمسة اشهر فتعجب سليمان عليه السلام من ذلك فلما
حضر ملك الموت قال سليمان عليه السلام لم حضرت لم
تقبض روحه فقال اني امرت ان اقبض روحه يا نبي
الله كما ذكرت لك فانه لما خرج من عندك فلقيه سائل
فدفع له شيئا لله تعالى فدعا له بالبقا فامرني الله تعالى
بتاخير الامر فيه ببركة صدقته الى مدة اربعين سنة شعر
لما تعجلت الى المكارم حاملا اثقالها خففت عنك الاثقالا
فالله اكرم ان يضيع واحدا والناس كلهم عليه عيال الحديث
الثالث والثلاثون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث
ولا يجهل فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم الحكاية
الثالثة والثلاثون بعد المائة يحكى عن الحسن البصري
رحمه الله انه اشتهى رطبا فاما كان بعد سنين كثيرة اشترى
رطبا ودخل المسجد لياكله فاذا رجلان يتنازعان في المسجد

فقال

فقال احدهما لصاحبه وحق احبابي ما كان هذا فلما سمع
الحسن ذلك فقال لنفسه ويحك انت تحلف بنعم
على الله بحقك وانت تفطرين لا كان ذلك مني ابدا الى
ان اموت شعر لقد صمت عن لذات دهري كلها
ويوم لقاكم ذاك فطر صيامي ولست ابالي بالنعيم ولا اللظى
اذا كان في تلك الديار مقامي الحديث الرابع والثلاثون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اودع معروفا
فلينشره فمن نشره فقد شكر ومن كتمه فقد كفر ولا يشكر
الله من لا يشكر الناس الحكاية الرابعة والثلاثون بعد
المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكي ان افضل القضاة
الماوردي رحمه الله تعالى قال من ستر معروف المنعم
ولم يشكر على ما اولاه الله تعالى من النعم فقد كفر
النعمة وجحد الصنيعة وقال الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه اظلم الناس لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ومدح
من لا يعرفه ورغب في مودة من لا ينفعه شعر لاشكرنك
ما ناحت مطوقة وكيف افتر عن شكر وقد وجدا ما نظرت
الى نعماك الا وجدت بها الاصل والثمرا الحديث

الخامس والثلاثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ادي به المعروف فهو صدقة واليد العليا خير
من اليد السفلى انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم
بسط الوجه وحسن الخلق الحكاية الخامسة والثلاثون بعد
المائة يحكى عن العتابي انه كان يلقى الناس بالبشر والبشاشة
فقيل له في ذلك فقال دفع ضغينة بايسر مؤونة و
واسهاله وقال الحكماء كل نعمة محسود عليها الا التواضع وقيل
تمام العلم التواضع في الشرف شرف والتواضع سلم الشرف لما تواضع
التراب صار طهورا شعر في المعنى تواضع لاخوانك المؤمنين
اذا ما التقيت بخفض الجناح ولين الكلام وطيب السلام ولطف
المساء وحسن الصباح وكن واحدا منهم في الخشوع لربك وادع
لهم بالصلاح وعاشرهم في جميع الامور بعدل الوفا وبذل
السماح كثيرا التحمل باذى التحمل في الانقباض وفي الانشراح
لاولئك السادة المؤمنين تفوز بالمكارم يوم الفلاح الحديث
السادس والثلاثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما للانصار من سيدكم فقالوا الجد بن قيس على بخل فيه
فقال عليه الصلاة والسلام واي داء ادوى من البخل فقال

رجل

رجل يا رسول الله اخبرني بعمل يحبني الله ويحبني الناس فقال
عليه السلام ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وازهد في
الدنيا يحبك الله الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة
يحكى عن الحسن البصري رحمه الله انه قال ما انصفك من تكلفك
اجلاله ومنعك ماله ولقد احسن اليك من منحك من
غير مسألة واعتقد لك المنة عليه في قبولك منه ولقد
بالغ في الاساءة الى نفسه من بخل عليها بالبر وذلها بما
هو زائل عنه شعر فتى لا يراه الدهر الا مشمرا ليدرك مجدا
او ليرغم لوما تنسمت الامال من طيب ذكره وان كان يشكيها
اذا ما تبسما وقال بعضهم فطوبى لعبد آثر الله ربه وجاد
بدنياه لما يبقى فنع الحديث السابع والثلاثون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا من انفسكم
اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم
وادوا الامانة اذا ائتمنتم وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم
وكفوا ايديكم الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة
حكي عن شقيق البلخي رحمة الله عليه انه كان يوما يعاتب
نفسه ويوبخها ويقول يا شقيق لا تعصي الله الاعلى

حسب ما تطيق من عذابه واعمل الاخرته علي قدر حوايجك
اليه وطالبه بالرزق علي قدر مقامك في الدنيا واعمل
لدار الاخرة لا انقاذ لها فسوف تري اذا انجلي الغبار
افرس تحتك ام حمار وقال ابو حاتم الاصم رضي الله
عنه خصلتان من عمل بها فقد جمع الخير كله ترك ما يحب
اذ علم ان الله يكرهه وعمل ما يكرهه اذ علم ان الله يحبه
شعر كم قد ظفرت بمن اهوي فيمنعني منه
الحيا وخوف الله والحذر ، وكم خلوت بمن اهوي فيقنعني
منه الفكاهة والتقبيل والنظر ، اهوي الملاح واهوي ان
اجالسهم ، وليس لي في حرام منهم وطر ، كذلك الحب لا اتيان
معصية ، لا خير في لذة من بعدها سقر الحديث الثامن
والثلاثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت جبريل عليه السلام يقول سمعت رب العالمين جل جلاله
يقول يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي وجعلته بينكم
محرما فلا تظالموا يا عبادي انتم الذين تخطيون بالليل
والنهار وانا الذي اغفر لكم فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي كلكم

جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم وذكركم واناثكم علي قلب
اتقي رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان
اولكم واخركم جنكم وانسكم صغيركم وكبيركم ذكوركم
واناثكم وقفوا في صعيد واحد وطلب كل منكم حاجته
لاعطيت كلا ما طلب ولم ينقص ذلك من ملكي شيا الا كما
ينقص البحر اذا غمس فيه المخيط يا عبادي انما هي اعمالكم
مكتوبة محفوظة لكم فمن وجد خيرا فليحمدني ومن
وجد شرا فلا يلومن الا نفسه الحكاية الثامنة والثلاثون
بعد المايه حكي عن سعد بن عبد الرحمن رضي الله عنه
قال كنت في مجلس يزيد بن هارون وقد تعوقت
نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض اصحاب الحديث
من توسل لما نزل بك فقلت يزيد بن هارون فقال
لي اذا لا تقضي حاجتك ولا ينجح مطلبك فقلت وما علمك
بذلك فقال اني قرات في بعض الكتب ان الله تعالى
يقول وعزتي وجلالي ومجدي وكرمي وارتفاعي
في علوي لاقطعن امل من امل غيري في الشدايد والشدايد

بيدي وانا الجي وبوجي عمري وتفرح بالفكر باب غيري وبابي
مفتوح لمن دعاني من ذا الذي املني لنوايبه فقطعت
بدونها ومن ذا الذي رجاني لعظيم جرمه فقطعت
رجاه مني ومن ذا الذي قرع بابي فلم افتح له قال
سعيد بن عبد الرحمن فلما انصرفت الي اهلي استقبلني قافلة
فسلم علي رجل منهم ودفع لي صرة فيها مائة دينار فقال
انفق هذه علي نفسك فقلت له وكيف وقع لك ذلك
قال لا ادري ولكن من حيث وقع بصري عليك القى الله تعالى
في نفسي هذا محبة ولا اشكو الا الله تعالى فاخذت ذلك
الصرة وانصرفت شعر الظلم رزق الله من عند غيره
وتصبح من خوف الحوادث امنا وترضى بصراف وان كان
مشركا كفيلا ولا ترضى بربك ضامنا الحديث التاسع والثلاثون
بعد المائة قال الحسن رضي الله عنه روى ثلاثون من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة النصف
من شعبان مائة ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد
عشر مرات نظر الله تعالى اليه سبعين نظرة وقضى له بكل
نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة وتسمى ليلة الخير وكذلك

ليلة

ليلة النصف من رمضان لمن صلى هذه الصلاة فيها الحكاية
التاسعة والثلاثون بعد المائة حكي عن سري السقطي
رحمه الله انه قال خرجت يوما الي السوق لاشتري جارية
للخدمة فوجدت جارية فاشتريتها فكانت تخدمني دهرا
طويلا وتكتم امرها ولها محراب تصلي فيه فلما كان
في بعض الليالي وجدتها وهي تصلي تارة وتناجي تارة
وسمعتها تقول الهي بحبك لي الا ما فعلت كذا وكذا فناديتها
عند ذلك يا هذه لا تقولي هكذا ولكن قولي بحبي اياك
فقالت يا سيدي ولولا حبه اياي ما اقعدك وانامني
شعـــر يا الغني كف عن العذل والملام واسلك بنا
مسلك الكرام ان كنت عبدا فكن مطيعا وناج مولاك في الظلام
ولا تكن كالذين ناموا بل اقطع الليل بالقيام قال
سري السقطي فلما اصبحت دعوتها وقلت لها انك
لا تصلحي لخدمتي بل تصلحين لخدمة مولاك الكبير اذهبي
فانت حرة لوجه الله تعالى ثم اعطيتها شيئا من المال ثم ندمت
بعد ذلك على مفارقتها الحديث الاربعون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل غروب الشمس

يوم عرفة بسم الله ما شا الله لا قوة الا بالله ما شا الله كل نعمة
ما شا الله من الله الخير كله بيد الله ما شا الله لا يصرف السوء الا الله
عصمه الله عز وجل من الشيطان وناداه من فوق عرشه
يا عبدي قد ارضيتني وعلي رضاك سلني ما شيت الحكاية الاربعون بعد
المائة حكي عن بعض العباد المرابطين بعسقلان انه مكث
ليلة يريد التهجد على السطح فاذا بهاتف من البحر يقول
يا معشر العباد قسمت العبادة ثلاثة اجزا اولها قيام
الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعا والاستغفار
والتسبيح وهذا خير القسمة فخذوا منه بالحظ الاوفر فسقط
العابد على وجهه لما دخله من الخوف شعر

يا طبيبا الاسقام تداوي ليس ما بي يزول بالاسقام
داوني يا معذبي باسم قوم اي وقت ذكرتهم الق حيا

الحديث الحادي والاربعون بعد المائة جاء رجل الى ابي
الدردا فقال له قد احترقت دارك فقال ابو الدردا ما احترقت ما كان الله ليفعل ذلك فاتاه اخر فقال
ان النار حين دنت من دارك طفيت وخمدت فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
هولاي الكلمات في ليل او في نهار لم يضره شي وقد قلتهن قبل

وما

ومما قال من اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير
وان الله قد احاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي
ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وفي لفظ اخر وان الله قد احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اعوذ بالله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا
من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم الحكاية الحادية والاربعون بعد
المائة حكي انه كان ببلد طبرستان امير ظالم يفتض الابكار
سفاحا فلما كان في بعض الايام جات عجوز باكية
الى الشيخ ابي سعيد القصاب فقالت له يا شيخ
اغثني قال مم قالت لي بنت جميلة وقد ارسل الي هذا
الظالم لاصلح حالها ليأتي منزلي فيفتضها وقد جيتك
عسالك تدعوا دعوة عساه يكف شره عنا فاطرق
الشيخ ساعة ثم رفع راسه وقال يا عجوز ان الاحيا

لم يبق فيهم من يستجاب له دعوة فاذهبي الى مقابر المسلمين
فتخبرين هناك من يقضي حاجتك فذهبت الى المقابر
فلقيها شاب حسن الصورة جميل الثياب طيب الرايحة
فسلمت عليه فرد عليها السلام وقال لها ما حالك فاخبرته
بما جرى فقال لها ارجعي الى الشيخ ابي سعيد وقولي له
يدعو لكي فانه يستجاب فبكت وقالت الاحيا يدلوني على الموتى
والموتى يدلوني على الاحيا وليس لي احد يغيثني فابى ان
اذهب فقال الرجعي اليه وقد قضيت حاجتك بدعايه
فرجعت بدعايه فرجعت اليه واخبرته بالحال فاطرق
متفكرا ساعة وصاح صيحة وسقط على وجهه فاذا الصوت
قد وقع في المدينة ان الامير ركب الى دار العجوز لاقتصاص
ابنها فسقط على الجواد واندق عنقه وفرج الله عنها
وعن المسلمين بدعوة الشيخ فلما افاق قيل له لماذا
احلتها على المقابر ولم تقض حاجتها في اول مرة قال
كرهت ان يسفك دمه بدعوتي فاحلتها على اخي
الخضر عليه السلام فردها الي ليعرفني جواز الدعا عليه لظلمه
شعر في المعنى اما والله ان الظلم شوم

ومما

ومما زاك المسي هو الظلوم الى ديان يوم الدين يمضي وعند
الله يجتمع الخصوم الحديث الثاني والاربعون بعد المائة
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله
تعالى عنها عليك بالجوامع الكوامل قولي اللهم اني اسالك من
الخير كله عاجله واجله قليله وكثيره ما علمت منه وما لم
اعلم اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل
ونية واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
وعمل ونية واسالك من الخير ما سالك منه نبيك ورسولك
محمد صلى الله عليه وسلم واسالك ما قضيت لي من امر فاجعل
عاقبته خيرا ورشدا يا ارحم الراحمين الحكاية الثانية والاربعون
بعد المائة حكي عن يحيى ابن معاذ رضي الله عنه انه قال
رجاء العبد المومن اكثر من خوفه ولولا ذلك كان قلق
وذلك ان مستقى الرجا من بحر الرحمة وقد سبق في فضايله
ان رحمته سبقت غضبه لبعضهم شعر اذا اشتملت على الياس القلوب
وضاق لما به الصدر الرحيب واوطنت المكاره واطمانت
وارست في اماكنها الخطوب ولم تر لانكشاف الضر وجها
ولا اغنى بحيلته الاريب اتاك على قنوط منك غوثا

قال صلى الله عليه وسلم
اكثر الاصوات قاتل
اي ساعة يوم الشام
او كما قال

يمن به اللطيف المستجيب فكل الحادثات اذا تناهت فموصول
بها الفرج القريب الحديث الثالث والاربعون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد يقول
الله تعالى للملايكة قبضتم ثمرة فواد عبدي فيقولون نعم
فيقول الله تعالى ماذا قال عبدي وهو اعلم به فيقولون
حمدك واثنى عليك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد الحكاية الثالثة والاربعون
بعد المائة يحكى ان بعض المشايخ راي سفيان الثوري
في المنام فقال له يا عبد الله كيف رايت الموت فقال
اما الموت فلا تسال عن عظمته وشدته قال قلت واي الاعمال
وجدته انفع فقال كل صالح فهو انفع ولكني وجدت
اني نجوت من الحساب باسترجاعي وصبري عند صدمة
مصيبة وكلي ولد الحنان فقال لي الحق سبحانه وتعالى
ايبست يا عبدي حين قبضت ثمرة فوادك واسترجعت
وحمدتني اذهب فقد غفرت لك سياتك وضاعفت
حسناتك ورفعت درجاتك لبعضهم شعر
احاطت يد البلوى ما نتزاعك من يدي ولم يطق الموت انتزاعك من يدي

فانك

75

فانك تمحوا المحاسن في البلاد وانك مشبوب المحاسن في فكري
الحديث الرابع والاربعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس
الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وان اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا الحكاية الرابعة
والاربعون بعد المائة حكي عن ابن عباس رضي الله تعالى
انه قال اوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اخذتك بمداراة الناس كما اخذتك بمداراة الفرايض
وعددها فنزل قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين فقال جبريل عليه السلام يا محمد
جيتك بمكارم الاخلاق من ربك وقرا عليه الاية فقال
اعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اسا عليك
وقال هلال بن العلا الرايقي شعر لما عفوت ولم احقد على احد
بصره لادفع الشر عني بالتحيات اني احيي عدوي حين ما ابكي
ارحت قلبي من هم العداوات واظهر البشر للانسان ابغضه
كانه قد ملى قلبي مسرات الناس داء ودوا الناس تركهم
وفي الجفا لهم قطع الاخوات ولست اسلم ممن لست اعرفه

فكيف اسلم من اهل الوادات تخالط الناس واصبر ما بقيت
لهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات وكان صلى الله عليه وسلم تاركا للشهوات
مقبلا للعثرات غافرا للذلات ساترا للعورات وقال معاوية
اني لانف ان يكون في الدنيا ذنب لا يسعه حلمي وجهل لا يسعه
عفوي وحاجة لا يسعها جودي الحديث الخامس والاربعون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشرف الناس
في الجنة رجل دعته نفسه الي معصية او امر من امور الدنيا
فلانت عنفوان نفسه الجوع والعري فان ذلك يقال
له يوم القيامة تمن على الله ما شئت الحكاية الخامسة
والاربعون بعد المائة حكي عن بعض الصالحين راته امه
قد اخذ كوزا من الماء بالليل ليشرب به فوجده باردا فصبه ثم نزل
الي الدار فاخذ ماء حارا فشرب به وصعد فقالت له امه
حين اصبح يا ولدي قد رايت ما صنعت فاخبرني عن السبب
فقال اني كنت نظرت مرة الي امراة فاليت علي نفسي
ان لا اشرب الماء البارد حتى القى الله تعالى فابى اريد ان انغص
عليها دنياها كما نغصت علي ديني شعر لحي يمنع نفسه شهواتها
والتذلل عند البطن والفرج فتراه طول زمانه متعذبا

ستحذرنا

ستحذرنا في الوصل والخروج الحديث السادس والاربعون
بعد المائة روي ان معاذ بن جبل رحمه الله تعالى ضم اليه
يتيما فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رايت وما
صنعت يا معاذ فقال رفقوله يا رسول الله فقال والذي
نفسي بيده ما من عبد مسلم يضم يتيما فيحسن ولايته ويمر يده علي
راسه الا جعل الله له بكل شعرة عشر حسنات وغفر له عشر
سيئات ورفع له بها عشر درجات الحكاية السادسة والاربعون
بعد المائة قال بعض المشايخ كانت سبب توبتي كنت مغرما
بالشراب ومعاشرة البطالين فظفرت بيتيم من ايتام المسلمين
عريانا فكسوته وغسلته فلما كان في تلك الليلة فرايت
في منامي كان القيامة وقد قامت واحضرت مع الخلايق ودوقفت
للحساب وامر بي الي النار فبينما انا في الطريق رايت ذلك
اليتيم فقال للزبانية يا ملائكة ربي ان هذا الرجل قد احسن
الي فاصبروا حتى اشفع فيه الي ربي فقالوا لن نؤمر بذلك فاذا بمناد
ينادي من العلي الاعلى ان اطلقوا سبيله فقد وهبت
ما كان منه بشفاعة اليتيم الذي كان قد احسن اليه في دار الدنيا
فلما انتبهت من نومي تبت الي الله تعالى مما كنت فيه وبذلت

٣٣

جدوى في ايصال الراحة الى ايتام المسلمين لبعضهم شعر
ما لليتيم معين ولا نصير ودمعه فوق خده مسبل وسطين يبكي لفقد ابيه
ويعتريه زفير كل اي حي عن بره هو الشقي حقير الحديث
السابع والاربعون بعد المائة قال عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعى بثياب
جددا فلبسها ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد لبس جديدا
فقال مثل ما قلت ثم عمد الى خلقانه فكساها مسلما الا كان
في حرز الله تعالى وفي جوار الله تعالى ما دام عليه سلك واحد
حيا كان او ميتا قالها ثلاثا الحكاية السابعة والاربعون
بعد المائة حكي عن محمد بن داود الرقي رحمه الله تعالى قال
فتح علي بدراهم فاخرجتها الا ثلاثة دراهم شددتها
معي في خرقة فلما نمت رايت في منامي كأن القيامة
قد قامت والخلق بين يدي الله تعالى للحساب فدعيت
وحضرت وفي وسطي زنانير سود فقلت ما لبست زنارا
قط فما هذه فقيل لي بل نعم وهذه معك فانتبهت واخرجتها
من وسطي وتصدقت بها وكان اذا ذكر لي هذا الحال
اقول الامان الامان يا عزيز يا جبار شعر

شعرا
انفق جميع ما رزقت العلا ولا تخف خشية املاق
الناس كلهم اذا فوتوا الفاق شخص بالفاق صح

يا

وانت حي صح

يا جامعا متفكرا يا ناسيا في زينة الكرم كل الذي جمعته فادره
من قبل المقابر لا تتركنه لوارث الا الدموع على المحاجر
الحديث الثامن والاربعون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير اصحابك المعين لك على دهرك
فقيل يا رسول الله اي الاخوان خير قال الذي اذا احتجت
اعانك واذا نسيت ذكرك الحكاية الثامنة والاربعون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكي عن كسرى
انوشروان قال لو لم اصطف من الاخوان ذا الدين والحسب
والزين عند عاقبتك شعر لبعضهم واذا ما صحبت فاصحب صاحب
ذا عفاف وحياء وكرم قابلا للشيء لا ان قلت لا واذا قلت
نعم قال نعم عنه وصديقك حيث تستغني كثير وما لك عند
فقرك من صديق فلا تبكي على احد اذا ما طوى عنك الزيادة
وقت ضيق الحديث التاسع والاربعون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر الاسلمي الا اعلمك
كلمات من اراد الله به خيرا علمه اياهن ثم لم ينسهن ابدا فقال
نعم يا رسول الله فقال قل اللهم اني ضعيف فقوني

واني ذليل فادعوني واني فقير فاغنني الحكاية التاسعة والا[ر]بعون

بعد المائة حكي عن عبد الله رحمه الله [ارضي الناس] انه قال رايت العسس ليلا

رجلا فتبعوه فهرب الي مكان خراب فاخذوه واذا هناك

قتيل فقالوا له قد قتلت هذا فاحضروه للقتل فقال

اصبروا علي حتي اصلي ركعتين فلما فرغ من صلاته قال اللهم

انت لعينا عن كتمان الشهادة وما لي شاهد غيرك فانظر

الي ضعفي وعجزي فخرج من بين الجماعة رجل فقال

ولد المقتول اطلقوا سبيله فقد عفوت عنه وسامحته

شعر المعني يا صبر حتي تنجلي كل غمة ويا نفس بما تهواه نفس المقادر

واني لبيس العيدان كنت ايس من الله ان دارت علي الدوا بر

الحديث الخمسون بعد المائة روي ان فاطمة رضي الله عنها

دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابتاه

السلام عليك فقال وعليك السلام يا بنية فقالت

يا رسول الله ما دخل في بيت علي من الطعام من مدة خمسة ايام طعام [ولا دخل بيتي شي]

فقال عليه الصلاة والسلام ادني مني يا فاطمة فدنوت منه

فقال ادخلي يدك الي ظهري وبطني فادخلت يدي فاذا

بحجر بين كتفي رسول الله صلي الله عليه وسلم مربوطا بعمامة

فقال الولد ... ما الذي حملك علي الاعتراف بالقتل فقال لو ... يا هذا الله ... منا الشهادة فان اقررت والا كشفنا عن حالك فما اعلمني الا الاقرار بالقتل فقال ...

الي

الي صدره فصاحت فاطمة رضي الله عنها صيحة شديدة [واحدة] فقال

يا بنية انه ما اوقد في بيت محمد نار منذ شهر [نار في بيت ابيك]

الحكاية الخمسون بعد المائة حكي ان امراة من المتعبدات

مرت برجل من المتعبدين فرات صلاته واجتهاده فوقفت

حتي فرغ من صلاته ثم قالت له هل لك في التزويج فاني

قد ملت اليك لصلاتك واجتهادك فقال الرجل خذي

هذا المفتاح وانظري ما داخل هذا البيت ففتحت [فاخذت ثم]

الباب فاذا هي بنصف رغيف من شعير وعليه ملح جريش

ونصف جرة مكسورة فخرجت ورمت المفتاح وقالت

له يا بطال لو كان ودك صحيحا وانت عفيفا ما ادخرت

الي غد نصف رغيف ثم تركته ومضت شعر اذا شيت

ان تستقرض المال منفقا علي شهوات النفس في زمن العسر [حاجة]

فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها عليك وارفاقا [كنز]

الي زمن اليسر فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل

منوع بعدها واسع العذر الحديث الحادي والخمسون بعد

المائة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتي

يشبعه وسقاه من مائه حتي يرويه الا بعده الله من النار

وجعل بينه وبينها سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة
خمسماية عام وان الله تعالى ليدخل الرجل الجنة بلقمة خبز
وقبضة تمر وكلما ينتفع به المسكين ومن اطعم اخاه لقمة
حلو لم يذق مرارة يوم القيامة الحكاية الحادية والخمسون
بعد المايه حكي ان امراة تصدقت برغيف على سايل ثم
خرجت تحمل غدا لزوجها وكان يحصد في زرعه فرات
بروضة ومعها ابن لها واذا السبع قد التقم ابنها واذا بيد قد
لطمت السبع فرمى الطفل من فيه (فقذف الولد) واذا مناد من السما يسمع
صوته ولا يرى شخصه يقول خذي ولدك فقد جازيناك
لقمة بلقمة لبعضهم شعر اذا هبت رياحك فاغتنمها
فان لكل خافقة سكون وبادر باصطناع الخير فيها فما تدري
السكون متى يكون الحديث الثاني والخمسون بعد المايه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب
وصلة الرحم تزيد في العمر وصنايع المعروف تقي مصارع
السو وان قول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم تدفع عن قايلها تسعة وتسعين بابا من البلا ادناها
الهم ومن اهان مسلما فقيرا او استخف به استخف الله به
من اجل فقره

ولم

يدخل به الجنة ثلثة رب البيت والزوجة والخادم الذي ناول المسكين

ولم يزل في غضبه حتى يرضيه الحكاية الثانية والخمسون
بعد المايه حكي ان عيسى عليه السلام قال الهي ارني اهل
صفوتك فاوحى الله تعالى اليه اقصد خربة كذا فان بها
فيها اهل صفوتي فجاء عيسى عليه السلام الى تلك الخربة فراى
عظاما مبددة وخرقا ممزقة فاوحى الله تعالى اليه هذا
من اهل صفوتي مرض في هذه الخربة فلم يعده احد ومات
فلم يجزع ولم يغسل ولم يكفن ولم يدفن وقد امتنه
جوعا وما ذاك الا لكرامته علي لبعضهم شعر
صبرت على بعض الاذى خوف كله (والمعرة) ودافعت عن نفسي بنفسي فعزت
وجرعتها المكروه حتى تدربت ولو لم نجرعها اذا لاشمازت
الا رب ذل ساق للنفس عزة ويا رب نفس بالتذلل عزت
اذا ما مددت الكف التمس الغنا الى غير من قال اسلوني فشلت
ساصبر جهدي ان في الصبر عزة وارضي بدنياي وان هي قلت
الحديث الثالث والخمسون بعد المايه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم منبرا فوق العرش اذ رعى ناداه مناد من
السما يا عبد الله اين تذهب الحكاية الثالثة والخمسون بعد المايه
حكي ان عيسى عليه السلام خرج يوما على اصحابه وعليه مدرعة

مطلب

وكانت مدى الايام نفسي عزيزة
فلما رأت صبري على الذل ذلت

صوف وهو حافي القدم حاسر الراس شعثا متغير اللون من الجوع
يابس الشفتين من العطش فقال يا بني اسرايل انا الذي
انزلت الدنيا منزلتها باذن الله تعالى ولا فخرا تدرون ابن
بيتي [illegible] قالوا لا قال عليه السلام بيتي المساجد وطيبي
الذكر وادمي الجوع ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وطعامي
ما ينبت في الارض كهيئتي وريحاني من الارض ما ياكل الوحوش والانعام
ولباسي الصوف وشعاري الخوف وجلسايي المساكين لم اضع حجرا
علي حجر ولم اتخذ لي عقدة عقارا ولا تجرا اصبح ولي شي وامسي
وليس لي شي وانا طيب النفس غني ليس احد اغني مني ولا اروح
وقيل لابي عثمان النحوي رحمة الله تعالى عليه هذه الابيات
ومن يكن همه الدنيا ليجمعها فسوف يوما علي رغم يخليها لا تشبع
النفس من دنيا تجمعها ولقمة من قوام العيش تكفيها لا دار
للمرء بعد الموت يسكنها الا الذي كان قبل الموت يانيها
النفس ترجوا امورا ليس تدركها والموت دون الذي ترجوا
يلقيها فاغرس اصول التقي ما عشت مجتهدا واعلم بانك بعد
الموت جانيها الحديث الرابع والخمسون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي ملايكته بالشاب التايب

ويناديه في كل وقت عند غروب الشمس حبيبي قد غفرت
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر الحكاية الرابعة والخمسون
بعد المائة حكى عن بعض المشايخ انه قال اسرف رجل على نفسه
بالمعاصي ثم انه تفكر في نفسه فارعوي وانزجر فخرج على وجهه
هايما في الصحرا فلقيه ملك في صورة ادمي فقال
له الي اين تذهب فقال اهيم علي وجهي واطلب وليا
لله تعالى اتشفع به الي ربي ليقبل توبتي فقال له الملك
وما الذي يحوجك الي الواسطة ابتهل الي ربك واساله قبول
توبتك فقال الرجل اني قد سدت الطريق بيني
وبينه بكثرة المعاصي ولا محالة وجدت لي من طلب ذي
جاه عند الله فاوحي الله تعالى الي الملك ان دله على فلان
الولي فقد صدق عبدي فدله الملك علي رجل في راس
جبل منقطع الي الله تعالى فلما راه الولي قال له مرحبا
بحبيب الله اهلا بالتايب الي الله القادم من ذنبه الي الله
النادم علي ذنبه بين يدي الله تعالى ابشر بقبول توبتك
واستانف العمل فقال الرجل التايب ايها الولي وما علامة
قبول توبتي قال اذا تدعوا ذلك الجبل اليك فياتيك

فقال الرجل ايها الجبل ان كان الله تعالى قبل توبتي وغفر
ذنوبي فاقبل الي فاضطرب الجبل نحوه فقال ارجع
فقد عرفت فضل الله تعالى ثم استقام وعبد الله عز
وجل في ذلك المكان الى ان مات رحمه الله شعر لم تدع
لي الذنوب عندك عذرا بعدما قد قبلت عندي دهرا
فاعف عني ولا تواخذ فاني بالخطايا اقررت وحصرا
بين ذلي وبين عزك فرق يقتضي لي من النجا وزسطرا
فتس عدا الي اعتذاري وانظر اي هذا وذاك بالفضل احرا
ثم ان لم تفضل فعاقب بما شئت ثم لا تجعل العقوبة جهرا
الحديث الخامس والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة غضب الله عليهم ان شاء امضى غضبه عليهم في
الدنيا والا يؤتيهم في الاخرة الي النار امير قوم ياخذ حقه
من رعيته ولا ينصفهم من نفسه ولا يدفع الظلم عنهم وزعيم
قوم يطيعونه فلا يساوي بين الضعيف والقوي ويتكلم
بالهوى ورجل لا يامر اهله وولده بطاعة الله ولا يعلمهم
امر دينهم ورجل استاجر اجيرا ولم يوفه اجره ورجل ظلم
امراة مهرها الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة حكي

ان سليمان بن داود عليه السلام نام مرة فدبت نملة على
ظهره فاخذها بيمينه فرماها فرفعت راسها اليه وقالت
يا سليمان ما هذه السطوة اما علمت اني عبد من انت عبده
واني رقيقة الجلد وهينة العظم فسوف نقف في الموقف
بين يدي ملك قاهر قادر ياخذ للمظلوم حقه من الظالم
فخر سليمان مغشيا عليه فلما افاق قال علي بالنملة
فلما حضرت قال لها ايتها النملة ارحمي من لم يرحمك وتجاوزي
عن من ظلمك فقالت يا سليمان لو رايت النار تهوي اليك
بجرها لو ثبت لك بضعف جسمي فكيف اكون سببا لانتقام
منك ولكن لا احالك حتى تضمن لي ثلاث خصال قال
لها سليمان عليه السلام وما هي قالت ان لا تضحك فرحا بالدنيا
ولا ترد سايلا ولا تمنع جاهك من استجار فاجابها سليمان
عليه السلام الى جميع ذلك لبعضهم شعر اذا ظالم استحسن
الظلم مذهبا ولج عتوا في قبيح اكتسابه فكله الي صرف الزمان
فانه سيبدي له ما لم يكن في حسابه فكم قد راينا ظالما متجبرا
يرى النجم تيها تحت ظل ركابه فاو ثق بما قد كان يوما بنفسه
اناخت صروف الحادثات ببابه الحديث السادس والخمسون بعد

المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا هم ولا حزن
فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك
عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم ربيع قلبي
ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله
تعالى همه وحزنه وابدله الله مكانه فرحا قيل يا رسول
الله الا نتعلمها قال نعم ينبغي لكل من سمعها ان يتعلمها الحكاية
السادسة والخمسون بعد المائة حكي عن بعض المشايخ انه قال
اذا اصاب احدكم هم بلا مصيبة ولا دنية فلذلك يسمى الغم
المتكلف وهو ما ادبه الله تعالى لقلب عبده المومن وربما كان
قد غفل عن ذكر الله تعالى وطاعته فادبه الله عز وجل بذلك
ليعلم شعر لعمرك ما اهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة
رجلي ولا قادني سمعي ولا بصري ودلني لمعصية رايي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم يصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي
الحديث السابع والخمسون بعد المائة قال عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان

ان العبد ليبكي من خشية الله تعالى فتسيل جفونه من دموع
عينيه فما يشتفان الا وقد اوجب الله تعالى له الجنة وان
الدمعة لتجري من عين العبد ويعلم الله عز وجل صدقه
فيقيه الله تعالى بها انواع العذاب الحكاية السابعة والخمسون
بعد المائة حكي انه لما مات ثابت البناني رحمه الله ودفن
وسويت عليه اللبن انكسرت لبنة قال جعفر ابن الحسن
مددت يدي لاخذها من اللحد فلم اجده في لحده فتحيرت
ولم اخبر بذلك احدا وبقيت افكر في ذلك حتى اتيت منزله
وعزيت ابنته وسالتها ما كان يكثر من القول فقالت
كنت اراه يبكي كثيرا وهو يقول رب لا تذرني فردا وانت
خير الوارثين فقلت قد استجاب الله تعالى دعا الشيخ وقيل
لما مات ودفن وقيل له من ربك سمعوا هاتفا من عنده يقول
هذه الحين ولو نادبتني منها لنبئتك من قبري ولو غششت
في سري وجارت اسمك في صدري الحديث الثامن والخمسون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ احدكم مصيبة
نزلت باخيه فاتاه وعزاه خاض في الرحمة ذاهبا وحاضرا وكتب
له بكل خطوة عشر حسنات ويحط عنه عشرا وترفع له عشر درجات

مطلب

الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة حكى ان نبي الله ابن داود
عليه السلام لما ولي الملك وقد عليه جميع الحيوانات ليهنوه بالملك اقبلت
الا النملة فانها اقبلت بتعزيه فلامها النمل علي ذلك فقالت انا لك
نعزيه ولا اهنيه بالملك فقالت كيف اهنيه وقد علمت
ان الله تعالى اذا احب عبدا زوى عنه الدنيا بما فيها وحبب اليه
الاخرة بما فيها وقد شغل سليمان وابتلي بامر لا يعلم عاقبته
فيه فهو بالتعزيه اولى من التهنيه لبعضهم شعر ازرع جميلا
ما استطعت فانه لابد من ولي الولاية يعزل ان الولاية لا تدوم لواحد
ان كنت تنكره فاين الاول فاغرس من الفعل الجميل غرايسا
فاذا عزلت فانها لا تعزل الحديث التاسع والخمسون بعد
المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فخرق عليها جيبا
او لطم وجها حرم الله تعالى عليه النظر الى وجهه ولا ينظر اليه في المرحومين
فان اقام عليها ثلاثا كان حقا علي الله تعالى ان يسوقه مع النايحة
الى النار الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة يحكى انه قيل
لبشر الحافي اي شيء خبرك وخبر اهلك فقال اما خبري فهذا الليل
والنهار ينتهبان عمري واما خبر اهلي فالماضي منهم لا يرجع والباقي
لاحق بهم فقال له السايل عظني فقال الليل والنهار يعملان فيك فاعمل

فيهما

فيهما واياك والجزع علي النوايب فانها محبطة للاجر مكسبة للوزر
الحديث الستون بعد المائة وهو المكتوب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي عرصة اصبح فيها امرؤ جايع فقد برئت
ذمة الله تعالى من سكان العرصة وان من احب الاعمال
الى الله تعالى ثلاثا من اشبع جوعة مؤمن ونفس كربة مؤمن
وقضى دينه وان زلة العالم كالسفينة اذا انكسرت تغرق
وتغرق من فيها ومن قرا اياه اطيل له في العمر ومن كف لسانه
عن اعراض الناس اقاله الله تعالى من عثرته وعيوبه يوم القيمة
واحب العفاف الى الله تعالى عفاف البطن والفرج ومن اطعم اخاه
من الطعم شهوة حرمه الله على النار الحكاية الستون بعد المائة
حكى ان سايلا سال الحسن البصري رحمه الله عليه شيا فنهض فنزع
بعض ثيابه ودفعها الى السايل فقال له صاحب عمرو لو
صبرت حتى ناتي منزلك لكان احسن فقال الحسن اعلم
انه جاءنا الى ~~منزلنا~~ مسجدنا هذا سايل فشكى الجوع فغفلنا
عنه وانصرفنا وتركناه في المسجد فاصبح ميتا فكفناه ودفناه
فلما كان من الغد وجدنا الكفن مطروحا في المحراب وعليه
مكتوب خذوا كفنكم هذا فان الله تعالى لم يقبله

ومن قراه ساقطت عنه اثامه

قال الحسن فآليت على نفسي اني لا اعطي سائلا ولا ارده
خائبا قط لبعضهم شعر سألناه الجزيل فما ابانا واعطى فوق رغبتنا
وزادا واحسن ثم احسن ثم عدنا فاحسن ثم احسن ثم زادا
مرارا لا اعود اليه الا تبسم ضاحكا وثنى اليه زادا الحديث
الحادي والستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عبادا في الارض قلوبهم انور من الشمس وفضلهم
كفضل الانبيا وهم عند الله تعالى افضل من الشهدا وليس
لهم من الدنيا كثير ولا قليل راضون بقسم الله تعالى والله
تعالى عنهم راض بما هم فيه فقال عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه من هم يا رسول الله قال يا عمر هم الزاهدون
في الدنيا الراغبون في الاخرة الراضون بقضا الله وقدره
الحكاية الحادية والستون بعد المائة حكى عن رباح القيسي
انه اشترى غلاما اسود باربعة دنانير فكان لا ينام ولا يدع
مولاه ينام اذا جن عليه الليل فقال له رباح ما لك يا غلام
لا تنام ولا تدعنا ننام فقال يا مولاي اذا جن الظلام تذكرت
ظلمة جهنم فيطير نومي واذا ذكرت الجواز على الصراط اشتد
همي واذا ذكرت الوقوف بين يدي ربي عظم غمي واذا ذكرت

الجنة

الجنة ونعيمها تضاعف شوقها فكيف انام يا مولاي فلما
سمع رباح ذلك خر مغشيا عليه فلما افاق قال يا غلام مثلي
لا يملك مثلك اذهب فانت حر لوجه الله تعالى عز وجل لبعضهم مطلب
شعر من اراد العز والراحة في دهر طويل فليكن فردا من الناس
ويرضى بالخمول ويرى ان قليله كافيا غير قليل اي عيش لامرئ
يصبح في حال ذليل بين تفضل العدو ومعاداة الجهول
واعتذار من صديق وتجني من ملوك اومن معرفة الناس على
كل سبيل وتمام الامر لا يعرف سمحا من بخيل الحديث الثاني
والستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايعجز احدكم ان يتخذ عند الله عهدا قلت يا رسول الله وما ذاك
قال يقول احدكم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة اللهم اني اعهد اليك في هذه الدنيا انك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
فلا تكلني الى نفسي انك ان تكلني الى نفسي تقربني الى الشر
وتباعدني من الخير فاني لا اثق الا برحمتك واجعل لي عندك
عهدا تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد من قالها
كتبت في رق ابيض ثم طبع عليها بخاتم من مسك ثم توضع تحت

قايمة من قوايم العرش فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى
انا احق من وفى لعهده ان عبدى عهد الي في دار الدنيا الحكاية
الثانية والستون بعد المائة حكى عن الاصمعى رحمه الله انه
قال رايت في الموقف اعرابيا فسمعته يقول اللهم اليك
خرجت وانت اخرجتني وعليك قدمت وانت اقدمتني
وعنك اطعتك وانت وفقتني وبعلمك عصيت ولا عذر
لي فبالذي انت حجتك علي الا غفرت لي ذنبي قال
الاصمعي فسمعت قايلا يقول لو ان ذنوبك كقطر المطر وورق
الشجر عدد الرمل والحصا لغفرتها لك بهذا العهد الي منك
ودعايك اياي لبعضهم شعر مالي جلد البلى اشكو ارحم ذلي فانت
قادر الباطن بالجفا خراب والظاهر للوشاة عامر الحديث
الثالث والستون بعد المائة قال ابو هريرة رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم
لم يعمل قط خيرا الا التوحيد فقال لاهله اذا انا مت فاحرقوني
ثم اسحقوني ثم ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر يوم
ريح ففعلوا ذلك به فقال الله سبحانه وتعالى ردوا ما اخذت
فاذا هو قايم بين يديه فقال له كن فكان ثم قال له ما

حملك

حملك على ما صنعت فقال استحيا منك يا رب فقال
تعالى اذهب فقد غفرت لك الحكاية الثالثة والستون
بعد المائة حكي عن ممشاد الدينوري رحمه الله انه قال
دخل علينا فقير فقال يا ممشاد هل في رباطك موضع
يموت فيه الفقير فقلت له كالمستخف بشانه ادخل ومت
حيث شيت من الرباط فهو لطيف فدخل فتنبهت
لحاله فاذا اغتسل وصلى ركعتين واستلقى مستقبل
القبلة فنهضت اليه فاذا هو يعالج سكرات الموت ودموعه
تجري على خديه فدنوت منه ومسحت بطرف ردايي دموعه
ففتح عينيه وقال يا ممشاد دعني الفي ربي ودموع
الحسن على خدي فقلت يا اخي هل لك من حاجة فقال
ان تعينني بعنايك لعلي اقبض على التوحيد ثم قال لي
يا ممشاد في طرف ردايي دينار فخذه فاذا انا مت على
التوحيد فاشتر به سكرا ولوزا وفرقه على اطفال
المكتب وقل هذا نثار عرس ذلك الفقير فقلت
يا اخي ان التوحيد في القلب واللسان ترجمان فمن اين اعلم
عقد قلبك لسانك فقال يا ممشاد صدقت ولكن اذ

اخذت في امري ودفنتني فانظرني فاني سوف اتيك بشر
ففني بحبه رحمة الله عليه قال فلما دفنته جلست انتظر
ما وعدني به فلما قبل وقت السحر متغير اللون فقال
السلام عليك يا ممشاد فقلت وعليك السلام ابطات علي فقال
نعم كان الحق يعاتبني فقلت وما كان العتاب بينك وبينه
فقال انه قال لي ما استحييت مني ان تشكوني الى ممشاد
فتقول دعني اللقاء ودموع الحسرة على خدي اي حسرة
ابقيت عليك بعد ان خلقتك موحدا فاطرقت خجلا
فلما كان وقت السحر قلت الهي ممشاد ينتظرني وقد
سهر ليلته فقال اذهب اليه واقرا عني السلام وقل له
اني مشتاق اليك فهل انت مشتاق الي الا طال شوق الابرار
الى لقائي واني اليهم لاشد شوقا لبعضهم شعر

متى تعطفون على مدنف تعذب بين رضاكم كثيرا
اتاكم بلا شافع يرتجي واضحى لبعدكم مستجيرا
يناديكم وهو في اسركم بحقكم لا تفكوا الاسيرا
كئيب حزين لاعراضكم الى وصلكم ورضاكم فقيرا
واصبح ملقى على بابكم بسبابته اليكم مشيرا

الحديث

17

الحديث الرابع والستون بعد المائة روي عن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال قلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي فقال قل اللهم اني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم الحكاية الرابعة
والستون بعد المائة حكي عن يحيى بن معاذ الرازي
رحمه الله انه كان يقول في مناجاته يا من الرضا طاعته لا
حاجة به اليها الا كرمنا مغفرة لا غناء لنا عنها وقيل ما فتح
الله لسان عبد بالمعذرة الا فتح الله له باب المغفرة لبعضهم
شعر لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفك ما علمتني الطلبا
الحديث الخامس والستون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده
عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها وقد قال عليه الصلاة والسلام
اربعة من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة لسانا ذاكرا وقلبا
شاكرا وبدنا صابرا وزوجة صالحة تعينه على دنياه واخرته وعنه
عليه الصلاة والسلام انه سمع رجلا يقول الحمد لله على الاسلام فقال
انك لتحمد الله على امر عظيم الحكاية الخامسة والستون بعد المائة

حكي عن عبد العلا بن حماد النوسي قال دخل علي يوما المتوكل
فقال يا يحيى قد هممنا ان نصلك بخير فقلت يا امير
المومنين سمعت مسلم بن خالد المكي يقول سمعت محمد بن
جعفر الصادق يقول من لم يشكر النعمة لم يشكر المنعم ثم
قلت يا امير المومنين انشد بيتين فقال هاتهما فانشدته
اقول لا تشكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك اذا لم يمضه قدر والشي بالقدر المحتوم مصروف
الحديث السادس والستون بعد المايه روي حمران مولي
عثمان رضي الله تعالى عنهما قال رايت عثمان توضا ثلاثا فقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضي مثل وضوي هذا ثم قال
من توضي مثل وضوي هذا ثم يصلي ركعتين لم يحدث نفسه
فيهما بشي الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الحكاية
السادسة والستون بعد المايه حكي عن الاسود بن يزيد
رحمه الله انه كان يجتهد في العبادة والصوم في الحر حتي يخضر
جسده ويصفر لونه فقيل له كم تعذب هذا الجسد فقال
كرامته اريد ان اريحه والامر جد الجد ولبعضهم شعر
اغتنم ركعتين زلفي الى الله اذا كنت فارغا مستريحا واذا ما هممت

بالنطق

بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا فاغتنام السكوت
افضل من خوض وان كنت بالحديث فصيحا الحديث السابع
والستون بعد المايه عن ابي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله
تعالي عنهما قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيمة
قال رجل قتل نبيا او قتل رجلا امر بمعروف او نهى عن
منكر الحكاية السابعة والستون بعد المايه قال ابو جعفر
البغدادي رحمة الله عليه ست خصال لا تحسن بست رجال لا يحسن
الطمع بالعلما ولا العجلة في الامرا ولا الشح في الاغنيا ولا الكبر في الفقرا ولا السفه في الشايخ ولا اللوم في ذوي الاحساب لبعضهم شعر
تمسك بحبل الله واتبع الهدي ولا تك بدعيا لعلك تفلح ولذ بكتاب
الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتفلح ودع عنك راي الرجال
وقولهم فنطعن في اهل العلوم وتقدح اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح
هذه فانت علي خير تبيت وتصبح الحديث الثامن والستون
بعد المايه عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في شهر رمضان حين
يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان
حين يلقاه فيدارسه القران صلوات الله عليه وعلي اله وصحبه وسلم
الحكاية الثامنة والستون بعد المايه قال ابن مسعود رضي الله

قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ينبغي لحامل القران ان يعرف
بليله اذا الناس نايمون وبنهاره اذا الناس مفطرون
وبحزنه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون
وبخشوعه اذا الناس يختالون وانشد ابو العلا المعري رحمه الله
استغفر الله قلبي خايف فرق كطرف احد ابدي الماصق لم طرف
فالنسك افضل ما قدمت من دهر اذا اجمل من هذا التقى طرف
اهل التقى في الدنيا دون تعب عبيد ربك ما قلوا وما القوا
وما عرفت لعمري منهم احد لكن جهلت فما الحق يشبق الوثق
كالنار والاعمال فيه غضى فبادر العمران للخير تخترق
الحديث التاسع والستون بعد المايه روي عن عمر رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حق امرء مسلم
يبيت ليلتين وله شي الا يوصي به ووصيته مكتوبة عنده
الحكاية التاسعة والستون بعد المايه حكي عن ابن عمر
انه قال ما مرت علي ليلة منذ سمعت هذا الحديث الا وعندي
وصيتي لبعضهم شعر اذا انت لم تنظر لنفسك لم تجد
لها احدا من بعدها يحسن النظرا عنيت يا عامر الدنيا على جهله
فيك اعاجيب لمن يعجب ما عذر من يعمر بنيانه وجسمه منهدم
يخرب

يخرب ابق على نفسك شيا ولا تلعب فان الشيب لا يلعب
ما عذر من يعمر بنيانه واشكو لذي الجهل فلولاه ما لذ لك
المطعم والمشرب تاسفي على الذاهب من مالك وانما يبقى الذي
يذهب الحديث السبعون بعد المايه عن جرير ابن عبد الله
رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انكم سترون ربكم عز وجل لا تضامون في رويته كما تنظرون
الى القمر ليلة البدر فمن استطاع منكم ان لا يغلب عن صلاته
عند غروب الشمس وعند طلوعها فليفعل الحكاية السبعون
بعد المايه قال الشافعي رضي الله تعالى عنه كلما رايت رجلا
من اصحاب الحديث فكانما رايت رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ايوب السختياني رحمه الله ان
الرجل من اهل السنة ليموت فكانما مات بعض اعضاي ابشروا
يا اهل السنة برحمة الله تعالى ورضوانه اليوم انتم على السنة
وغدا في الجنة وانشد الاسدي اهلا وسهلا بالذين اودهم
واحبهم في الله ذي الالا اهلا بقوم صالحين ذوي تقى خير الرجال
وزين كل ملا يسعون في طلب الحديث بعفة وتوقر وسكينة
وحيا ما انتم وسواكم لهم المهابة والجلالة والتقى وفضايل

جلت عن الاحصاء ومداد ما تجري به اقلامهم ازكى وافضل
من دم الشهدا يا طالبي علم النبي محمد ما انتم وسواكم بسوا الحديث
الحادي والسبعون بعد المائة روى ابو موسى الاشعري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة
دفع الى كل مومن رجل من اهل الملك فيقال له هذا فداك
من النار شعر لابي الحسن الغزي اقق واطلب لنفسك حتها ها
ودع غضبا ولا تتبع هواها وسنة احمد المختار فالزم وعظها
وعظم من وراها وان زعمت انو خا انا بي فقل يا رب لا تزعم سواها
الحديث الثاني والسبعون بعد المائة روى ابو الدردا
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
عودوا السنتكم الكلام الطيب اذا دعى الرجل لاخيه المومن
بظهر الغيب قالت الملايكة امين ولك مثل ذلك وللن هلاه
الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة حكى عن بعضهم انه
قال عودوا السنتكم الكلام الطيب لحسن وادعوا للمومنين
والمومنات تنالوا بذلك الذي تنالونه لهم فان الخير عادة
والشر لجاجة وقال امير المومنين علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه لولده الحسن رضي عنهما يا بني عز المومن غناه

عن

عن الناس والقناعة مال لا ينفد ومن اكثر من ذكر الموت
رضي من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما ينفعه ومن تزين بمعاصي الله في المجالس ورثه
الله ذلا وقال ذا النون المصري رحمه الله اربع خصال
لها ثمرة العجلة والعجب واللجاجة والشره فثمرة العجلة
الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة
الشره الفاقة لبعضهم شعر عود لسانك قول الخير تحظ به
ان اللسان لما عودت يعتاد موكل بتقاضي ما سننت به
في الخير والشر فانظر كيف يزداد الحديث الثالث
والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه اذا طبخت فاكثر المرق
وتعاهد جيرانك الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة
حكي ان عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه خرج الى ضيعة
له فنزل على نخل قوم وفيه غلام اسود يعمل فيها اذ دخل الحايط
كلب فرمى الغلام قرص فاكله ثم رمى اليه اخر فاكله
ثم رمى اليه ثالث فاكله وعبد الله ينظر اليه فقال
له يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رايت ما معي قال

قال ذو النون المصري رحمه الله

الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة حكي عن الفضيل ابن العياض رضي الله عنه انه قال من احب صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه ومن زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها وان نظر المومن الى ... ونظر الرجل الى صاحب بدعة يورث العمى

فلم اثرت الكلب على نفسك قال وما لي بارض كلاب وانما جاء من مسافة بعيدة جايعا فكرهت رده قال فما انت صانع اليوم قال اجوع لوجه الله تعالى فقال عبد الله رضي الله عنه الام على السخاء ان هذا لاسخى مني فاشترى الغلام والحايط وما فيه من الاشجار والنخل وهبه للغلام واعتقه من ساعته لبعضهم شعر عم بالمعروف حتى لم يدع احدا يتفك منه شخص وقت سنه في فعله فاهتدي بالصدق من بيته

الحديث الرابع والسبعون المائة عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة

الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة حكي ان اخت عدي ابن حاتم الطاي لما سبينا مع نفر كثير قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بي احيا العرب فاني ابنت من كان يقري الضيف ويفك العاني ويطلق الاسير ويعطي السايل فقال من كان ابوكي فقالت هو حاتم فقال خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق فقالت يا رسول الله ومن معي فقال ومن معك وكانوا سبعمائة من النسا

قال ومن معها

فعتقنا

جميعًا لبعضهم شعر احب مكارم الاخلاق جهدي واكره ان اعيب وان اعابا واصفح عن مساوي الناس حلما وشر الناس من يحب السبابا ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

الحديث الخامس والسبعون بعد المائة عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العلما ولكن يقبض العالم بعلمه فاذا لم يبق في الارض عالما اتخذ الناس روسا جهالا فسألوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا

الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة حكي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال من سوده قومه على غير فقه كان ذلك هلاكا له ولهم

شعر لبعضهم اذا شئت ان تلقى عدوك راغما وتقتله حزنا وتحرقه غما ويزداد حزنا كلما ازددت فرحة ويزداد ذلا كلما ازددت نعمة فرام العلى وازدد من الفضل انه من ازداد علما زاد حاسده غما غيره كل العلوم سوى القرآن زندقة الا الحديث والا الفقه في الدين والعلم متبع ما قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين

منقصة او ملعبة

الحديث

السادس والسبعون بعد المائة روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله ايدخل من امتك احد الجنة بغير حساب قال نعم قلت ومن هم يا رسول الله قال من ذكر ذنوبه فبكى وقال عليه الصلاة والسلام ما من قطرة احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله تعالى او قطرة دم اريقت في سبيل الله تعالى وما من عبد يخرج من عينيه دموع من خشية الله تعالى ولو كانت مثل روس الذباب الا حرم الله تعالى جسد صاحبها على النار ولا يلج النار احد يبكي من خشية الله عز وجل حتى يعود اللبن الضرع الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة قال عبد الواحد بن زيد نزلت مرة واديا فرايت راهبا قد حبس نفسه في بعض مواضع فلما رايته قراعني ذلك فقلت له انت انسي ام جني فقال وفيما الحق فزعك الله تعالى انا انسي قلت له من متى كنت ههنا قال منذ اربعة وعشرين سنة قلت فمن انيسك قال الوحش قلت فما طعامك قال الثمار ونبات الارض قلت فما تشتاق الى الناس قال منهم هربت قلت افعلى

الاسلام

الاسلام انت قال ولم اعرف غيره الان المسيح عليه السلام امرنا في الكتب بالعزلة والانفراد عن الناس وقيل دخل رجل على ابي العباس وهو ينظر في الكتب فقال الى متى هذا يقول ان صحبنا الملوك تاهوا علينا واستخفوا جهلا بحق الجليس او صحبنا التجار صرنا الى الجلوس وضربنا الى عدد الفلوس فلزمنا البيوت نستكثر الخير ونملي به بطون الطروس فلم نسلم تركنا هذا وذاك ظفرنا من امنا يعلق نفس غير ان الزمان اعمى بينه حسدونا على حياة النفوس الحديث السابع والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القران الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة حكى عن ميمون بن سنان انه كان يقول اذا اراد الله بعبد خيرا حبب اليه ذكره وكان الشبلي رحمه الله ينشد في مجلسه يقول ذكرتك لا اني نسيتك لمحة وايسر ما في الذكر ذكر لساني وكدت بلا وجد اموت من الهوى وهام على قلبي بالخفقان فلما اراني الوجد انك حاضر شهدتك موجودا بكل مكاني فخاطبت موجودا بغير تكلم ولاحظت معلوما بغير عيان

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال مؤمن مجاهد ...

مطلب

بينا

ومن عصا الله فقد نسيه وان كثرت صلاته وصيامه وقراءة القران

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة عطية ومن وعد وعدا فكانما عهد عهدا الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة حكي ان اسمعيل ابن ابرهيم صلوات الله وسلامه عليه ~~وعد انسانا ينتظره في مكان~~
عليهم وعد انسانا ينتظره في مكان فمضى ذلك الانسان ونسي وعده فعاد اليه بعد ثلاثة ايام او اكثر واسمعيل عليه السلام ينتظر في المكان فتعجب ذلك الرجل وقد مدح الله سبحانه وتعالى اسمعيل وقال انه كان صادق الوعد وقيل لبعض الصالحين وقد اصبح صايما تطوعا افطر فان المتطوع امير نفسه فقال اني استحي من ربي عز وجل ان اعده وعدا وهو ان اصوم ولا افي له بوعدي ويقال احسن المواعيد ما صدقه الانجاز والهني الانعام ما قصرت فيه مدة الانتظار ويقال الوعد سحابه والانجاز مطرها لبعضهم شعر حث الجواد على المتدرك وتقاضه بالوعد واحمله على الانجاز ودع الوثوق بوعد قلما نشط الجواد بشوكة المهماز غيره كل جود وان تعاظم قدرا قل من فرط كثرة الترداد انما الجود كالحياة ولكن

بعثريها

بعثريها السقام بالميعاد ويقال التعجيل احسن من المطل لان الناس تقطع الامل والمطل يكدره الحديث التاسع والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة غنا والخيانة فقر تجر الفقر الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة حكي عن لقمان عليه السلام انه قيل له بم نلت هذه الحكمة قال لصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنى وقال الخطابي رحمه الله انما كان اداء الامانة سبب الغنا لان التاجر اذا عرف بالامانة كثر معاملة الناس له فيصير ذلك سبب الغنا لبعضهم شعر اما الوفاء فشيء قد عرفت به ولا ارى لك عيبا ولا اثرا ولا اطالب في الدنيا به احدا ولا الوم اخا عذرا اذا عذرا ومن يعول في الدنيا على بشر فانه بشر لم يعرف البشرا الحديث الثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر لجاجة الحكاية الثمانون بعد المائة يحكى عن عيسى صلوات الله وسلامه عليه انه راى كلبا في طريقه فقال له اذهب عافاك الله فقيل له تخاطب كلبا بهذا الكلام فقال لساني عودته بالخير فتعود وقال علي ابن ابي

طالب رضي الله تعالى عنه ان للمنكبات اوقاتا تنتهي اليها
سبيل العاقل ان ينام دولها فلا يدنه في زوالها زيادة
في نكالها شعر اذا ما فتنة عليك فنم قليلا
ولا تتكلف لها انفراجا فلن تزداد في الحركات فيها
اذا حركتها الا لجاجا الحديث الحادي والثمانون بعد
المائة قال عليه الصلاة والسلام الحزم سوء الظن الحكاية
الحادية والثمانون بعد المائة حكي عن الاعمش انه قال
اذا الرجل ظننه بالشي اخذ حذره منه ويروى عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اعتزل عدوك واحذر
صديقك ولا تشاور في امرك الا الامين ولا امين الا من
يخشى الله تعالى ويقال لا خير في عزم بلا حزم ويقال
اذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل احد عجز
شعر في المعنى لا تترك الحزم في شي تحاذره فان
سلمت فما في الحزم من باس العجز ذل وما في الحزم من ضرر
واحزم الناس سوء الظن بالناس غيره من احسن الظن باعدائه
تجرع الموت بلا كاس اسات ان احسنت ظني بهم والحزم سوء
الظن غيره ليكن ظنك ظنا بيلا ان سوء الظن من اوثق

الحفن

الحفن ما دمي الانسان في مهلكة سبب اقوى من الظن
الحسن الحديث الثاني والثمانون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استضعف الله
كيد الشيطان فقال تعالى في كتابه العزيز ان كيد
الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد النسا فقال
ان كيدكن عظيم الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد النسا
الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة حكي ان امراة
دعاها رجل فقالت لا امكنك من نفسي الا باحدى ثلاث
اما ان تكفر بربك او تقتل نفسا او تشرب الخمر فتفكر في
نفسه فراى ان شرب الخمر ايسر فشربه فلما شرب الخمر قتل
النفس وكفر بالله تعالى وقيل لبعضهم لم لا تشرب الخمر
فقال انا لا ارضى عقلي سليما فكيف ادخل عليه ما يفسده
لبعضهم شعر ما وهب الله لامرء هبة احسن من عقله ومن ادبه
هما جمال الفتى فان فقدا ففقده للحياة اجمل به غيره
ما تركت الشراب الالاني ابي ان يحل بالعقل عني اي جبر
تبقى الجسم والروح خاليا من محل العقل وذهني افرا في عقلي
اعد سرورا ام فرا في العقول اولى بجرني الحديث

الرابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القناعة كنز لا ينفد الحكاية الرابعة والثمانون
بعد المائة حكي عن علي وابن عباس رضي الله عنهما
في تفسير قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة قال هي
القناعة وحكي عن عبد الرحمن الاعرج انه بعث له
بعض الامراء شيئا فرده عليه فقال له لم رددت هذا
وانت فقير فقال لا كيف اكون فقيرا ولي مالان
انفق منهما قال وما هما قال احدهما رضاي بما قسم
الله تعالى لي والثاني الياس مما في ايدي الناس لبعضهم
شعر للناس مال ولي مالان ما لهما اذا تحرس اهل
المال حراس ما لي الرضا بالذي اصبحت املكه وما لي الناس
مما يملك الناس قال علي كرم الله تعالى وجهه الطمع
الطمع فقر واليأس غنا ومن ايس من شيء استغنى
عنه شعر لبعضهم فقنعت بالقوت في زماني
وصنت نفسي عن الهوان لا ابتغي ان ارى بعين كان
من لا يرا مكاني ولي الى ان اموت رزق لو جهد الخلق
ما عداني فاستغني بالله عن فلان وعن فلان وعن

فلان

فلان وعن فلان الحديث الخامس والثمانون بعد
المائة قال عليه الصلاة والسلام المسجد بيت كل تقي
الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة عن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال نجد في كتاب الله تعالى ما
من مؤمن يغدو الى المسجد ويروح لا يغدو ولا يروح
الا ليتعلم خيرا او يعلمه او يذكر الله تعالى او يذكر به الا
كان مثله في كتاب الله كمثل المجاهد في سبيل الله
تعالى وكان الصالحون لا يتكلمون في المسجد الا بالمباح
من القول في امر الدنيا كما روي عن خلف بن ايوب
انه كلمه انسان وهو في المسجد فقام واخرج راسه منه
وكلمه لبعضهم اوهاك ربي بالتقى واولي النهى اوصوامعه
فاتخذ لنفسك طول دهرك مسجدا او صومعة عن غيرهم
ما طعمت لذة العيش حتى صرت في مجلسي كا بي جليسا ليس
شيء عندي اجل من العلم ولا ابتغي سواه انيسا انما الذل
في مخالطة الناس فدعهم وعش كريما رئيسا الحديث
السادس والثمانون بعد المائة قال عليه الصلاة والسلام
آفة الحديث الكذب الحكاية السادسة والثمانون

بعد المائة حكي عن بعضهم انه قال كل كلام داخله الكذب
اعرض عنه واستوحش منه ولم يقبل وتعطل عن نفع
يحصل منه والكذب مردود ولا مذموم صاحبه في كتاب
الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام واجماع
المسلمين وعرف الناس وهو يجانب الايمان وقد ورد
في ذم الكذب امور كثيرة من الاخبار والاثار يطول
شرحها لبعضهم شعر فانك تسمع تزور الكلام
وقدر الشهادة قدر الشهود فلا تسمعن من الكاذبين
ولا تعتنا بمحال اليهود عندي لي حيلة فيمن ينم وليس في
الكذاب حيلة من كان يخلف ما يقول فحيلتي فيه قليل
الحديث السابع والثمانون بعد المائة قال عليه
الصلاة والسلام الشتا ربيع المومن طال ليله فقامه
وقصر نهاره فصامه الحكاية السابعة والثمانون بعد
المائة حكي عن بعض الصالحين انه قال احب الاشيا الى الله
تعالى ليلة بعيد ما بين طرفيها احييها بالقيام ويوم
طويل شديد حره اقطعه بالصيام لبعضهم شعر
كم يكون الشتا ثم الصيف وربيع يمضي ويأتي خريف

وانتقال

وانتقال من الحرور الى الظل وسيف الردى عليك منيف
يا قليل الحيا يا بني الراي الى كم يستفزك التسويف عجبا للذي
يذل الى الدنيا ويكفيه كل يوم رغيف الحديث الثامن
والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح
جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة حكي عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه انه قال الارواح جنود مجندة فلو ان
مومنا جا الى مسجد فيه مائة نفر ~~فيه مائة~~ ليس فيهم الا مومن
واحد جلس الى ذلك المومن وكذلك المنافق لو جا الى جماعة
وفيهم منافق فرد ولم يجلس الا اليه وروي ان امراة بالمدينة
كانت تضحك النسا وامراة بمكة تضحك الرجال فقدمت المكية
المدينة فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لها عائشة
اين نزلت فقالت عند فلانة المراة المضحكة للنسا بالمدينة
فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث قال الارواح جنود مجندة ما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف لبعضهم شعر ذوو الود
وذوو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخوان عصابة
جاورت اذا نهم دنا بهم وان فرقوا في الارض جيران
ارواحنا في مكان واحد وغدت اجسامنا بشام او خراسان

ودب بابي المبالي روحه ابدا لقبتني روحي وذان ليس بالدان
الحديث التاسع والثمانون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن الحكاية
التاسعة والثمانون بعد المائة حكي عن بعض السلف
انه كان يقول لاصحابه كيف تاسف على مفقود لا يرده عليك
الفوت ام كيف نفرح بموجود لا يتركه في يديك الموت ودخل
رجل على احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه فقال له عظني

مطلب

فقال له احمد ان كان الله تعالى قد تكفل بالرزق
فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا
وان كان الخلف على الله تعالى فالبخل لماذا وان كانت
الجنة حقا فالراحة لماذا وان كانت الحساب حقا فالجمع
لماذا وان كان كل شيء بقضائه وقدره فالحزن لماذا لبعضهم
شعر لا تجزعن اذا ما الامر ضقت به ذرعا ونم وتوسد
خالي البال فبين رمشة عين وانتباهتها يغير الدهر
من حال الى حال فما اهتمامك بالمجري عليك وقد جرى
القضا بارزاق واجال الحديث التسعون بعد المائة
قال عليه الصلاة والسلام اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة الحكاية التسعون بعد المائة حكي عن
الخطابي رحمه الله تعالى انه قال من بذل معروفه في الدنيا

وان كان [illegible] حقا فالمعصية لماذا
وان كان السوال منكر ونكير حقا فالانس لماذا
وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة لماذا

اتاه

95

اتاه الله خيرا معروفه في الاخرة وروي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنه انه قال يوتى بالمعروف يوم القيامة واهله فيغفر
لهم به ويبقى حسناتهم فيعطونها لمن زادت سياته على
حسناته حتى يغفر لهم لبعضهم شعر ومغيث كل يوم
كريهة وحري ومجاري ما عليه عيار انكحت ببيض الهند
سمر رقابهم فرؤسهم عوض النثار نثاره نعمان في عنق
الزمان قلادة وعلى يمين الملك منك سوار ربح امتداحك
في ثرى اكبادنا فكان مدحك بيننا استغفار اكسب
ثنا ما استطعت فانه لا بد ان تتحدث السمار الحديث
الحادي والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه
بشر الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة حكي عن بعضهم
انه قال مصيبتان لم يصب العبد في ماله الا وان عند موته يؤخذ
ماله كله وفي الاخرة يسال عنه كله شعر لبعضهم لما استوين
وقيل قد كمل الفتى عقد القنا حباله بحبالي ولقد رايت
عري المنون نخرهن ولقد تصدى الوارثون لمالي الحديث
الثاني والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقترب من السلطان افتتن وروي عنه عليه الصلاة
والسلام انه قال ما ازداد عبد من السلطان الا ازداد من
قربا

الله عز وجل بعد الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة

حكي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قيل لم انا نزخل علي هولا الامرا فنقول اشيا واذا خرجنا نقول خلافها فقال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل من شارك الملوك في عز الدنيا شاركهم في ذل الاخرة وقد روي اياكم وبيوت الاغنيا فانها مسخطة القلوب ولاسيما اذا كان عالما يمشي الي ابوابهم فقد روي عليه الصلاة والسلام انه قال ابغض الي الله تعالى عالم يزور العمال لبعضهم شعر

ارى الملوك بادنى الدين قد قنعوا وما اراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

عسى معاشر السلطان في محنة في عاجل الدهر وفي حينه انه ساء خان على ماله او سرحان على دينه الحديث الثالث والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الي الجنة سارع الي الخيرات ومن اشفق من النار لهي عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه المصايب الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة حكى عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه انه قال لما اصاب الطاعون اهله وولده ثم وقع به فقال مرحبا مرحبا على فاقة لا افلح من ندم وروي ان عجوزا متعبدة

انحيب جاج

ضربها

٩٧

ضربها دابة فكسرت رجلها فجاها قوم يعزونها فقالت اسكتوا لولا هذا البلا لجينا يوم القيامة مفاليس واخرى تسمى العابدة عثرت فسقط ظفرها من ابهامها فضحكت فقيل لها تضحكين مع هذا الالم فقالت ان حلاوة ثوابه قد شغلتني عن مرارة عقابه وروي عن عمران بن حصين ضعف وقد بقي ثلاثين سنة مريضا على فراشه وهو يستجاب الدعا ويستشفى بدعايه فقيل له ادع لنفسك فقال كلا احبه اليه احبه الي ثم انا نقول هذه الابيات

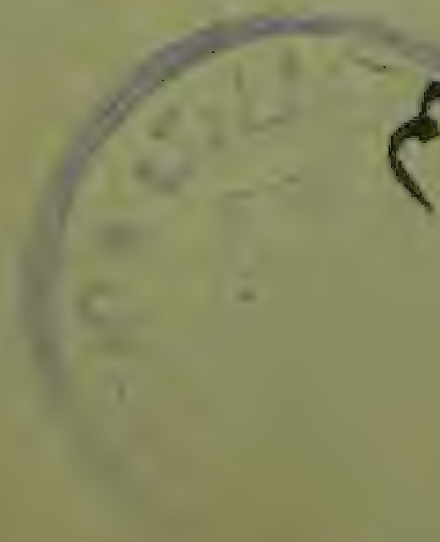
والله لو قطعت في حبكم ما ازددت الا لكم حبا

ولو فعلتم كلما سانى ما كان عندي منكم ذنبا

الحديث الرابع والتسعون بعد المائة قال عليه الصلاة والسلام من اعتز بالعبيد اذله الله عز وجل الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة حكي عن علي كرم الله تعالى وجهه انه قال الناس في الذل من مخافة الذل وفي الحديث من اراد عز الدارين فليطع العزيز لبعضهم شعر

وانه تذللت الرقاب تخضعا منا اليك فعزها في ذلها

الحديث الخامس والتسعون بعد المائة روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من سره ان يسلم فليلزم الصمت زين للعالم وستر الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة حكي عن بعضهم



انه قال الصمت زين للعالم وستر للجاهل لبعضهم شعر
الصمت اولى بالفتى من منطق في غير حينه والصدق اولى
بالفتى في القول لعمري من عيبه عيبهم يا حيا المرء ولا
تغفلن قولا لست تدري ماذا طلاعك منه والزم الصمت
ان في الصمت حكما واذا انت قلت قولا فزنه واذا الناس
امرحوا في حديث ليس مما يزينهم فاله عنه الحديث السادس
والتسعون بعد المائة قال عليه الصلاة والسلام من خاف
الله خوف الله منه كل شئ الحكاية السادسة والتسعون بعد
المائة حكي عن بعض تجار السلف الصالحين انه اشترى عسلا
بثلاثين الف درهم فلما كان من الغد اضعف ثمنه ضعف
ثلاثين الف درهم اخرى فسمع ذلك البائع فندم على بيعه
وخسر فقال له بعض اخوانه اتحب ان يرجع اليك عسلك
ولا يفوتك ربحه فقال اي والله فقال له بكر غدا
وصلى مع الشيخ صلاة الصبح فاذا سلم من صلاته وفرغ ٢
من دعائه سلم عليه وقل له هل تدري علي بيعك العسل اني
بالامس ولا تزد على هذا شيا فقال نعم فبكر وصلى
معه في المسجد فلما فرغ سلم عليه وقال له قد ندمت
علي بيعك العسل فقال لغلامه فرق قاطع العسل
جميعه فقال له الحاضرون قد صار ثمنه ضعفي ما وزنت

انزدا

عليه فقال نعم اليك عني فقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من اقال نادما بيعته اقال الله
تعالى عثرته يوم القيامة افلا اشتري اقالة عثرته
يوم القيمة بثلاثين الف درهم ثم اخذ منه الثلاثين
الف درهم ورد العسل اليه لم يتغير لبعضهم شعر ان
لله عبيدا كشفوا عنها القناعا هل رايتم قط احدا عاملا
مولاه فضاعا سوف اسمعكم حديثا قد سمعناه سماعا من دنى
مني شبرا ادنيه منه ذراعا الحديث السابع والتسعون
بعد المائة قال عليه الصلاة والسلام من كف لسانه عن اعراض
المسلمين اقال الله تعالى عثرته يوم القيامة الحكاية السابعة
والتسعون بعد المائة قال عليه الصلاة والسلام حكي عن
بعض السلف انه قال لان اكف لساني عن غيبة احد من المومنين
احب الي من حجة مبرورة لبعضهم شعر النصح من رفضه
في الناس مجان والفعل قال له ان يبيع اثمان والعدل زين
واهل الجور قد كثروا وللظلوم على الظلوم اعوان محاسن
الناس والبغضا كامنة والناس في غيرة ان الله اخوان الحديث
الثامن والتسعون بعد المائة قال عليه الصلاة والسلام
من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه
فكانما ملك الدنيا بحذافيرها الحكاية الثامنة والتسعون

لعبد المائة حكي عن بعضهم انه قال من جمع الله له بين
نعمة عافية البدن وامن القلب حيث توجه وكفاه العيش
بقوت يومه وسلامة اهله وجماعته فقد حصل له النعم
التي تزاد الدنيا لها والنعم التي لو ملك الدنيا كلها لم يحصل
من ملك جميعها الا عليها فينبغي لهذا العبد ان يشتغل في ذلك
اليوم بشكر المنعم وان لا يصرفها الا في طاعة الله المنعم
بها عليه ولا يصرفها الي غيره لبعضهم شعر اذا ما القوت
ياتي لك والصحة والامن واصبحت اخا حزن فلا فارقك الحزن
الحديث التاسع والتسعون لعبد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابي الله تعالى ان يرزق عبده المؤمن
الا من حيث لا يحتسب الحكاية التاسعة والتسعون
لعبد المائة حكي عن بعضهم انه قال لما صان المؤمن قلبه
عن السكون الي غير الله تعالى ومنع سره من الاعتماد الا
علي الله تعالى في هذه الدنيا بان صان قلبه عن كلفة الاهتمام
لرزقه وتدبيره واستنظاره له من جهات الاسباب
فبعث اليه رزقه من غير تعيين جهة يسكن اليها وقام
بما ضمن سبحانه وتعالى للمتقين الاخيار في قوله عز وجل
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال بعضهم شعر كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجوا فان موسى

عليه

عليه السلام طلب النار فوجد الجبار لبعضهم شعر كن لما لا ترجوا
لنفسك ارجى منك بما انت ترجى ان موسى اتى ليقتبس نارا
في ضياء نار والليل داجي فاتى قومه وقد كلمه الله وناداه
وهو خير مناجي وكذا الامر كلما اشتد ضيقا قرب منه ساعة
الانفراج الحديث المائة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما لاصحابه هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه
العمى ويجعل له بصرا هل منكم من يريد ان يعطيه الله هدى
بغير هداية الا انه من زهد في الدنيا وقصر فيها امله
اعطاه الله علما من غير تعلم وهدى بغير هداية الا انه
من رغب في الدنيا واطال فيها امله اعمى الله قلبه على
قدر رغبته فيها وما من عبد يؤتى فيها شيئا من الدنيا
الا نقص من حظه في الاخرة وان كان عند الله كريما الحكاية
المائة حكي عن زكريا التيمي ان سليمان بن عبد الملك
اتى بحجر منقوش وهو في المسجد الحرام فطلب من يقرا ما فيه
فاتى بوهب بن منبه فقرا ما في الحجر فاذا فيه مكتوب
ابن ادم لو رايت قرب ما بقي من اجلك لزهدت في طول
املك وارغبت في زيادة عملك ولاقصرت عن حرصك
وحيلك وانما يلقاك غدا ندمك اذا زلت قدمك
واسلمك اهلك وحشمك وبان عنك الولد والقريب

انت عائد
ورفضك الاهل والنسيب فلا الي دنياك
ولا في حسناتك زايد فاعمل ليوم القيامة قبل الحزن
والندامة فبكى سليمان حتى غشي عليه وقال الحسن
البصري رحمه الله تعالى عليه ان بقيت لك الدنيا لم تبق
لها فاي فايدة في طلبها وانفاق العمر فيها ولقد احسن
قول القايل حيث يقول هب الدنيا تساق اليك عفوا
اليس مصير ذاك الي الزوال وما دنياك الا مثل ظل اظلك
ثم ادن بالزوال الحديث الاول لعيد المايتين روي عن
محمد بن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مومن يدخل على مومن سرورا الا خلق الله تعالى من
ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى فاذا مات وصار في
لحده اتاه ذلك الملك وقال له اما تعرفني فيقول
لا من انت فيقول له انا السرور الذي ادخلتني على فلان
ابن فلان فانا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك
واثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
واشهدك مشاهد الشهدا يوم القيامة واشفع لك من
ذنبك واريك منزلك في الجنة الحكاية الاولى لعيد المايتين
روي جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه صاحب رسول صلى الله
عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في سواد الليل فلقي

طلحة

طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم بيتا اخر فلما اصبح طلحة
وذهب الي ذلك البيت واذا عجوزا عميا مقعدة فقال
لها ما بال هذا الرجل ياتيك فقالت انه يتعاهدني
منذ كذا وكذا ياتيني بما يصلحني ويخرج الاذى عني فقال
طلحة ثكلتك امك يا طلحة اعثرات عمر تتبع لبعضهم شعر
وزيرا فنا الوشنى نور حلاله وافرده للمجد نور حماله مواجبه
متلوة بفعاله له همة من ذي العداة بباسه ومكرمة تغنى
العفاة بماله فغدوة المعادين بعد تدبره وعبدوه للعافين
قبل سواله وقد حل بالاراء من رتب العلا محلا منال الشمس
دون مناله واحذر بالاعطا مجدا مؤثلا وذكرا مزول
الدهر قبل زواله الحديث الثاني لعيد المايتين روي
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من خمس
الي خمس من الشك الي اليقين ومن الريا الي الاخلاص ومن
الرغبة الي الرهبة ومن الكبر الي التواضع ومن العداوة الى
الي النصيحة الحكاية الثانية لعيد المايتين حكي ان ادم عليه
السلام وصي ولده شيث وامره ان يوصي بذلك اولاده فقال
لا تطمئنوا الي الدنيا الفانية فاني اطمانيت الي الجنة الباقية
فلم يرضى ذلك مني فاخرجني منها الفانية والا تعملوا براي نسايكم

قابه قبلك من رأي حوى فأكلت من الشجرة فندمت وكل على اوديموع فانظروا
عاقبة الامور ما الحابي واذا اضطربت قلوبكم من شيء فارجعوا فاني لما
هممت بالاكل من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارحد بل اكلت من الشجرة
ثم ندمت لبعضهم شعر اذا افادك انسان بفائدة من العلوم
فاكثر شكره ابدا وقل فلان جزاه الله مكرمة افادنيها والقي الكبر
والحسد فالحرنا كرحقا المقبل له خيرا ونشكره ان قام او قعدا
الحديث الثالث لعبد المائتين الحكاية الثالثة لعبد المائتين
حكي ان رجلا كان يخدم موسى عليه السلام فانقطع عنه مدة كان يحدث
الناس فيها فيقول حدثني موسى صفي الله حدثني موسى كليم الله حتى اثرى
وكثر ماله وفقده موسى عليه السلام فجعل يسال عنه فلا يرى له اثر فلما كان
ذات يوم جاء رجل الى موسى وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال له موسى
اتعرف فلانا فقال نعم هو هذا الخنزير فقال موسى
عليه السلام فقال يا رب اسالك ان تعيده الى حاله لاساله مما
ذا اصابه فاوحى الله تعالى اليه لو دعوتني بما دعاني به آدم فمن دونه
ما اجبتك ولكني اخبرك بما صنعت به انه كان يطلب الدنيا بالدين
وانشد زين العابدين علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه شعر
وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين واوصى قبله الحسن الى الكرم
من علمي جواهره كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا يا رب جوهر علم لو ابوح
له لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يا ربا

بردها

يروث قبح ما ياتونه حسنا الحديث الرابع لعبد المائتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة الفاعل بيده الناكح كفه
والفاعل والمفعول به يعني اللائط والملوط به والضارب والديوث يستفيئا
اوالفاعل حليلة جاره وشارب الخمر المقيم عليها الا ان يتوب الحكاية الرابعة
لعبد المائتين حكي عن معروف الكرخي رحمه الله تعالى انه رأى سكرانا فقال
له اصحابه يا شيخ نرى هذا الفاسق فقال معروف لاصحابه اريد
منكم وضيئا فقعد بروح عليه من جانب واحد من الجانب الاخر
فلما افاق رأى الشيخ فبكى وتاب الى الله تعالى وحكي عن رجل
انه رأى امرأة فوقع في قلبه فقالت له ما تريد فقال لها
انا اهلك فقالت اعلم اني مجوسية فقال انا ادخل في دينك فبصقت
في وجهه وقالت يا بطال تتبع دينك بشهوة ساعة شعر
لبعضهم اذا طالبتك النفس يوما بشهوة وكان عليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صديق الحديث
الخامس لعبد المائتين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتمادح
فانه الذبح فان كان احدكم مادح اخاه لا محالة فليقل احسبه كذا وكذا
ان كان يعلم ذلك منه ولا ازكي على الله احدا وان المؤمن مرآة المؤمن
اذا رأى فيه عيبا اصلحه الحكاية الخامسة لعبد المائتين حكي عن الاصمعي

ان ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان اذا مدح قال اللهم انت
اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون
واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون لبعضهم شعر
قد استوي مدحنا ووعدهم هذا بنا وما بيننا تفاوت الا ان لم
يجيزوا علينا ما ظنوا الا كذبنا في مدحنا كذبوا الحديث السادس بعد
الثلاثين قال قيس ابن عاصم المنقري رضي الله تعالى عنه قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فقال لي يا قيس اغتسل بماء
وسدر ففعلت ثم عدت فقلت يا رسول الله عظنا موعظة ننتفع
بها فقال يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا
اخرة وان لكل شي حسيبا وعلى كل شي رقيبا وان لكل حسنة ثوابا
ولكل سيئة عقابا وان لكل احد كتابا انه لا بد لك يا قيس من قرين
يدفن معك وهو حي وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان
كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه
ولا تسال الا عنه ولا تجعله الا صالحا فان كان صالحا
لم تانس الا به وان كان فاحشا لم تستوحش الا منه وهو
فعلك والسلام الحكاية السادسة بعد الثلاثين قال

ان احمد

ان احمد بن ابي الحواري رحمه الله
حضرت عند راهب وقد حضرته الوفاه
فقلت له كيف تراك قال يا احمد كيف ترا حال
من يتجرع كاس الموت ويمشي في لحده فريدا وحيدا
مرتهنا بعمله لا يانس الا به ولا يستوحش الا منه وان
جعل عليه هباء منثورا فشر المنازل منزله وشر
المساكن مسكنه ثم بكى حتى بل لحيته بدموعه
فقلت له اسلم فانك ان تسلم تحمد عاقبة امرك
ولا تندم فقال انا على دين المسيح وهل كان
المسيح الا مسلما بشر برسالة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وانا اشهد بما شهد به المسيح اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم شعر
هي الدنيا يقول بما فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
ولا يغرركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي

هي الدنيا اشبهها بسم اديف بصحفة طليت بمسك ٥
هي الدنيا كمثل الطفل سابقهقه اذبكا من بعد ضحك ٥
دعي يانفس فكرك في اناس مضوا بالانقراض وحك فابك
الا يا قومنا انتبهوا فانا نحاسب في الغاد بغير شك

الحديث السابع بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث خصال من كن فيه فقد استكمل الايمان من اذا رضي لا يدخله رضاه الى باطل واذا غضب لا يخرجه غضبه عن الحق واذا قدر عفا **حكي** عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اغتاضت على خادم لها حتى كادت ان تبلغ الغضب منها ثم استرجعت وقالت لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفا ولله در الحيا ما ترك لذي غضب سطوة ٥

شعر

لا فخر الا فخر اهل التقا غدا اذا ضمهم المحشر ٥

ليعلم الناس ان التقا والبر كانا خير ما يدخر

الحديث الثامن بعد المائتين

روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر اثنين صاما وجعلتا تغتابان الناس فقال عليه السلام صاما عما احل لهما وافطرا على ما حرم عليهما ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغار ملعون كل قتاب ملعون كل منان وان من ذب عن لحم اخيه المسلم بظاهر الغيب كان حقا على الله ان يحرم جسده على النار الشغار المحرش بين الناس ويلقي بينهم العداوة والبغضاء للنمام وهو الذي يكون مع القوم وهم يتحدثون بينهم في حديثهم فياخذه وياتي به الى اعدائهم والقتاب هو الذي لا يكون معهم ولكن يتسمع عليهم من حيث لا يشعرون فهم بحديثهم والمنان هو الذي يعطي الخير ويمن به **حكي** ان رجلا ماتت اخته فلما دفنت سقط من جيبه

في قبرها ذهب كان معه فرجع فنبش القبر فوجده
مملوا نارًا فرجع الى امه فقال اخبروني ما كانت اختي
تصنع من المنكر فقالت لا اعرف لها منكرا الا انها
كانت تخرج ليلا فتستمع على ابواب الجيران ما يقولون
فاذا اصبحت تنم به فتوقع بينهم بذلك فتنة فقال هو ذاك
واخبرها بالحال قال محمود الوراق رحمه الله تعالى

شعر

وشى اليك بي الوشاة فلم ترني اهلا لتكذيب ما القي من الخبر
ولو وشى بك عندي في لذيذ كرى كلفت الخيال لبعث النوم بالسهر

الحديث التاسع بعد مائتان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خطبته ايها الناس كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا قد وجب وكان الذي يشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون بنوهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى لمن انفق مالا

مالا اكتسبه

اكتسبه من غير معصية طوبى لمن اشغله عيبه عن عيوب الناس وجالس اهل العفة والحكمة وخالط اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يستهوه البدعة يحكى انه راى على قبر مكتوب يا من بطره الغنا واسكرته شهوات الدنيا تجهز للرحلة العظمى فقد دنا منك نزولك على اهلك في البلى ولو ذكرت اهوال الموت وما بعده لم تجف دموعك ولم يفارق الحزن قلبك ولضاقت عليك الارض بما رحبت ولنحت على نفسك ايام حياتك واياك وزهرة الدنيا واتباع الهوى فانها خدعت من كان قبلك واوردتهم حياض المهالك لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون اوصى بعضهم ان يكتب على قبره رحلت وكنت ما قدمت زادا ولا قصرت في زادي المقيم وها انا

قد رحلت بغير زاد ولكني نزلت على كريم شعر

ارواح مصبح ام بكور فما ادري لاي حالتنا نصيره

ليت شعري وكيف انت اذا ماذر في وجهك الكافور

رحم الله من بكا للخطايا كل باك لذنبه مغفور

الحديث العاشر بعد مائتان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام رجع الى قلبه وان كان له تكلم وان عليه امسك وقلب الجاهل من وراء لسانه يتكلم له بكلمات عرض له فرحم الله من قال خيرا والا فامسك الحكاية حكى الماوردي رحمه الله تعالى انه قال الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على رد شوارده فحق على العاقل ان يحترز من ذلك بالامساك عنه او بالاقلال منه ويقال جرح السنان يندمل وجرح اللسان لا يندمل في المعنى قال محمود الوراق شعر

جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان

شعر

اشتري الغي ما استطعت بصمت ان في الصمت راحة للصموت

واجعل الصمت ان عيت جوابا كم قول جوابه في السكوت

نسخة او كم سفيه

شعر

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

ما ان ندمت على سكوتك مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

الحديث الحادي عشر بعد مائتان عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا وانهوا عن المنكر تنصروا وايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم استعدادا له الا وان من علامة العقل التجافي عن

دار الغرور والانابة لدار الخلود والتزود لسكنى القبور
والتأهب ليوم النشور الحكاية عن حسن البصري
رحمه الله تعالى انه كان يقف على مقام ابراهيم الخليل
عليه السلام ويصيح برفيع صوته ويقول ايها الناس
على ما تقيمون وماذا تنظرون وقدامكم باعتداد الزاد
ونودي فيكم بالرحيل وقد سبق اولكم اخركم وانتم قيام
تنظرون

شعر

اذا ما رايت المرء يملكه الهوى فقد ملكته عند ذاك شواكله
وقد شمت الاعدا جهلا بنفسه واهلكه الله الذي هو قاتله

الحديث الثاني عشر بعد مائتان قال رسول الله
صلى الله تعالى ان ربكم كريم يستحي ان يرد يدا احدكم
صفرا ليس فيها شئ فاذا دعا احدكم فلا يقول اللهم
اغفرلي ان شئت بل ليعزم المسئلة فان العبد لا يخطيه
من المسئلة احد ثلاث اما ذنب فيغفر له واما خير
فيعجل له واما خير فيدخر له فادعوا الله وانتم موقنون

اللهم ارحمني ان شئت
او من الدعا

بالاجابة

بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل الحكاية
حكي عن سليمان الداراني رحمه الله تعالى انه قال
من اراد ان يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلوة على رسول الله
صلى الله تعالى ثم يسأل حاجته ويختم بالصلوة على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله عز وجل يقبل الصلاتين
وهو اكرم ان يدع ما بينهما وقيل لبعض الصالحين وكان موفقا
سل الله تعطا فقال ان عالما بجميع الوجوه يقول لجاهل
بجميع الوجوه سل تعط فيقول ما الذي اسل فصلح ولكن
اختر لي

شعر

لست مستنبطا نداك ولكن عاجلتني دقاع اهل الذنوب
علموا انني بوعدك امسيت غنيا فاصبحوا طالبوني

الحديث الثالث عشر بعد مائتان قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله تعالى عز وجل
الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن
عنده وناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم

قد بدلت سيئاتكم حسنات وما قعد قوم مقعدا لم
يذكرون الله فيه ولم يصلون على نبيه صلى الله تعالى
عليه وسلم الا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وان
المجلس الصالح يكفر الف مجلس من السوء (مجالس) حكي
عن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى انه قال
ما اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا اعتزل الشيطان
والدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا دعهم فلو تفرقوا
لاخذت باعناقهم شعر

ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وان غبت عن بصري
كالعين تنظر من تهوى و تفقده (تعرفه) وساكن القلب لا يخلو من النظر

الحديث الرابع عشر بعد مائتان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من شفيع عند الله اعظم من القرآن لا نبي
ولا ملك ولا غيره فمن قرا القرآن وراى ان غيره قد اعطى
اكثر مما اعطى فقد استصغر ما عظم الله وان افضل
عباده امتي قراة القرآن ولو كان القرآن في اهاب لم

عن المومن الغني صح

تمسه

تمسه النار وان خيركم من تعلم القرآن وعلمه حكي عن علي
كرم الله تعالى وجهه انه قال من قرأ القرآن وهو قائم في
صلوته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قراه
وهو جالس في الصلوة كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة
ومن قراه في غير صلوة وكان على وضوء كتب الله له بكل
حرف خمس وعشرين حسنة ومن قرا القرآن على غير
وضوء كتب الله له بكل حرف عشر حسنات شعر

قد كنت مغترا فجابك الزمان على اقتراحي
ذكرى لكم سمري وشوقي مطربي والدمع راحي
يا صبح ليلة وصلهم اكرم بذلك من صباحي
رجع الصباح مقهقرا لما راى حسن الصباحي

الحديث الخامس عشر بعد المائتين قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين ويلهمه رشده وان فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم وكفضل القمر ليلة البدر على جميع

علماء

الكواكب ومن سلك طريقا يطلب فيه رشدا سلك الله
به طريق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضا بما يصنع وانه يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء وانه ليستغفر الله للعالم من في السموات
ومن في الارض وما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين
الحكاية قال علي كرم الله وجهه لكميل عليك بالعلم عليك
بالعلم العلم خير من المال العلم يحرسك والمال تحرسه
العلم حاكم والمال محكوم عليه المال ينقص بالانفاق
والعلم يزكوا بالانفاق وليس العلم بكثرة الرواية انما
هو نور يجعله الله تعالى في القلوب والعالم والمتعلم
شريكان في الاجر وسائر الناس همج لاخير فيهم

شعر

لافخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرء ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا فالناس موتى واهل العلم احياء
يحسن

الحديث

١٠٨

الحديث السادس عشر بعد مائتين قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان افواهكم طرق للقرآن فطهروها بالسواك
وان صلوة على اثر سواك افضل من خمس وسبعين صلوة
بغير سواك الحكاية عن علي كرم الله وجهه انه قال السواك
يزيد في الحفظ ويذهب البلغم ويحفظ الانسان ويطيب
رائحة الفم ويقوى اللثة ويرضى الرحمن عز وجل

شعر

هناك تلاق المعنا هناك ويهنيه ان كان ذا من رضاك
وحسبي بذاك ومن لي بروان كان في صفحته الهلاك
وعند عيني عن القرب منك تسقط اللالى وعودك الاراك
فهذا يصافح منك اهو زيد وهذا يقبل بالثم فاك
امولاي قل لي من ذا الذي الى قتل مثلي ظلما دعاك
قلبي قوة تحمل الراسيات ويعجز عن هفو فر من جفاك
الحديث السابع عشر بعد مائتين قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله في اليوم

واللّيلة من جا بهنّ لم يضع منهنّ شيأ كان له عند الله
عهدا ان يدخله الجنة ومن لم يات بهنّ استخفافا بحقهنّ
فليس له عند الله عهدا ان شاء عذبه وان شاء يدخله الجنة
وانما مثل الصلوات كمثل نهر على باب احدكم يقتحم
فيه كل يوم خمس مرات فما ترون هل يبقى من درنه
شئ قالوا لا شئ قال فان الصلوات المكتوبة تذهب
الذنوب كما يذهب الماء الدرن وان مثل الصلوة المكتوبة
كالميزان من اوفى استوفى حكى ان داوود عليه
السلام قال الهى من يسكن بيتك وصلاة من تقبل
فاوحى الله اليه انما اسكن بيتي واقبل صلاة من تواضع
لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات
من اجلي يطعم الجائع ويأوي الغريب ويرحم المصاب
نوره في السماء كالشمس ان دعاني لبيته وان سالني
اعطيته اجعل له في الجهل حلما وفي الغفلة ذكرا
وفي الظلمة نورا انما مثله في الناس كمثل الفردوس

في الجنان لا ينشف انهارها ولا يجف اثمارها شعر
اتراني عن حبكم اتسلا لا قضى ذاك قط حاشا وكلا
كيف صبري عنكم وقد اصبح القلب لكم منزلا واضحى محلا
ان وصلتم فعدن الجود انتم او اخذتم بحقكم كان عدلا
نظرت عيني الهلال فقالت منزف انت ام تلعب جهلا
قلت مهلا فلي حديث عجيب صار جدا من بعد ما كان هزلا
كان لي سيد اقود زمامي اخذ القلب والفؤاد وولا

الحديث الثامن عشر بعد مائتي قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق الله ادم عليه السلام وفيه اهبط من الجنة
وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله تعالى شيا الا اعطاه
والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم تغش الكبائر
وان الله فرض عليكم الجمعة فمن كان في حياتي
او بعد مماتي وله امام عادل او جاير فتركها فلا جمع الله

شمله ولا بارك له في امره **حكي** ان رجلا من رستاق

سمرقند بات وكان مزوره العلما والامراء والاكابر

فقيل له بم نلت هذه المنزلة قال كنت سمعت انه من كان في قضا

اوامر الله تعالى كفاه الله امر دنياه فلما كان في بعض

الايام حملت حنطة الى الطاحون فلما خططت الحمل

عن الحمار هرب مني وجاء جار لي في ارض فقال الليلة لك

نوبة الماء فان سقيت ارضك والا فانك الى العام القابل

وكانت ليلة الجمعة فقلت اصلي واترك هذا كله

واؤدي فريضة الجمعة كما امر الله تعالى وهو ينظر في امري

~~فصليت ورجعت فاذا الحنطة قد طحنت والخبز مخبوز~~

والارض قد شربت الماء ورويت والحمار قد رجع والمرأة

مسرورة فقيل له كيف كان ~~الطحان قد ذهب الى~~

~~الطاحون فطحن خبز لقنا فلما حمله الى منزله عرفه حمله~~

~~الى منزلي فعرفته زوجتي فاخذته وخبزته~~ واما

الحمار فانه ذهب الى الصحرا وقصدته الذباب وهرب

منهم

منهم وجاء الى القرية ودخل مربطه سالما واما الارض

جاء اليها الماء من ارض الجار فامتلاء ورويت فلما رايت

هذا الحال هكذا قلت يا رب لك الحمد صلوة الجمعة حج

المساكين وقد اصلحت اموري فكيف اذا حافظت

على فرائضك كلها فلما كان الامر كذا تركت الدنيا واقبلت على

خدمة سيدي فقلب لي قلوب عباده فزارني الاكابر

والاصاغر

شعر

يا سيدي قل لي متى نلتقي وعن زمان الهجر كم قد بقي

لو كان بالمغرب لي انه لاحرقت من كان بالمشرق

الحديث التاسع عشر بعد مائتين قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسًا لم يعطهن احد من الانبياء

قبلي ولا فوله فخر بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت

لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل

لاحد غيري ونصرت بالرعب فهو يسير امامي مسيرة شهر

واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي وهي نايلة من لا يشرك

بالله شيئاً أبكى عمر رضي الله عنه بعد موت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بابي انت وامي يارسول الله لقد كان
لك جذع نخل تخطب الناس عليه فلما كثروا اتخذت منبرا
لتسمعهم فحن الجذع اليك حتى جعلت يدك عليه فسكن وان
امتك كانوا اولى بالحنين عليك فارقتهم بابي انت وامي يا الحنين
رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن بعثك آخر الانبياء
وذكرك في اولهم فقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح الاية بابي انت وامي يارسول الله لقد
بلغ من فضيلتك ان اخبرك بعفوه قبل ان يخبرك
بذنبك فقال عز وجل عفى الله عنك لم اذنت لهم بابي
وامي انت يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده
ان اهل النار يودون لو انهم كانوا اطاعوك وهم بين اطباقها
يعذبون وهم يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول
بابي وامي انت يارسول الله ان كان الله جعل لموسى
بن عمران عليه السلام حجرا تتفجر له الماء ماذاك

بالعجب

بالعجب من اصابعك حين نبع الماء منها حتى رويت منها
الجمع بابي انت وامي يارسول الله ان كان لسليمان الريح
غدوها شهر ورواحها شهر فما ذاك بأعجب من البراق حيث
سرت به الى السماء السابعة ثم صليت الصبح من ليلتك
باهلك من الابطح صلى الله عليك بابي وامي انت يارسول الله
لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا ولو دعوت علينا لهلكنا عن اخرنا ولقد
وطئ ظهرك وادمي وجهك وكسرت رباعيتك فابيت
ان تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لي ولقومي انهم
لا يعلمون بابي وامي انت يا رسول الله لقد اتبعك في صغر
سنك وقصر عمرك ما لم يتبع نوح في كبر سنه وطول
عمره ولقد امن بك الكثير وامن معه الا قليل بابي
وامي انت يارسول الله لو لم تجالس الا كفوا ما جالستنا
ولو لم تنكح الا كفوا ما نكحت الينا لقد لبست الخشن
وركبت الحمار وردفت خلفك ووضعت طعامك

بالارض ولعقت اصابعك تواضعا منك صلى الله عليك
بابي انت وامي لمنتهى يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك بان
امك الله بالملائكه وقرن اسمك مع اسمه ورفع ذكرك
في الناس مع ذكره بابي وامي انت يارسول الله لقد بلغ
من فضيلتك ان اسماك باسمين من اسمائه حين قال عز
وجل رؤوف رحيم وجعل الحكم اليك حين قال انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بابي وامي
انت يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك
بان وضع بك الاصار والاغلال التي كانت عليهم
وجعلك رحمة للعالمين بالهداية وللكافرين برفع المسخ
من العذاب بابي وامي انت يارسول الله بان بلغ من
فضيلتك عند ربك بان خاطب الانبياء باسمائهم فقال
يا ادم يا نوح يا موسى يا عيسى عليهم الصلوة والسلام ٥
وخاطبك بالنبوة والرسالة فقال تعالى يا ايها النبي
يا ايها الرسول بابي وامي انت يارسول الله لقد اعطيت

من غير مساله ما سال غيرك فقال الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك
صلى الله تعالى عليك يا خير العالمين صلوة تكون لك رضا
ولحقك عنا ادا

شعر

هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء

غيره

الم تر ان الله ارسل عبده ببرهانه والله اعلا وامجد ٥
اغر عليه للنبوة رونق من الله مشهور يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه فذو العرش محمود وهذا محمد
وشق له من اسمه كي يجله اذا قال في الخمس المؤذن احمد

الحديث العشرون بعد مائتان قال ابو الدرداء رضي الله
تعالى عنه لما نزل قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين

اصطفينا الى قوله الخيرات قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يجى السابق بالخيرات فيدخل الجنة بغير
حساب ويجي المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا ثم يتجاوز الله
تعالى عنه ويدخله الجنه ويجي بالظالم لنفسه فيقف ويتغير
ويجزي ويعرف ذنوبه ثم يدخل الجنة بفضله وبرحمة الله تعالى
وهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور غفر الذنب وستر العمل اليسير حكى عن
قتادة رضى الله تعالى عنه انه لما اخذ موسى بن عمران عليه السلام
~~رضى الله تعالى عنه~~ الالواح قال رب انى اجد
فى الالواح امة هم الاخرون هم الاولون يوم القيامة
فاجعلهم امتى قال تلك امة محمد عليه الصلوة والسلام
قال رب انى اجد فى الالواح امة هم خير الامم يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتى قال
تلك امة محمد عليه الصلوة والسلام قال رب انى اجد فى
التوراة امة اناجيلهم فى صدورهم ومن سواهم يقرؤن
نظرا

١١٢

نظرا فى المصاحف فاجعلهم امتى قال تلك امة محمد
عليه الصلوة والسلام قال رب انى اجد فى الالواح
امة ياكلون الصدقات ويوجرون عليها فاجعلهم
امتى قال تلك امة محمد عليه الصلوة والسلام وكانوا
من قبلنا يقربون صدقاتهم فان قبلت جاءت نار من نحو
السماء فاكلتها وان لم تقبل نزلت الطير والوحش والسباع
تاكلها قال موسى عليه السلام رب انى اجد
فى الالواح هم الشافعون والمشفوع لهم فاجعلهم
امتى قال تلك امة محمد عليه الصلوة والسلام قال
رب انى اجد فى التوراة امة يقاتلون الضلال حتى يقاتل
اخرهم المسيخ الدجال فاجعلهم امتى قال تلك امة محمد
عليه الصلوة والسلام قال موسى عليه السلام
يا رب فاجعلنى من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

شعر

واذا ما الحلى زان نحورا كان للحلى وجهك زينا

وتزيد بين طيب الطيب طيبا ان تمسه ابن مثلك اينا

الحديث الحادي والعشرون بعد ماتى قالت عايشه
رضي الله تعالى عنها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول من التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله
الى الناس ومن التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله
مونة الناس حكى عن معاويه رضي الله تعالى عنه
انه كتب الى عايشة رضي الله تعالى عنها يقول ان يعظه
بموعظة وجيزة فكتبت اليه اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت
الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لن يغنوا عنك من الله
شيا واحذر ما حذرك الله منه وخف ما خوفك الله منه
وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت ياتيك الخبر اليقين

شعر

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء
يتق الله في الامور وقد افلح من كان همه الاتقاء
ملكه ملك رافة ليس فيه جبروت ايضا ولا كبرياء

الحديث الثاني والعشرون بعد ماتين روى ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الا اريكم الدنيا جميعها بما فيها فقلت بلى يا رسول الله
قال فاخذ بيدي واتى بي الى واد من اودية المدينة
فاذا مزبلة ورؤس وعذرات وخرق وعظام قال يا ابا هريرة
هذه كانت تحرص كحرصكم على الدنيا وتومل املكم
ثم هي اليوم عظام بلا جلد ثم هي صايرة رمادا وهذه
العذرات الوان اطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبتم
ثم قذفوها من بطونهم فاصبحت والناس يتحامونها وهذه الخرق
البالية كانت رياشهم ولباسهم اصبحت الريح
تصفقها وهي العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون
عليها اطراف البلاد فمن كان على الدنيا باكيا فليبك ومن
كان على انقضاء العمر فيها باكيا فليبك ثم بكى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بكاء شديدا حكى عن كعب
الاحبار رضي الله تعالى عنه قال مكتوب في صحف

ابراهيم عليه الصلوة والسلام يا دنيا ما اهونك على الابرار
الذين تزينتي لهم اني قد قذفت في قلوبهم بغضك والصدود
عنك وما خلقت خلقا اهون علي منك كل شانك صغير
والى الفنا يصير قضيت عليك يوم خلقتك الا تدومي لاحد
طوبا للابرار ماذا لهم عندي من الجزاء اذا وفدوا
الي من قبورهم والنور يسعى امامهم والملائكة
حافون لهم حتى يبلغهم الى ما يرجعون من رحمتي

شعر

ولقد سألت الدار عن سكانها فتبسمت عجبا ولم تبدي
حتى مررت على الكنيف فقال لي اموالهم ونوالهم عندي

الحديث الثالث والعشرون بعد مائتين عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول في بعض مواعظه وخطبه ايها الناس
لا تشغلكم الدنيا عن آخرتكم ولا تؤثروا اهواكم على
طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم

وحاسبوا

وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان
تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا فانما هو موقف
عدل واقتضاء حق وسؤال عن واجب ولقد ابلغ في الاعذار
من تقدم بالانذار وحكي عن عيسى عليه الصلوة والسلام
انه قال لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن قط
كما لا يجتمع الماء والنار في اناء قط ولا خير في دار الله
عز وجل فيها ولا خير في دار لا يوتى الاخرة الا بتركها
فاعتبروها ولا تعمروها واعلموا ان راس كل خطيئة حب الدنيا
ورب شهوة ساعة اورثت صاحبها حزنا طويلا شعر

لا تنظرن الى ذوي المال المؤثر والرياش
فيظل موصول النهار بحسرة قلق الفراش
وانظر الى ما كان ذلك او نظيرك في المعاش
فاقنع بعيشك كيف كان يفوز منه بانتعاش

غيره

اذا كنت جماعا للمال ممسكا وانت عليه خازنا وامين

عصى
يدرك

توديه مذموما الى غير حامد فياكله عنقا وانت دفين

الحديث الرابع والعشرون بعد مائتان قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب

فانها كمثل قوم نزلوا ببطن واد فجا هذا بعود وهذا

بعود حتى انضجوا خبزهم وان محقرات الذنوب متى

يوخذ بها صاحبها اهلكته حكى عن عائشة رضي الله

تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم من سره ان يسبق المجتهد الراكب فليكف نفسه

عن الذنوب وان المؤمن يرى ذنبه كانه في اصل

جبل يخاف ان يسقط عليه وان الفاجر يرى ذنبه

كذباب وقع على انفه فقال به هكذا فطار شعر

ايا راكب الذنب لا تقنطن فان الاله رحيم رؤف

وبادر الى الله في توبة فان الاله كريما عطوف

غيره

متى تهجر الدنيا وينوى بها بعصا وتترك العصيان قل لي متى تقضي

متى تصفو الوجه ثقيل تائبا ونفسك في الموتى تساق نهار كفى

فقم وانتهز مستدركا ما اضطنعته لعل الذي عصيت بالاسلان يرضنا

الحديث الخامس والعشرون بعد مائتين قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم من دانا من ابواب الملوك افتتن

فلا تكونوا ممن خدعته الدنيا وغرته الامنية واستهوته

الخدعة فركنوا الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال

انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة

راكب اوصرة حالب فعلام تفرحون وماذا تنتظرون

فكانكم والله بما اصبحتم به من الدنيا كان لم يكن

وما تصيرون اليه من الاخرة لم يزل فخذوا الاهبة

لازفة النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل

امرء على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم حكى عن الزهري

رحمه الله تعالى انه لما خالط السلطان كتب اليه

بعض اخوانه عافانا الله واياك من الفتن فقد اصبحت

بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك ويرحمك اصبحت

شيخا كبيرا انّحملت ثقلا كثيرا افانظر فيما بين يديك
واعرف نعمة الله عليك وقد [illegible] الى نعم الله عليك لما فهمك
من كتابه وعلمك من سنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وليس
كذا اخذ الميثاق على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه واعلم
ان ايسر ما ارتكبت واخف ما احملت انك انست وحشة
الظالم وسهلت سبيل البغي بذنوبك من لم يود حقا ولم يترك
باطلا ادناك اتخذوك قطبا تدور عليه رحا وهم في الظلم
وجسرا يعبرون عليك الى بلائهم وسلما يصلون به الى ضلالهم
يدخلون بك الشك على العلماء فما ايسر ما عمروا لك في جنب
ما خربوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك في جنب ما اعطوك
وما اقل ما اصلحوا لك في جنب ما افسدوا عليك من دينك
فما يومنك ان تكون ممن قال الله في حقهم فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فداوي
دينك فقد دخله السقم الشديد وهي زادك فقد حضر
سفر طويل وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء

شعر

جمعت امرين ضاع الحزم بينهما تيه الملوك واخلاق المماليك
اردت شكرا بلا بر ولا صلة لقد سلكت طريقا غير مسلوك

شعر

لقد رضيت همتي بالخمول وزلت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم المعلى ولكنها تطلب العافيه

الحديث السادس والعشرون بعد مائتان قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا
فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومنهم قال الذين
يصلحون ما افسد الناس حكى عن الحسن البصري رضي الله
عنه انه قال المومن في الدنيا كالغريب لا يخرج من ذلها
ولا ينافس في عزها للناس حالات وله حال وما اغرب
الغربا في وقتنا هذا من اخذ باليقين واخذ اخذ المتقين وابتلى
بالفاقة فصبر عليها وحقق الساعه فعمل لما بين يديها
وحذر البدع صبر عنها واخذ البلاغ منها واتبع اثار

من سلف من الامم وعرف زمانه وشدة فساده فاشتغل في اصلاح
شانه وحفظ جوارحه وترك الخوض فيما لا يعنيه وعمل في
اصلاح كثرته فكان طلبه من الدنيا ما فيه كفايته وترك
الفضول طقته وداراهل زمانه ولم يباهم وهذا غريب بقدر
وقل من يأنس اليه فان صبر الى صعوبة الطريق واحتمال الاذى
والذل اعقبه ذلك الخلود بدار العافية ارضا طيبة رياضها
حضرة واشجارها مثمرة وانهارها عذبة فيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون شعر

دمع غريب جرى لغربته افرده البين عن احبته
وحق للمذنب الغريب ان يندب سحرا الطول غربته
انساعيني لولا سباحته مات غريقا في بحر مقلته

الحديث السابع والعشرون بعد مائتان روى عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ارسل الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه عطا فرده فقال له رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لم رددته فقال نعم يا رسول الله اليس

اخبرتنا

اخبرتنا ان خيرنا من لا ياخذ لاحد شيئا فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انما ذلك عن مسالة فاذا كان من غير مسالة
فهو رزق الله عز وجل يرزقه الله تعالى اما والله والذي نفسي
بيده لا اسال احدا شيئا ولا ياتيني بشيء من غير مسالة الا
اخذته حكي ان عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ارسل
الى عائشة رضي الله تعالى عنها بنفقة وكسوة فقالت
للرسول لا اقبل من هذا شيئا فلما خرج قالت ردوه ذكرت
قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة من اعطاك
شيئا من غير مسالة فاقبليه شعر

ما اعتاض باذل نفسه بسواله عوضا ولو نال الغنى بسوال
واذا السوال مع النوال وزنته رجح السوال وخفت كل نوال
واذا عزيت ابذل وجهك صادقا وابذله للمتكرم المفضال

الحديث الثامن والعشرون بعد مائتان روى
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان

الآخرة قد تحلت مقبلة الا وانكم فى يوم عمل ليس فيه حساب
ولوشك ان تكونوا فى يوم بحساب ليس فيه عمل ان الله تعالى
يعطى الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطى الآخرة الا من
يحب وان للدنيا ابنا وللآخرة ابنا ولا تكونوا من ابنا الدنيا
ان شر ما اخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل
فاتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل
يصرف همكم الى الدنيا وما بعدهما لاحد من خير دنيا
ولا من آخرة قال عامر ابن عقبة رضى الله عنه يا رسول الله
فما النجاه قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك
وانك على خطيئتك حكى ابو الفضل الشبلى رحمه الله
تعالى قال خرجت اطلب ابا العباس البغدادى رحمه الله
تعالى وكان وصف لى قبل هو بالاسكندرية فخرجت
اليها فسئلت عنه فقيل لى اطلبه على ساحل البحر
فخرجت الى البحر فاذا هو جالس على صخرة والامواج تضرب
الصخره ويده على خده ينظر الى البحر فلما دنوت اليه

التفت

التفت الى ثم قال شعر

انست بالوحدة من بعد ما كنت من الوحدة مستوحشا
فاعتزل الناس تجد راحة واطوعلى قلبك صيم الحشا

الحديث التاسع والعشرون بعد مائتان روى
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ايها الناس ان هذه
دار التوى لا دار استوى ولا دار استوى ومنزل
ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخا ولم يحزن اسفا
فان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى
فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة
من بلوى الدنيا عوضا فياخذ ليعطى ويبتلى ليجزى
وانها السريعة الزوال وشيكة الانتقال فاحذروا حلاوة
رضاعها لمرارة فطامها واهجروا الذيذ عاجلها لكربة
اجلها ولا تسعوا فى عمران دار قد قضى الله بخرابها
ولا تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه

معترضين ولعقوبته مستحقين حكى ان بعض
الصالحين رضي الله تعالى عنهم قال بينما انا اسير في بعض
بلاد الشام اذ رأيت عبدا آسود بين تلك الجبال فلما
نظر الى ولى الى اصل شجرة يستتر بها فقلت سبحان الله
يبخل على بالنظر اليك قال يا هذا انى اقمت بهذا الجبل
دهرا طويلا اعالج قلبى في الصبر عن الدنيا واهلها
فطال عند ذلك تعبى وفنى فيه عمري فسألت الله تعالى
الا يجعل حظى فى ايام حياتى فى مجاهدة قلبى فوجدته
قد سكن عن الاضطراب والف الوحدة والانفراد فلما
نظرت اليك خفت ان اقع فى الامر الاول ثم حول
وجهه عنى وهو يقول يا دنيا غرى غيرى سبحان
من ادب قلوب العارفين واوجدهم من لذة خدمته
حلاوة الانقطاع اليه وجمع همهم فى ذكره فلا شئ
الذ عندهم من مناجاته ثم ولى وهو يقول قدوس قدوس

شعر

انلم

ان لم تجد عيني عليك بمائها فلا بد لى دم ...ها بدمائها
اولم تمت روحى عليك اسفا لاذ ...ها طعم البلا ببلائها
فارقت طيب العيش يوم فراقكم وتكدرت دنياى بعد صفائها
كانت تلك الحيوة بقربكم وتطيب دارا انتموا بفنائها
فلا هجر مسرتى من بعدكم ولا لزمن مروتى بوفائها
الحديث ... ثون بعد مائتان قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق المؤمنين ايمانا اشدهم
تفكرا فى الدنيا واشدهم فرحا فى الآخرة اشدهم حزنا
فى الدنيا واكثر الناس ضحكا فى الجنة اكثرهم بكاء فى الدنيا
حكى عن الحسن رحمه الله تعالى انه قال من الزم قلبه
الفكرة ملأ الله تعالى قلبه ايمانا وحكمة فان الفكرة والاعتبار
يخرجان من قلب المؤمن عجايب المنطق فى الحكمة فيسمع له اقوالا
يرضاها الحكماء رحمهم الله تعالى ويعجب منه الفقهاء وتسرع
اليه الادباء ولو ان محزونا بكى فى امة لرحم الله تعالى
تلك الامة ببكائه

شعر

تفكرت في يومي [illegible] وشدة وناديت في الاحيا هل من مساعدي [illegible]
فلم ار فيها سائلي غير شامت ولو ادفينا سرني غير حاسدي [illegible]
ويح ابن ادم اين يذهب عقله اذ يتفكر في ليله ونهاره
يمسا وقد امن الحوادث بغته ولربما طرقته في اسحاره
يلهو وكف الموت في اطواقه كالكبش يلعب في يدي جزاره
من ليس يدري كيف يصبح داره من بعده فليفتكر في جاره

الحديث الحادي والثلاثون بعد مائتان عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجل صلى ثم قال اللهم اني اسئلك بان الحمد لك لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد دعا الله عز وجل باسمه العظيم الذي اذا سئل به اجاب الحكاية قيل وحي الله تعالى الى بعض انبيائه يا ابن ادم دبرت فيك تدبيرا وقضيت

عليك

عليك قضاء وكلفت عليك رزقا [illegible] لك اجلا فتدبيري فيك جار وفضلي فيك فاض ورزقك اليك ياتي واجلك عنك [illegible] ينقرض فكن من موتك وشغلك وحياتك على يقين شعر

اذا ما الاقتدار دعاك يوما الى ظلم العباد فلا تجبه
وارقب خشية الرحمن واعلم بانك رهن فعلك فارتقبه
فظلمك زائل عنهم وباق بمرصاد ليعنك فاجتنبه

الحديث الثاني والثلاثون بعد مائتان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا قالوا عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل حكي عن بعض المتقدمين رحمهم الله كان يكثر من قوله لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول يا رب هذه وديعتي عندك فلما حضرته الوفاة اجتمعت اخوانه اليه ولقنوه الشهادة فابى ان يقولها ثم

غشي عليه وافاق بعد ساعة وهو يقول اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانا منادي من زوايه
البيت هذه وداعتك التي اودعتها اليك قد رددتها عليك
احوج ما كنت اليها شعر
عليك بالصدق ولو انه اطلقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضاء الله فشر الورى من اسخط المولى وارضى العبيد
الحديث الثالث والثلاثون بعد مائتي قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن بين خمس شدائد مؤمن
يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقتله وشيطان يضله ونفس
تنازعه حكي عن يحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه انه قال
الاعداء للدنيا ثلاثة دنياه وشيطانه ونفسه فاحترز من الدنيا
بالوعد فيها ومن الشيطان بمخالفته ومن النفس بترك الشهوات
فمن استولى عليه النفس صار اسيرا في حب شهواته محبوسا
في سجن هواه شعر
كل طالب الدنيا طويلا عناؤه يحاول امرا ما اليه سبيل

ولذاته الدنيا الحسنى وصحة جسمه الى معظم [illegible] غصبه سيقول
الحديث الرابع والثلاثون بعد مائتان قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه
دموع وان كان مثل رؤوس الذباب من خشية الله
تعالى ثم يصيب بها شيئا من حر وجهه الا حرمه الله تعالى
على النار وما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دمع
من خشية الله تعالى وقطرة دم في سبيل الله تعالى
حكي عن محمد بن المنكدر رحمه الله تعالى انه كان
اذا بكى مسح وجهه ولحيته من دموعه ويقول بلغني ان النار
لا تأكل موضعا مسه الدموع شعر
وما في الارض اشقى من محب وان وجد الهوى حلو المذاق
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم ويبكي ان دنوا خوف الفراق
تراه باكيا في كل ارض مخافة فرقة او اشتياق
فتبرد عينه عند التنائي وتسخن عينه عند التلاقي
الحديث الخامس والثلاثون بعد مائتان قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليمهل
الظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم تلى قوله تعالى وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الحكاية
يحكى عن ابي ميسره رحمه الله تعالى انه قال جاء
منكر ونكير الى رجل في قبره فقالا له انا ضاربانك
مائة سوط فقال الميت لا اعرف ذنبا فقالا بلى انك
مررت برجل مظلوم فاستغاث بك فلم تغثه فقال
اني رجل ضعيف عاجز عن مائة سوط فشفعا له
حتى سومح بتسعة وتسعين وضرباه سوطا فامتلأ
القبر عليه نارا شعر
واكثرها لك في الناس بلقا وراس هلاكه طلب الرياسه
غيره
بلاء الناس مذ كانوا الى ان تقوم الساعة طلاب الامر والنهي وحب السمع
والطاعة الحديث السادس والثلاثون بعد مائتان
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما رجل
يمشي

١٠٣

يمشي في طريق اشتد به العطش فوجد بيرا فنزل
فيها وشرب ثم خرج فوجد الكلب يلهث وهو ياكل
التراب من العطش فنزل الرجل البير وملاء خفه
ثم امسكه بفيه ثم صعد فسقا الكلب فشكر الله
تعالى له ذلك فغفر له فقيل يا رسول الله هل لنا
في البهائم اجرا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
في كل كبد حر اجر الحكاية حكي ان عابدا رحمه الله
تعالى في بني اسرائيل كان مشغولا بصلوته فراى
صبيانا ينتفون ريش الديك وهي حي فخسف
الله بالعابد الارض واوحى الله الى بني اسرائيل
في ذلك الوقت اني خسفت به الارض حين راى
الصبيان ينتفون ريش الديك فلم يرحمه ويخلصه
من ايديهم شعر
ارحم فوادي فقد امسيت مكروبا والدمع مني على الخدين مسكوبا
يا من حكا يوسفا في حسن طلعته ارحم محبا حكى في الحزن يعقوبا

الحديث السابع والثلاثون بعد مائتين قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بدلا امتي لا يدخلون الجنة
بصوم ولا صلوة ولكن برحمة الله تعالى وسلامة صدورهم
وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين حكي
عن علي كرم الله تعالى وجهه قال رايت عمر رضي الله تعالى
عنه ملاء يطيح على قتب تعدوا فقلت يا امير المؤمنين
الى اين تعدوا فقال بعير من ابل الصدقة وانا اطلبه
فقلت لقد ذللت الخلفا بعدك فقال لا تلمني يا ابا الحسن
فوالذي بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالنبوة
لو ان عناقا ذهبت بشاطي الفراه لاخذ بها عمر يوم القيامة

شعر

اسلك من السبل المناهج واصبر وان حملت عالج
واقض الحوائج ما استطعت وكن لهم كالاخ فالج
فلنعم ايام الفتى يوم قضى فيه الحوائج

الحديث الثامن والثلاثون بعد مائتين قال رسول الله
صلى الله

صلى الله تعالى عليه وسلم انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب
مال الى ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها
الحكاية حكي ان شعيبا عليه الصلوة والسلام
عاش اربعة الاف سنة فلما حضرته الوفاة ساله ملك
الموت قال كيف رايت الدنيا قال كدار لها بابان دخلت
من احدهما وخرجت من الاخر

شعر

انا لنفرح بالدنيا كند فرحها وكل يوم مضى نقص من الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فانما الربح والخسران في العمل
انما الدنيا كظل زائل او كضيف بات فيها وارتحل
او كحلم قد راه نائما واذا ذهب النوم بطل

الحديث التاسع والثلاثون بعد مائتين قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه
وان دعامة الدين المعرفة بالله تعالى واليقين
والعقل القامع قالت عائشة رضي الله تعالى عنها
واما العقل القامع يا رسول الله قال الكف عن معاصي الله
تعالى

والحرص على طاعة الله تعالى **حكي** انه كان لموسى
عليه الصلوة والسلام اخ في الله عز وجل فقال
له يوما يا كليم الله سل الله تعالى ان يوجدني ولو ذره
من معرفته فقال موسى عليه الصلوة والسلام رب
اجبه قال الله تعالى قد اجبته الى ذلك فلما رجع
موسى عليه الصلوة والسلام راى الموضع الذي
فيه اخيه خاليا منه فقال الهي ما فعل اخي فاوحى الله
تعالى اليه اوجدته مقدار ذرة من معرفتي فلم يبق
له خبر من نفسه فهام على وجهه فاطلبه في الجبل
الفلاني فطلبه فوجده شاخصا لا يحسن بشي

شعر

اتسلوا محبا ما سلى عنك ساعة وتزهد في بعد لما كنت راغبا
حرمت الرضا ان كنت جئتك في الهوى وعوقبت بالهجر الذي كنت
وما كان لي ذنب فاستوجب الجفا وان كان لي ذنب فقد جئت تائبا
ومن عجب الايام انك هاجري وما زالت الايام تبدي العجائبا

الحديث الاربعون بعد مائتان

قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يدعوا الا استجيب
له اما يعجل له في الدنيا واما يوجل له في الاخرة
واما ان يكفر عنه ذنوبه ما لم يدع تاديه او
قطيعة رحم او يقول دعوت فلم يستجب **حكي**
عن ابن مبارك رحمه الله تعالى انه قال اجدبت
المدينة فخرج الناس يستسقون وخرجت
معهم فاقبل غلام اسود عليه قطعتا خيش قد ابرز
احدهما والقى الاخرى على كتفيه فجلس الى جانبي
فسمعته يقول اللهم اخلقت الوجوه بكثرة الذنوب
وقد حبست الغيث عنهم لتؤدب عبادك فاسئلك
يا حليم يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل ان تسقهم
الساعة فلم يزل الاسود يقول الساعة حتى
البست السماء الغمام واقبل المطر من كل مكان **شعر**
خرجوا يستسقوا فقلت لجمعهم دمعي لكم يتوب عن الانوا

قالوا صدقت ففي دموعك مقمع لو لم يكن من وجه بدمائها

الحديث الحادى والاربعون بعد مائتين روى

عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سئل عن
الاخلاص فقال سألت عنه رب العزة فقال
سبحانه وتعالى الاخلاص سر من اسراري استودعته
قلب من احببت من عبادي حكى عن بعض الصالحين
رضي الله تعالى عنهم انه دخل على سهل ابن عبد الله رضي الله
عنه التستري يوم الجمعة قبل الصلوة فرأى في البيت
حية عظيمة قال فجعلت اقدم رجلا واوخر اخرى
فقال سهل ادخل فلا يبلغ احد نصف حقيقة الايمان
وعلى وجه الارض شيئا يخافه ثم قال هل لك في
صلوة الجمعة فقلت بيننا وبين المسجد مسيرة يوم وليلة
فاخذ بيدي وحدثني فما كان الا قليلا حتى رايت
المسجد الجامع والصلوة تقام فصلينا الجمعة
وخرجنا فوقف ينظر الى الناس وهم يخرجون

الوجل

من الجامع

من الجامع فقال ان المخلص ليحضر بباله الشيء فيسهله الله
تعالى له قبل رجوع طرفه اليه ويرى الجذ وزعنه
ان اهل لا اله الا الله كثيرة ولكن المخلصون قليل

شعر

تذكروا من ليس ينساكموا لا تنقضون العهد حاشاكم
وارعوا قديم الود من مخلص مقيم ما زال يهواكم
حياكم الله واحياكموا ولا عدمنا قط رؤياكموا
احاول النوم عسى انني في مستلذ النوم القاكموا
احباب قلبي ما لكموا ولجفانا ومن بهذا الصد اغراكموا
وما حضرنا بعدكم مجلسا مستحسنا الا ذكرناكموا
مخبرونا هل بكم ما بنا ام حادث الفرقة اسلاكموا
سلوا لحداة العيش هل اوردت ماسوا دمعي مطاياكموا

الحديث الثاني والاربعون بعد مائتين قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارتعوا في رياض
الجنة قيل وما رياض الجنة قال مجالس الذكر

ايها الناس

اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته
عند الله تعالى فلينظر منزلة الله تعالى عنده فان الله
عز وجل ينزل العبد منه حيث انزل الله تعالى من
نفسه الا انبئكم بخير اعمالكم عند الله تعالى وازكاها
وخير من اعطاء الذهب والفضة وان تلقوا
عدوكم تضربوا اعناقهم وخير لكم مما طلعت
عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فان الله تعالى
اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني حكي
عن حامد الاسود رضي الله عنه قال كنت مع
ابراهيم رحمه الله تعالى الخواص في سفر فجئنا الى
موضع فيه حيات كثيرة فوضع ابراهيم ركوته
وجلس وجلست فلما برد الهوى والليل خرجت
الحيات ثم عادت خارجة فصحت للشيخ فقال اذكروا الله
تعالى فلم ازل على مثل هذا الحال الى الصباح فلما
اصبحنا قام ومشى ومشيت معه فسقط من وطائه

[illegible]

فلما رجعت فرجعت الحيات فلما عادت خارجة فصحت للشيخ فقال اذكروا الله فذكرت

حية

حية وعظيمة مطرقة فقلت ما احسست بها قال لا منذ
زمان ما بت اطيب من البارحة شعر

اترى لياليا التي كانت بقربكم تعود حتى انت لكم شوقي وما فعل الصدود
ويعود غصن الوصل وهو بقربكم غض جديد منوا على بطره فقد اشتفى مني الحسود
ويح الفراق اما اشتفى مني الفراق فما يريد يفني الزمان وينقص عمري وحبكم جديد
سهل علينا هجركم ووصالنا صعب شديد لا تطلبوا مني مزيد فما على شوقي مزيد

الحديث الثالث والاربعون بعد مائتان روى عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال قال لي
جبريل عليه السلام قال ربكم عز وجل عبدي
مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئا غفرت
لك ما كان منك ولو استقبلتني بملو الارض
خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن مغفرة فاغفر
لك ولا ابالي حكاية حكي ان الله عز وجل اوحى
الى داود عليه الصلوه والسلام يا داود انذر
الصديقين وبشر الخاطئين فعجب داود عليه الصلوة والسلام

فقال الهى كيف ابشر الخاطئين وانذر الصديقين
قال قل للصديقين لا تعجبوا و قل للخاطئين لا تقنطو
من رحمتى **شعر**

لاتقنط وان اعسرت يوما فقد ايسرت فى دهر طويل
ولا تظنن بربك غير خير فان الله اولى بالجميل

الحديث الرابع والاربعون بعد مائتان روى
عن على كرم الله تعالى وجهه عن النبى الاكرم
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انى اخاف على امتى
من الهوى وطول الامل فاما الهوى فيضلك عن
سبيل الله واما الامل فينسى الاخرة **الحكايه**
حكى عن الجنيد رحمه الله تعالى انه قال ثقلت على
اورادى ليلة وارقت ارقا شديدا وضاقت بى
الدار حتى خرجت منها على وجهى فاذا فى بعض
السكك برجل ملتف بعباه مضطجع فلما دنوت
منه قال ابطات يا ابو القاسم قلت لم يكن هناك

اخوف صح

موعد

موعد قال صدقت ولكنى سئالت الله تعالى ان ياتينى
بك قلت هل من حاجة قال نعم فحضرت مساله قلت
وما هى قال متى يكون دا النفس دواها قلت اذا
خالفت هواها صار داها دواها فالتفت الى نفسه
وقال ويحك يا نفس قد جاوبتك هذا الحديث سبع مرات
فابيت ان تسمعه الا من الجنيد فها قد سمعت

شعر

لها بوجهك نور يستضاء به ومن نوالك فى اعياها حادى
لها احاديث من ذكراك تشغلها عن المنام وتلهيها عن الزادى

الحديث الخامس والاربعون بعد مائتى قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طاعة الشهوة
داء وعصيانها دواء وخير الامور اوسطها ونعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ **حكى**
عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال اقطعوا هذه النفوس
عن شهواتها وان الحق ثقيل والباطل خفيف وترك

اقطعوا صح

الخطيئة خير من معالجة التوبة شعر

اذا اشتملت على الياس القلوب وضاق لما به الصدر الرحب
واوطنت المكاره واطمانت وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الصبر وجها ولا اغنا بحيلته الاديب
اتاك على قنوط منك غوث يمنه الفرج القريب

غيره

شغلي بما كفلته ضيع ما كلفته
من لم يصب من وقته اضاعه وقته

الحديث السادس والاربعون بعد مائتي

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في بعض خطبه ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله تعالى صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله تعالى

قاض فيه

فالياخذ المرء

قاض فيه فاليجد المرء من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشيب قبل الهرم ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار

حكي عن ذا النون رحمه الله تعالى انه قال خرجت الى جبل لكام فاقمت فيه اياما سالت الله تعالى ان يجمع بيني وبين ولي من اولياء الله تعالى فبينما انا اسير اذا انا بصخرة عظيمة فقصدتها فاذا انا بمتعبد مدحوضه بالحجارة الصغار فقلت في نفسي لا بد لهذا الموضع من طارق يطرقه فبينما انا متفكر في ذلك اذ سمعت انينا وزفيرا قلت انظر ما ذاك فاذا سمعت قائلا يقول

شعر

اما للهجران ان ينصرما وللصب ان يحني عليه ويرحما
اما ان للمهجور وصل يسره اما ان للظمان يروى من الظما

الى كم يطول السقم منى على العلى فقد عيل صبرى وانقضى وتصرما
صددت بلا جرم لانى احبه وتجعل حبى للقطيعة سلما
وما كان يدرى ما الصدود انما تصدى له الواشون حتى تعلما
اما ان للصبح المنير سفوره اما ان للظمآن ان يتصرما
الى الله اشكو اجفن عينى فانه اذا ذكر الاحباب فى نفسه هما
جرى زمنا دمعا فلما هجر ثم جرى بعد ذاك الدمع من هجره كم دما
اهنتم فتى قد كان من بعض حقه على صحبه حمايعز ويكرما
جمعتم عليه غربة البين والنوى وما اجتمعنا هنين الا لنقصما
اذا قيل حب الناس زاد صبابة الى ساكن الجرعا من جانب الحما
وتقلته من النسيم اذا سرى وبطوبه الجارى اذا ما ترنما
الى الله من وجد اذا ما تنا قضت جوامع وجد الناس من جسمهم تما ١
رمى كبدى يوم الفراق باسهم فاضنا فوادى باللواحظ ادرما
حمى جفن عينى لذة النوم والكرى فيا ليته عن مهجتى فيك رحما
سقمت بر اذا صح فى الحب مذهبى وحسبك ان يصح وسقما
كتمت هواه خيفة من حواسدى فكان اكتتامى للمحبة معلما

ارى الوجد لا يخفى وان رمت كتمه نخد دمعى ساكبا متكلما
قال ثم سكت ساعة وقال يا من اخلص اولياءه فكانوا له مخلصين وكشف حجب الغفلة عن نواظرهم فصاروا به عارفين وانسهم بقربه فهم مستأنسين واطلع على خواطرهم فوجدهم به مشغولين قال ذا النون رحمه الله تعالى فلما سمعت كلامه طاش لبى وطار قلبى وقلت له يا هذا بمعبودك الا وقفت لى فقال انت ذو النون قلت نعم فقال او ما علمت ان الطريق موحش وانه لا يسلك الا بدليل يا ذا النون ادم طرد النوم وتقمص بملابس الصوم ثم عد على نفسك باللوم لعلك ان تلحق بالقوم ثم تركنى وانصرف فلم اره بعد ذلك

الحديث السابع والاربعون بعد مائتى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فقال ايها الناس انه لاخير فى العيش الا لعالم
ناطق او مستمع واع ايها الناس انكم فى زمان
هدنة وان السير بكم لسريع وقد رايتم الليل
والنهار كيف يبليان كل جديد و يقربان كل بعيد
وياتيان بكل موعود فقال له المقداد يا رسول الله
وما الهدنة قال دار بلاء وانقطاع فاذا التبست
عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران
فانه شافع مشفع مصدق فمن جعله امامه قاده وشاهد
الى الجنه ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو اوضح
دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل
به اجر ومن حكم به عدل حكى ان شابا على عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان
يكثر تلاوة القران فقراء ذات ليلة
قوله تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون
فشغف بها وجعل يرددها ثم قراء بعدها

فورب

فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون
فازداد فرحا ثم قراء حتى بلغ الى قوله ففروا
الى الله انى لكم منه نذير مبين فقال الشاب
سمعا وطاعه ثم لبس جبة صوف وانتعل بنعلين
من خوص ثم قصد ساحل البحر فراى مركبا فاشار
اليهم ان احملونى فقالوا اين تريد قال
القونى فى اول جزيره ترونها فاطرحونى عليها
فمروا بجزيره فلما دنت السفينة منها رمى
بنفسه الشاب الى البحر ولا يحسن سباحه فجعل
يضطرب مرة كذا ومرة كذا حتى وصل الى الجزيرة
فتوضا وصلى ركعتين وقال الهى انك قلت وقولك
الحق وفى السماء رزقكم الايه ثم اقسمت
انه لحق فاتنى برزقى ثم قلت ففروا الى الله تعالى
وها انا قد فررت اليك فانبت الله له فى الجزيرة
شجرة لا يفنى ثمرها وانبع له عين حلوه فاقام

يعبد الله تعالى فبينما هو كذلك اذ اقبل اليه شخص
فسلم فرد عليه الصلوة والسلام ثم قال له امن
الانس او من الجن فقال بلى من الملائكة كنت
احفظ اسم الله الاعظم وقد جئتك مستشفعا
بك الى الله تعالى فقال الشاب وبلغ من قدرى
عند الله تعالى ان اشفع فى شان ملك مقرب
فقال نعم سمعت الله تعالى يباهى بك الملائكة
فتوضاء الشاب وصلى ركعتين وقال اللهم
ان كان صادقا فاقض حاجته ولم يكن باسرع
من ان كساه الله تعالى الريش وارتفع الى
السماء واقبل الشاب على العبادة فلم يلبث
الا يسيرا حتى اقبل طائر ابيض قد نشر باجنحته
ما بين الخافقين بين كلمه رشتين من ريشه
ياقوته بيضى لها احمر لها فسلم على الشاب فرد
عليه الصلوة والسلام وقال من انت قال انا

الملك

الملك الذى كنت شفعت لى الى الله تعالى وان الله تعالى
اطلعنى فرايت اجلك قد دنى فسئالت الله تعالى ان يولينى
بقبض روحك لان اكون رفيقا بك شفوقا عليك
فاجابنى الى ذلك ثم انه قبض روحه وتولى تجهيزه
ودفنه رحمه الله تعالى شعر
قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم همة تسمو الى احد
فطلب القوم مولاهم وسيدهم يا حسن مطلبهم للواحد الصمد
الحديث الثامن والاربعون بعد مائتان روى
عمر رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم رحم الله تعالى امرأ تكلم فغنم او سكت فسلم الا وان
اللسان املك شئ للانسان وان كلام العبد كله
عليه لا له الا ذكر الله عز وجل او امر بمعروف او نهى عن منكر
او اصلاح بين المؤمنين فقال معاذ رضى الله تعالى عنه
يارسول الله اونواخذ بما نتكلم فقال وهل يكب الناس
على وجوههم او مناخرهم الا حصائد السنتهم فمن

اراد السلامة فليحفظ ماجرى به لسانه وانطوى عليه
جنانه وليحسن عمله وليقصر امله ثم لم يمض الا ايام حتى
نزل قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من
امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الآية
حكى عن بعض العلماء رحمهم الله تعالى انه قال العاقل
لا يتكلم الا لحاجة او لحجة ولا يتفكر الا في عاقبته
وآخرته فاعقل لسانك الا عن حق توضحه او باطل
تدحضه او نعمة تشكرها او حكمة تنشرها شعر
اذا انت عبت الناس عابوا واكثروا عليك وابدوا منك ما ليس يبدو
وقد قال بعض الاقاويل مخبر له بنطق فيه كلام محبر
اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم فلا عيب الا دون ما فيك يذكر
متى تلتمس للناس عيبا تجد لهم عيوبا ولكن الذي فيك اكثر
فان عبت قوما بالذي فيك مثله فكيف تعيب العود من هو اعور
فسالمهم بالكف عنهم فانهم لعيبك من عينيك اهدى وابصر
الحديث التاسع والاربعون بعد مائتان روى

عن سفيان

عن سفيان الثورى رضى الله تعالى عنه عن النبي الاكرم
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ينادى مناد من
تحت العرش يوم القيامة يا امة محمد ما كان لي قبلكم
فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا
الجنة برحمتي حكى عن سفيان الثورى رضى الله تعالى عنه
انه قال ان لقيت الله تعالى في كل يوم بسبعين ذنبا
فيما بينك وبين العباد
حسن التجاوز عن ذنب المسى وهل يليق بالجود الا ان يقال عفى
قد اتاني البشير بالعفو عنى بسجل على يدى حسن ظنى
اذا اتاني عنه منى كريم قول حق يغير منه تمنى
انا يا عبد عند ظنك عندى كل خير تظنه فهو منى
الحديث الخمسون بعد مائتى قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من جهز غازيا ولو بسلك ابرة
غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن

مات ولم يغزوا ولم يحدث نفسه بالغزو مات
على شعبه من النفاق ومن جهز غازيا ولو بدرهم
اعطاه الله تعالى سبعين درجة من الدر الياقوت
حكى عن الجنيد رحمه الله تعالى انه قال خرجت
الى الغزو وكان قد ارسل الى شيئاً من النفقه
فكرهت ذلك ففرقته على محتاجين الغزاه
فلما كان فى بعض الايام صليت الظهر وجلست
متفكرا فى ذلك نادما فى قبوله وتفريقى له فغلبنى
النعاس فرأيت قصورا مزخرفه ونعما طائله فسألت
عنها فقيل لى هى لاصحاب المال الذى فرقته
فى الغزاة فقلت ما لى لست معهم فقيل لى ذلك
القصر لك واشار الى قصر عظيم من احسنها واعظمها
قلت كيف فضلت عليهم فقيل لى اولئك اخرجوا
المال يتوقعون الثوات عليه فكان هذا جزاؤهم
وانت فرقته خائفا وجلا محاسبا لنفسه نادما

فضاعفه

فضاعفه الله تعالى لك الاجر على ثواب سعيك

شعر

لئن كانت الدنيا تعد نفيسه فدار ثواب الله اعلا وانبل
وان كانت الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء للرزق اجمل
وان كانت الارواح للموت نشئت فقتل امرء فى الله بالسيف افضل
وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

الحديث الحادى والخمسون بعد مائتى روى
عن ابى هريره رضى الله تعالى عنه قال كان رجل
عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قام
قال بعض الحاضرين ما اعجز فلانا فقال النبى
الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم اكلتم لحم اخيكم
واغتبتموه وان مما اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلوة
والسلام من مات تائبا من الغيبة كان اخر من
يدخل الجنه ومن مات وهو مصر عليها كان
اول من يدخل النار حكى عن الجنيد رحمه الله تعالى

قال كنت جالسا انتظر جنازة اصلى عليها فرايت فقيرا
عليه اثر النسك يسال الناس فقلت فى نفسى لو عمل هذا
عملا يصون نفسه عن المسئلة فلما انصرفت وجاء الليل رقت
الى ابواب دارى فثقلت على فغلبنى النوم فرايت ذلك
الفقير فدجئ به على اخوان كالشاة المشوية فقيل لى كل لحمه
فقد اغتبته وكشف فى الحال فقلت ما اغتبته فلما قلت
فى نفسى ذلك لو كان على غير هذا الحال فقيل لى ما انت ممن
يراد منك مثل هذا فاذهب الى الفقير واستحل منه فلما
اصبحت لم ازل فى طلبه حتى رايته يلتقط الورق من الماء
عند غسله فسلمت عليه فرد على السلام وقال تعود يا ابا القسم
قلت لا قال اذهب غفر الله تعالى لك **شعر**

لسان الفتى حيف الفتى حين يجهل وكل امرئ ما بين فكيه مقتل
اذا ما لسان المرء اكثر هذره فذاك لسان بالبلاء موكل
وكم فاتح ابواب شر لنفسه اذا لم يكن قفل على فيه مقبل
ومن لم يقيد لفظه متجملا سيطلق فيه كلما ليس يحمل

ومن لم يكن فى فيه ما صانه فمن وجهه غسل المهابة يذبل
ومن انس الافات عجبا برايه احاطت به الافات من حيث يجهل
اعلمكم ما علمتنى تجاربى وقد قال قبلى قائل متمثل
اذا قلت قولا كنت رهن جوابه فحاذر جواب السوء ان كنت تعقل
اذا ثبت ان تحيا سعيدا مسلما فدبر وميز ما تقول وتفعل

الحديث الثانى والخمسون بعد مائتان وروى عن عمر وابن عباس
رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول صلى الله تعالى عليه وسلم
والذى نفسى بيده اذا كان يوم القيمة جمع الله سبحانه وتعالى
الخلق فى صعيد واحد وحاسبهم فاذا فرغوا نادى مناد من
قبل الله سبحانه وتعالى يا ادم ضم التائبين اليك يا نوح ضم د دنشر وجمع ابية
الشاكرين اليك يا ابراهيم ضم الاسخياء اليك يا اسماعيل ضم
الصادقين اليك يا يعقوب ضم الباكين اليك يا يوسف ضم
الغربا اليك يا ايوب ضم اصحاب البلا اليك يا داود ضم
الغزا اليك يا سليمان ضم اصحاب العدل اليك يا موسى ضم
المخلصين اليك يا هرون ضم الاخيار اليك يا شعيب ضم الشيوخ

اليك يا ذكريا ضم المشتاقين اليك يا يحيى ضم
الزاهدين اليك يا عيسى ثم ينادى منادى يا معشر
الانبياء ومن معهم وصلت العناية الصمدية
الى النبى المحترم المقدمة امته على سائر الامم
فمن عرف الله سبحانه وتعالى فيدخل تحت لوائه
ثم ينادى المنادى يا محمد ضم العارفين اليك
يا ابا بكر ضم المتقين اليك يا عمر ضم الامرين بالمعروف
والناهون عن المنكر اليك يا عثمان ضم المجتهدين
اليك يا على ضم المجاهدين اليك يا سبطى محمد
ضم الشهداء اليكما يا اصحاب محمد ضموا الصالحين
اليكم فيمشى آدم ومن دونه تحت لوائى فيقف
العصاة من امتى وقوفا فاذا روا الافواج قد
مضوا والمواكب قد سارت عليهم قالوا قد مضت
مواكب الفائزين وبقينا بعدهم منقطعين
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم من لا حميم له

وغياث من لا غياث له ايا جابر المنكسرين ايا انيس
المستوحشين ثم تعقد لهم لواء مكتوب عليه امة مذنبة
ورب غفور حكى انه كان لعمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه جارية اسمها زائدة تكثر الحضور بحضرة
النبوة فاتت يوما مجلس رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو محتفل بالاصحاب وهى متغيرة
اللون مستوحشة فقال لها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم استأنسى يا زائدة انك لو فقه فقالت
بابى وامى يا رسول الله انى عجنت لاهلى عجينا وخرجت
لاحتطب فلما شددت حزمتى سمعت وقع فارس
لم ارى فى ذلك المكان فارسا قبله فنظرت اليه
فلم ارا فارسا احسن منه وجها ولا اطيب منه
وجها ولا اجود منه ثوبا ومركبا فقال لى كيف
انت يا زائدة وكيف محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فقلت بخير يحمد الله تعالى وينذر الناس بايام الله تعالى

فقال اذا رايتي محمدا فقولي له رضوان خازن الجنان
يقريك السلام ويقول لك ما فرح احد ببعثتك كما
فرحت فان الله تعالى قسم الجنة لامتك اثلاثا ثلث يدخلون
الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا
ويدخلون الجنة وثلث تشفع فيهم فتشفع ثم انصرف
فذهبت لاحمل حزمتي فثقلت علي وارتعدت فرايصي
فنظر الي وقال يا زائدة ثقلت عليك حزمتك قلت نعم
بابي وامي انت يا رسول الله فاشار بقضيب اخضر كان معه
الى صخرة هناك فقال ايتها الصخرة اقبلي فاقبلت فقال احملي
هذا الحطب مع زائدة الى دار عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه فدخلت الصخرة تحت الحطب وذهبت الى باب سيدي
عمر رضي الله تعالى عنه فلما وصلوا راوا اثرها بصخرة في ذهابها
ومجيئها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شكر الله
الذي لطف بامتي من حيث لا يشعرون واعطاهم ما لم
يكونوا يحتسبون شعر

ان كانت

ان كانت الاعضا خالفت الذي امرت به في ساعة الازمان
فسلوا الفؤاد عن الذي اودعتموا فيه من الوجد والايمان
تجدوه قد ادى الامانة فيهما فهبوا له ما خل بالاركان
الحديث الثالث والخمسون بعد مائتان روى عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا
ظالما فيبطل فضلكم ولا تراءوا الناس فيبطل عملكم ولا تمنعوا
الموجود فيقل خيركم ايها الناس ان الاشياء ثلاثة
امر استبان رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه
وامر اختلف عليكم فردوه الى الله ورسوله ايها الناس
الا انبئكم بامرين خفيفين مؤنتهما عظيم اجرهما لم
يلق الله تعالى بمثلهما الصمت وحسن الخلق حكي
عن عيسى عليه الصلوة والسلام انه قال يا بني اسرائيل
لا تعلقوا الدر في رقاب الخنازير وكذلك لا تمنحوا

الحكمة من ليس من اهلها وتقاد نوا بالدنيا تهون عليكم
ولاتكرموا الدنيا تهون عليكم الاخرة فان الدنيا بيت
من اهل الكرامة فى كل يوم تدعوا الى فتنه ان الدنيا منام
والاخرة يقظه والمتوسط بينهما الموت ونحن اضغاث
احلام

شعر

انما هذه الدنيا متاع والسفيه الجهول من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التى انت فيها

غيره

وان غنا ان تعلم جاهلا وتحسب جاهلا انه منك اعلم
متى تبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدمه

الحديث الرابع والخمسون بعد مائتان عن ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذرفت منها العيون ووجلت منها خطبة
القلوب فكان من جملة ما ضبطت منها ايها الناس
ان افضل الناس من تواضع عن رفعة وزهد عن

غيبة

غيبة وانصف عن قوة وحلم عن مقدرة وان افضل الناس
عبد اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب العفاف وتزود فيها
للرحيل وتأهب للمسير الا وان اعقل الناس عبد عرف ربه
فاطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها
وعرف سرعة رحلته فتزود لها الا وان خير الزاد ما صحبه
التقوى وخير العمل ما تقدمته النية واعلا الناس منزلة
عند الله اخوفهم منه حكى عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه
قال اوحى الله سبحانه وتعالى الى ادم اربع من جماع الخير واحدة
لى وواحدة لك وواحدة بينى وبينك فاما التى لى فتعبدنى
لا تشرك بى شيئا واما التى لك فعملك اجزيك احوج ما تكون
اليه واما التى بينى وبينك فمنك الدعا وعلى الاجابة واما
التى بينك وبين الناس فاصحبهم بما يجب ان يصحبوك شعر

ما ضر من كان له صاحبا يقدر ان يصلح من شانه
فانما الناس بسكانها وانما المرء باخوانه

الحديث الخامس والخمسون بعد مائتان روى انس

بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من اولياء الله تعالى الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس
الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حتى اهتم الناس بعاجلها فاماتوا
منها ما اخشوا ان يميتهم وتركوا منها ما خشوا ان يميتهم فيما اعترضهم
نائلها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعها خادع الا وضعوه
خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم فما يعمرونها
اخرتهم ويبتغون بها فيشترون بالدنيا ما بقى لهم نظروا الى اهلها
صرعا قد حلت المثلات فلا يرون اما نادون ما يرجون
ولا خوفا دون ما يحذرون حكى عن عيسى عليه الصلوة انه قال
يا رب ارنى بعض اوليائك فاوحى الله تعالى اليه ان اردت
ذلك فادن من الخربة الفلانية فقصدها فاذا هو برجل بيت
عليه قطيفة لبد فقصدها فاذا تحت راسه لبنة فخرج الى الحواريين
وقال سالت الله تعالى ان يرينى وليا من اوليائه فاريته ميتا
فتعالوا عينونى عليه وكان قد مات لهم ملك ومشى الناس

الى جانبه

الى جانبه فى جنازته ووقفوا على جنازته ثلاثة ايام فرجع عيسى رحمه الله تعالى
فراى الطير قد اكل محاسن وجهه فبكى عيسى فقال الهى وليك
فعلت به هكذا وعدوك الكافر فعلت به كذا فاوحى الله تعالى
الى جبريل عليه السلام ان اكشف لعيسى عليه السلام عن الجنة
والنار فكشف له عنهما فرا فيهما موضع الولى من الجنة وموضع الكافر ف
من النار فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى ما ضر ولى ما اصابه
فى الدنيا اذ زوينا ها عنه وابتليته فيها ثم ادخلته الجنة
وما نفع عدوى اذا اعطيته ونعمته فيها وزويت عنه الجنة
وادخلته النار شعر

ومن خاف الحساب غدا فرضى بالذل واقتصدا
هجر الدنيا فليس يرى بالامانى انسا ابدا
وترك الاطماع من يده واستخار الواحد الصمدا
ودى الانجاه له تعدا يبتغى النجاه غدا

الحديث السادس والخمسون بعد مائتين روى ابو هريرة
رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

انه قال انما انتم خلف ماضون وبقيه متقدمون
كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة ابجزوا عنها اكثر
ماكانوا اليها وغدرت بهم اوثق ماكانوا فيها فلم
تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم فدية فاخلوا انفسكم
بزاد مبلغ قبل ان توخذوا على فجاه وقد غفلتم عن
الاستعداد حكى عن بعضهم رحمهم الله تعالى
قال كنت فى جماعة من الزاهد وقد حان وقت صلوة
الظهر ونحن فى بريه ليس فيها ما فدعونا الله تعالى
فلم يستتم الكلام حتى لاح لنا بالبعد شيخ فقصدناه
وطوى الله سبحانه وتعالى لنا البعد حتى وصلنا
الى قصر وعيون وشجر فشكرنا الله تعالى على ذلك
واسبغنا الوضوء وصلينا وتقدمنا الى حائط القصر
فاذا على حائطه مكتوب شعر
هذى منازل اقوام عهدهم فى رغد عيش حصيب ماله خطر
دعتهم نوب الايام فارتحلوا الى القبور فلا عين ولا اثر

شعر

شعر
قال ورأينا فى صحن دار مكتوب على سرير من ذهب
مازلت تطلب كلما تردى وتمعن فى الطلب
وملكت ما املت من ارض الاعاجم والعرب
مدت اليك يد الردى فذهبت فيمن قد ذهب
قال ورأينا بستانا فيه لوح من رخام مكتوب عليه
شعر
قد كان صاحب هذا الدار مغتبطا فى ظل عيش يخاف الاسد من باسه
اذ جاءته بالامر له فخر ميتا وزال التاج عن رأسه
قال فبينما هو مسرور يتلذذ فى ظل عيش وفرحا بجلاسه
ادخل الى القصر وانظر كيف وحشه قد صار مستوحشا من بعد ايناسه
قال فاستحببنا ذلك وطلعنا الى القبة فاذا فى
وسطها قبر وعند القبر لوح من الرخام مكتوب
عليه شعر
انا رهن التراب فى القبر وحدى واضعا فوق لبنة الطين خدى

الحديث السابع والخمسون بعد مايتان عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما قال قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كن فى الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل واعدد نفسك فى الموتى واذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدثها بالصباح
وخذ من نفسك لنفسك ومن صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك
ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لموتك فانك لا تدرى ما يكون
غدا الحكايه حكى عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه قال اوحى الله
تعالى الى بعض الانبيا عليهم السلام ان اردت لقائى فى حضرت
قدسى فكن فى الدنيا غريبا محزونا مستوحشا كالطير الذى يطير فى الارض
القفار ويأكل من رؤس الاشجار فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم
يكن له مع احد اختلاطه استيناسا واستيحاشا من الناس
خولك يدفع عنك الاذى فكن ابدا راضيا للخولى فلم صلحا
فى رقا المجد ترحم عند الزول

الحديث ال

الحديث الثامن والخمسون بعد مايتان روى عن ابن مسعود
رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما كان فقيل
يا رسول الله من الغربا قال النزاع من القبايل اناس
صالحون وقيل فى ناس سو كثير من يعصيهم اكثر
ممن يطيعهم حكى ان شابا قصد مدينه فنزل فى المسجد
رجل يقال له اسد فكان يسمع الحديث من الناس
وكان ناحل الجسم رث الاطمار فاطلع اسد على بعض
اجتهاده فقربه وادناه وخصه بالحديث فلما راى
الشاب ذلك هرب منه فافتقده اسد فلم يره فحزن
وجعل يقول شعر

فيا طوبى للغربا

يا من راى لى غريبا شابه اطمار الجسم منه نحيل والوجه فيه اصفرار
عليه من لوعة الحب والجوى اثار والقلب فيه لهيب ودمعه مدرار
يظل فى ظلمة الليل والدمع غزار يا سول قلبى اجر لى فانت للقلوب جار
قال اسد فبينما اسد يطوف وينشد اذ هتف به هاتف

يقول شعر

يا طالبا لغريب دموعه مدرار وا لقلب فيه اذا ما جنه الليل نار
والوجه من شدة الحزن قد علاه اصفرار اذا ظفرت بشخص ثلاثة اطمار

اكرمه بنعم وتظفر وتلقيك المسار

قال فبينما اسد يطوف فى المساجد ويطلبه فى المشاهد
اذا راه فى مسجد خراب فتطلع اليه من شق الباب وقال
له يا فتى هل لك ان تعود الى والمنه لله ولك على عسى
نقضى من حقك ما غفلنا ونرعى من حالك ما اهملنا فقال
يا شيخ اليك عنى هذه الغربه اشتريتها بملك بلدى
وبدلت فى تحصيلها ما ملكت يدى فلا تكدرها

بغيرتى ولا اسامر سوى كربى ثم قال اللهم
خل بينى وبينه فغاب عن بصر اسد ولم يره بعدها

الحديث التاسع والخمسون بعد ماتيان قال ابو
سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس اقبلوا على

ماكلفتموه

ماكلفتموه من اصلاح آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم
من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارحا غذيت بنعمته فى التعرض
بسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس مغفرته واصرفوا
همكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بداء بنصيبه
من الدنيا فلا يدرك منها ما يريد ومن بداء بنصيبه
من الاخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الاخرة
ما يريد حكى ان صيادا اصطاد سمكة سمينة فقال مثل
هذه السمكة لا اسمح ببيعها ولا ارى احد الحق بها منى
ومن اطفالى فحملها الى منزله فوقع له راى ان
يهديها الى رجل حكيم كان بجواره فلما اهداها
اليه عوضه عنها فابى الصياد قبول العوض
فقال له الحكيم ما حملك على هذا الك حاجة
قال لا ولكنى احببت ان اوثرك على نفسى فقال الحكيم
قد قبلتها ثم امر خادمه باهداء السمكه الى جار له
فقير كان عدوا للصياد فلما حملها اليه وعرف

فانه يصيبه من الاخرة

الصّياد بذلك لطم على وجهه وقال ياويلتا احرمت نفسى
واولادى السّمكة وصارت الى عدوّى قال له الحكيم انما اثرت
بها الفقير وخرّ اليوم حاجتى وفقرى فى الاخرة فتعجب الصّياد
من ذلك حين لم يقدم لنفسه امر الاخرة ويدخره شعر

فيكون ذخيرة لي يوم ح

انا عبد لمن له الخلق عبد ليس لى منه كيف ما كان بد
سيدى مالكى ومنشى عطاى والذى كان لى ولم اكن بعد

الحديث الستون بعد مائتين عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما هو خير يرجى
وشر يتقى وباطل عرف فاجتنبت وحق تيقن فطلب واخرة اظل
اقبالها فسعى لها ودنيا ازف نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل
للاخرة من لا ينقطع عن الدنيا رغبته فلا ينقضى فيها شهوته العجب
كل العجب من صدق بدار البقا وهو يسعى لدار الفنا وعرف رضا الله
فى طاعته وهو يسعى فى مخالفته حكى عن كعب الاحبار رحمه الله
تعالى مما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود ان من
منّى على عبادى انى اخفيت عنهم غضبى ولو اطلعتهم عليه لهلكوا

واخفيت

واخفيت عنهم رضاى ولو اظهرتهم عليه لبطروا ولكنى تركتهم
بين خوف ورجا فمن خافنى امنته ومن رجانى اعطيته
شعر

يا من ليس لى منه اذا اعذبنى بد ويا من حل من قلبى محلا ماله حد
اجرنى من تجنيك فقد اقلقنى الصد اذا لم يرحم المولى الى من تشتكى العبد

الحديث الحادى والستون بعد مائتين روى ابو ايوب الانصارى
رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
حلوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا اخرتكم
لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون
والى الله صائرون فلا يغنى عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه
او حسن ثواب ادخرتموه الا انكم تقدمون على ما قدمتم
وتجازون على ما اسلفتم فلا تخدعنكم زخارف دنيا
دنية عن مراتب جنات علية فكان قد كشف الحجاب وارتفع
الارتياب ولاقى كل امرء مستقره وعرف مثواه ومنقلبه
الحكاية عن يوسف ابن اسباط رحمهما الله تعالى قال

قومت كل ما كان على سفيان الثوري حتى نعله فكان سبع
دراهم وثلثي درهم فقلت له لو تكلفت ولحسنت من حالك
ماضر ذلك وانشا يقول شعر
ماضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تجرع من بوس واقتار
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد يسعى بين اطمار
الحديث الثاني والستون بعد مائتان عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها لا تكونوا
ممن اخدعته العاجلة وغرته الامنية واستهوته الخدعة فسكن
الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم
هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صر حالب فكانكم
والله بما اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن وما تصيرون
اليه من الاخرة كان لم يزل فخذوا الاهبة لتزول النقلة
واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم
قادم وعلى ما خلف نادم حكي عن بقية ابن الوليد رحمهما
الله تعالى قال كنت مع ابراهيم ابن ادهم الى قبر رستم رحمها الله
مؤ صاوا

تعالى فوقف عنده وترحم عليه وبكا فقلت قبر من
هذا قال هذا قبر سلطان هذه المدينة كان غريقا
في بحار الدنيا يتلطم به امواج الرغبة فيها بالليل و
النهار فتداركه العناية الربانية فاستنقذته من لجة
ذلك البحر الى شاط السلامة ولقد بلغني انه سر
ذات يوم من ملاهي دولته واسباب مملكته فغشية
النوم فاتاه ات في منامه فوقف عند راسه ودفع
اليه كتابا ففتحه وقراه فاذا فيه مكتوب بالذهب
لا تؤثرن فانيا على باق لا تغترن بملكك وقدرتك ولا
بسلطانك وخدمك ولذاتك فان الذي انت فيه
عظيم لولا انه عديم وجسيم لولا انه غير مقيم وطائل
لولا انه زائل وملك لولا انه هالك وفرح ولهو
وسرور لولا انه غرور فسارع الى الله تعالى فانه
يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم الاية فلما قرا
الكتاب استولى الحزن عليه واستيقظ مرعوبا نادما الاليه

وقال هذا تنبيه من الله تعالى عز وجل وموعظة فخرج من ملكه
وهام على وجهه الى الجبل مشتغلا بعبادة الله تعالى الى ان قضى
نحبه وهذا قبره رحمه الله تعالى شعر
لكل اجتماع من خليلين فرقة وان الذى دون الممات قليل
وان افتقادى فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل
ارى علل الدنيا على كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
وان ركبوا صحبى طريقا دكنية وان مقامى بعدهم لقليل
يود الفتى لا يدوم خليله وليس الى ما يشتهيه سبيل
الحديث الثالث والستون بعد مائتين قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على كل قلب خاتم من الشيطان
فاذا ذكر الله تعالى خنس واذا غفل التقمه الشيطان فجذبه
واغواه واستزله واطغاه وقلب المومن بين اصبعين
من اصابع الرحمن سبحانه وتعالى قال احمد بن حنبل رحمه الله
تعالى معنى ذلك بين جذبتين من جذبات الحق عز وجل
حكى حجة الاسلام فى كتاب عجايب القلب ان بعض الصالحين

رحمهما الله تعالى راى الشيطان فى بعض مكاشفاته
وهو فى صورة ضفدع على قلبه فاذا ذكر الله تعالى اجتمع
على علاقة القلب واذا ترك الذكر انبسط على القلب حتى
يطغيه شعر
لئن فرق الدهر ما بيننا وظن الزمان بجمع الشتات
قلبى بعدكم طيب تذكاركم هى الباقيات هى الصالحات
الحديث الرابع والستون بعد مائتين روى عن ابن
عمر رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال ليس شئ يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم
ولا شئ يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح
القدس قد نفث فى روعى انه لن يموت عبد حتى
يستكمل رزقه فاجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطا
الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله تعالى بمعصيته
فانه لا ينال ما عند الله تعالى الا بطاعته الا وان لكل
امرئ رزقا ياتيه لا محاله فمن رضى به بورك له فيه

فوسعه ومن لم يرضى به لم يسعه ان الرزق ليطلب
العبد كما يطلبه اجله حكى عن الاصمعى رحمه الله تعالى
انه قال خرجت يوما من الجامع انا والشيخ الى الجامع
بالبصرة فلقينى اعرابى على قعود له وقد تقلد سيفا فسلم
علينا وقال من الرجل قلت من بنى اصمع فقال من اين
جئت قلت من بيت الله الحرام قال وماذا تصنع قلت كنت اتلوا
القرآن كتاب الله تعالى قال ولله كلام قلت نعم قال اتل
على شيئا منه فقلت تادب وبرك قعودك واسمع فاناخ
بعيره ونزل فجلس ففتح الله على ان قرات سورة الذاريات
الى ان انتهيت الى قوله وفى الارض ايات للموقنين
وفى انفسكم افلا تبصرون فقال صدق الرحمن البعر
يدل على البعير والخطوة تدل على المسير وخلق السموات
والارض يدل على خالقها فلما قرات وفى السماء رزقكم
وما توعدون قال ناشدتك الله اهذا كلام الله قلت نعم
فعمد الى بعيره فعقره وفرق لحمه يمينا وشمالا ورمى بسيفه

فى الرمل وقال يا ويلتى رزقى فى السماء وانا اطلبه فى
الارض انه لبئس الراى ثم هام على وجهه فى البرية
فلما مضيت الى بغداد حكيت الواقعة للرشيد فاعجب
بها فلما كان بعد مدة حملنى معه الى مكة فبينما نحن فى
الطوف اذا شاب قد جذب طرف ردائى فالتفت
اذا هو صاحبى فقال اقرا على فيجرى على لسانى الاسورة
الذاريات فقرات وفى السماء رزقكم وما توعدون
فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون
قال ومن احوج الكريم حتى اقسم والله ما احتجت الى شئ
الا وجدته حاضرا ثم شهق شهقة وخر مغشيا
عليه ميتا فاخذ امير المؤمنين فى امره وصلى عليه
ودفنه بنفسه شعر

لعن الله ناليا يرتجيه من يدى من يريد ان تقتضيه .
انما الفضل والسماح لمن يعطيك عفوا وما وجهك فيه .
لن ترى معطيا لما منع الله ولا مانعا لما يعطيه .



انما الدائب لحريص الغالك رزق وسوف تستوفيه ..
الحديث الخامس والستون بعد مائتين عن معاويه رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في خطبته في احد العيدين الدنيا دار بلا ومنزله قلعه
وعنا قد نزعت عنها نفوس السعدا وانتزعت بالكره من ايدي
الاشقيا فاسعد الناس بها ارغبهم عنها واشقاهم بها
ارغبهم فيها هي الغاشة لمن استنصحها والمغوية لمن اطاعها
والجائرة لمن انقاد اليها والفائز لمن اعرض عنها والهالك
من هوى فيها فطوبى لعبد اتقى ربه وناصح نفسه وقدم
توبته واخر شهوته قبل ان يلفظه الدنيا الى الاخرة فيصبح
ببطن موحشة غبرا مدلهمة ظلما لا يستطيع ان يزيد في
حسنة ولا ينقص من سيئته ثم ينشر فيحشر اما الى الجنة يدوم
نعيمها واما الى نار لا ينفد عذابها حكي عن الاصمعي قال كنت مع
الرشيد في طريق الحجاز فمال الى ظل جبل فاستند اليه فاذا عليه
مكتوب شعر

هب

هب الدنيا تواتيكا — اليس الموت ياتيكا
فما تصنع بالدنيا — وظل الميل يكفيكا

قال فبكى الرشيد وقال والله لكاني انا المخاطب بهذا الشعر
الحديث السادس والستون بعد المائتان روي عن
انس ابن مالك رحمهما الله تعالى ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم دخل على شاب من اصحابه في حال النزع فقال
كيف تجدك فقال الشاب ارجوا الله واخاف ذنوبي فقال
عليه الصلوة والسلام شيان لا يجتمعان في هذه الموطن
الا بلغه الله عز وجل ما يرجوا منه ومما يخاف حكي
ابو علي الرودباري رحمه الله تعالى قال قدم علينا شاب
فقير كالواله فلما حضرته الوفاه رايته مرة يستبشر
ومرة يعبس ويبكي فقلت كيف تجدك فقال فاذا انظرت
الى نفسي ايست واذا نظرت الى سيدي انست فلما مات
اخذت في امره فلما الحدته كشف عن وجهه لاضعه على
التراب رجاء ان ينظر الله تعالى اليه فيرحمه والى غربته

معطف عليه ففتح عينيه وقال يا ابى على انذ للنى بين يدى
من يد للنى فقال حبيبي احياه بعد موت فقال يا با على لبس هنا
موت انا حى وكل ولى لله حى وانما ينقلون من دار الى دار
والمومن حى الدار من قال وسيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم لا يضرنك لا بحا هى يوم القيمة ياد و د بادى

شعر

انا الى الله راغبون فلا يرهب من رام قتلتى القواد
اصبحت لا ارتجى لحياه ولا ارجوا من الحب راحه ابدا

شعر

انى اذا الماطق ذيا رتكم خفت سونا النعقد كم كمدا
احلوا بذكراكم فيونسنى ولا ابالى الا ارى احدا

الحديث السابع والستون بعد مايتى عن انس
ابن مالك رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا معاشر المسلمين فشمروا الامر جد
وتاهبوا فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان وراكم

عقبة كوودا لا يقطعها الا المخفون ايها الناس ان بين
يدى الساعة امور شدادا واهوالا عظاما وزمانا صعبا
يتملك فيه الظلمه ويتصدر فيه الفسقه فيضطهد الامر ون
بالمعروف ويضامون الناهون عن المنكر فاعدوا لذلك
الايمان وعظوا عليه بالنواجد والجوا الى العمل الصالح
واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضرا تفضوا الى
النعيم الدائم حكى عن وهب بن منبه رضى الله تعالى
عنه قال لما قبض الله تعالى سليمان عليه الصلوة والسلام
خلف من بعده رجال من ولده يعمرون بيت المقدس
ويعظمونه برهة من الدهر حتى خلف من بعدهم
خلف رجل من ولد سليمان عليه السلام ثم خالف
طريقه ابيه وترك شريعته وبغى وتكبر فى الارض
وخرب بيت المقدس وبنا مسجدا غيره ودعا الناس
اليه وبذل الاموال فدخل الناس فى مبايعته
فبعث الله تعالى نبيا وقال اركب بهذه الافاق

وان هولاء القوم فناد في مسجدهم وجمعهم باعلى
صوتك يامسجد الضرار ارايت ان الله تعالى قد حلف
باسمه ليوحشنك من عمارك وليفتكن اهلك فيك
ولاتاكل ولاتشرب ولاتستظل ولاتنزل عن اتانك
حتى تاتى قريتك التى خرجت منها ففعل ذلك فلما
كان فى بعض الطريق سمع به نبى اخر كان فى
طريقه فاتاه فسلم عليه فقال انت اديت رسالة
ربك وانت جايع عطشان فاعدل الى منزلى فكل
واشرب واسترح فقال ان الله تعالى لما ارسلنى
عهد الى الله لا اكل ولا اشرب ولا استريح ولا
استظل حتى اتى اهلى فقال له النبى انا من اهلك
مانهاك الا عن القوم الذى ارسلك اليهم
فصدقه وانصرف معه فلما وضع الطعام
وهم بالاكل اوحى الله تعالى الى صاحب المنزل
ان قل لضيفك اثرت شهوة بطنك على امرى

فاخبره

فاخبره بذلك فوثب مذعورا وركب اتانه وخرج فافترسه
سبع فى اثنا الطريق فسمع ذلك النبى خبره فاقبل
نحوه فلما راه الاسد انصرف وخلا بينه وبينه
فكفنه وواراه وانصرف باتانه الى اهله وقال
يارب هذا عبدك الذى ادى رسالتك وفعل
ما امرته به فعاقبته بهذه العقوبة فاوحى الله
تعالى اليه ليس هذه عقوبة بل هذه مغفرة
ودرجة له انه خالف امرى وكان قد اقترب اجله
فارسلت عليه كلبا من كلابى فطهره لاجل
لقائى فكان ذلك عندى شهادة ودرجة
فوق نبوته فقال ذلك النبى سبحانك انت
احكم الحاكمين شعر

انتم احسن الزمان اليكم طال ما احسن الزمان الينا
فدامنا من خوفكم اذ وليتم حيث كنتم من خوفنا امنينا
نحن ال الرسول لا مثيل فينا على عصر يحار فيه علينا

نحن جدنا للما ولبنا عليكم لا تجوز والما ولبسم علينا
قد ملكنا عراقها وارض مصبر والشامين والعدى الخامدينا
جردنا فانض على كل ملك ناسئر بن العطا على الوافدينا
الزمان منه مريب هكذا فعله بابينا

الحديث الثامن والستون بعد مائتان روى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند الله تعالى يحبك الله تعالى وازهد فيما فى ايدى الناس يحبك الناس ان الزاهد فى الدنيا يريح قلبه وبدنه فى الدنيا والاخرة وليجيئن اقوام يوم القيمة لهم حسنات كامثال الجبال فيومر بهم الى النار فقيل يا رسول الله ايصلون قال لو كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شبهة من الدنيا وثبوا

سحه شى

عليها

وان الراغب فى الدنيا يتعب قلبه وبدنه فى الدنيا والاخرة

١٥٠

عليها حكى عن ابى يزيد رحمه الله تعالى قيل له ما راحة البدن قال الزهد فى الدنيا قيل فما راحة القلب قال الزهد فى الاخرة قيل فما راحة الدين قال الزهد فى الحظوظ قيل كم تمكنت فى الزهد قال ثلاث ايام اليوم الاول زهدت فى الدنيا واليوم الثانى زهدت فى الاخرة واليوم الثالث زهدت فيما دون الله تعالى قيل هذا بداياتك فاخبرنا عن نهايتك فقال شي لا يفصح بر عبادة ولا يحوم نحوه اشارة ولكن اخبركم بشىء من بداية امرى وذلك ان وردا من اورادى ثقل على نفسى فمنعتها الماسنة فقال لى بعض الحاضرين امنن على بخرقة من ثيابك قلت لو انسلخت من جلدى استكثرته لك لكن ذرة من خرقة خير لك من الف خرقة

شعر

وقفت على ابوابهم اشتكى الجفا اسايل دسما للتواصل قد عفا
فقالوا من الباكى فقلت متيم يروح ويغدوا من جفاكم على شفا
كئيب حزين قد تناهاه الضنى اناخ على ابوابكم يرتجى الجفا
فقالوا وما يعنى فقلت لعله يسال لديكم رحمه وتعطفا
فقالوا لقد فسدت ما كان بيننا قديما وكدرت الوداد الذى صفا
فقلت هبوا جانيا متجافيا اما عندكم عذر لدى هفوه هفا
فقالوا طريق الحب صعب سلوكه عليك ومصباح السوله قد انطفا
فقلت ولى ظن جميل ذكرته فوا اسفى ان خاب ظنى واخلفا

الحديث التاسع والسبعون بعد مايتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى للمومن ان يذل نفسه اعلم ان الله عز وجل اعز عبده المومن بما انعم الله عليه اليوم من شرف الايمان وعزه فينبغى للمومن ان يصون هذا العز عن الذل والرذايل ويؤيده باكتساب الفضايل كما قال الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه كما قيل له ان اخوانك يقولون هو ينكر علينا ولا يخالطنا فقلت لست منكر عليهم وانما

انا عز بما اعزنى الله تعالى به من ايمانى فانا اصون ايمانى عزة بترك الاشتغال بغيره ومن جملة الاذلال ان يتعرض لمعصية الله تعالى فيعرض نفسه لما لا طاقة له به من عذاب الله تعالى وكذلك ان يتعرض للدنيا يحبها باطنا ويطلبها ظاهرا فيذل نفسه بما يتعرض من البلايا ولا طاقة له ثم لا يبلغ مراده منها وتفوته الاخرة ومنه انزال فقره بالخلق واحتماله منهم عما ياخذه منهم ومنه طلب الاماره والرياسه فيذل بالعزل عنها فى الدنيا والحساب عليها فى الاخره ومنه بذل شرف نفسه الى الخلق فيحط بالقلب عن توكله على الحق

حكى عن بعض المتوكلين رحمهم الله تعالى انه كان يكتسب فقيل له ما هذا فقال اذا فاتنا عز التوكل لا نستعجل ذل الاسترزاق الى ما فى ايدى الناس

شعر

عز الفتى والعز فى كل موطن لسبوطنا قلب امرى ان توكلا
ومن يتوكل كان مولاه حسبه وكان له فيما يحاول معقلا

وقال اخر ارى لطالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا ونعما

كمان بنا بنيانه فاته فلما انتهى ما قد بناه تهدما
اراك على الدنيا حريصا كانما يوملمنها ان تفوز وتغنما
خذ النصح منى لانكى داخذ بعة تقد خدع الشيطان حوا وادما
واوصاهما ما اوصياه من وصية وكان الهى قبل ذالك اعلما
فقال اهبطا منها جميعا فبعضكم عدو ساصلى من عصانى جهنما
الحديث السبعون بعد مائتان عن ابى الدرداء رضى الله تعالى
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه
اقلل من الشهوات يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك
يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيته يخف عليك الحساب
ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بغايبك
ما قسم لك ولست بلاحق مما زوى عنك ولا تك جاهلا فيما
يصبح نافدا واسع الملك لا زوال له فى منزل الانتقال منه
حكى عن ذا النون البصرى رحمه الله تعالى قال كنت
فى الجبل فاشتهيت الرمان فمدت يدى الى رمانه فكسرتها
فاذا هى شديدة الحموضة فرميتها فلما كان بعض ساعة
رايت

رايت شيخا قد قطعه الجذام واسقط اعضاه وذهب
سمعه وبصره والزنابير تنهش جلده فقلت فى نفسى ان
هذا هو البلاء العظيم فرفع راسه الى وقال يا ذا النون
ليس هذا البلاء فى جسمى باعظم من شهوة الرمان فلا تدخل
بينى وبين سيدى كل شى منه مقبول شعر
كم قتيل لشهوة واسترق من مشتهى خلاق الجميل
شهوة الانسان تورثه الذل وتلقيه فى البلاء الطويل

الحديث الحادى والسبعون بعد مائتان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة ليمرون على حلق الذكر
فيقفون على رؤسهم يبكون لبكائهم ويؤمنون على
دعائهم واذا صعدوا الى السماء فيقول الله سبحانه
وتعالى يا ملائكتى اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا
حضرنا حلقا من حلق الذكر ورأينا قوما يسبحونك
ويمجدونك ويقدسونك فيقول الله تعالى يا ملائكتى
هل راوا جنتى فيقولون لا وعزتك لو راوها لكانوا

اشد شوقا اليها يا ملائكتي اشهدكم انى قد غفرت
لهم وامنتهم مما يخافون فيقول الملائكه ان فيهم فلانا
ليس منهم فيقول قد غفرت لهم وله هم القوم لا يشقى
جليسهم **حكى** عن بعض الصالحين رحمهم الله تعالى
انه قال كنت كثير الزهد فى مخالطه ارباب الدنيا فاتفق
ان امير المومنين امير البلد استدعانى لحاجه عرضت له
فقلت بما يجوز فلما كان تلك الليله رايت كان معى شيطانا
فقلت من انت قال انا قرينك فقلت وكيف ذلك وانا
كثير الزهد قال لقد كنت كثير الذكر وما كان للشيطان
عليك سبيل فلما اشتغلت مع امير البلد جعلت لك
قرينا اما قرات فى كتاب الله عز وجل ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قلت فاحقيقة
الذكر قال غيبة الذاكر عن الذكر فانتبهت مرعوبا وخرجت
على وجهى فلم ادخل بلدى بعدها **شعر**
حب الرياسات اطغى من على الارض حتى بغى بعضهم فيها على بعض

والناس

فالناس حلو ومر ليس يملكهم الا وانت لهم من شرهم مفضى
ان القنوع لعاد لو حللت به لكنت الغنى الملى الوافر العرض
الحديث الثانى والسبعون بعد مايتان روى عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما سكن حب الدنيا عبد الا التاط منها بثلاث شغل في قلب
لا ينفك عناوه وفقر لا يدرك غناوه وامل لا يدرك
منتهاه ان الدنيا والاخره طالبتان ومطلوبتان فطالب
الاخره تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا
تطلبه الاخرة حتى يدركه الموت ياخذ بعنقه الا وان
السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على فانيه لا ينفك
عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الان فى يديه
قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقى بجمعه واحتكاره
حكى عن عيسى عليه السلام انه رأى الدنيا فى بعض مكاشفاته
فى صورة عجوز شمطا فقال لها كم تزوجتى من بعل قال
لا احصى عددهم قال كلهم طلقوك ام انتى طلقتيهم

قالت لا بل قتلتهم كلهم قال عيسى عليه الصلوة والسلام ليس العجب من قتلك اياهم انما العجب من قلة عقولهم عرفوا شيمتك وهم يتفاخرون بطلبك ويزدحمون عليك رغبة فيك **شعر**

حكم المنيه فى البريه جارى ... ماهذا الدنيا بدار قرار

طلعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذار والاكدار

وتكلف الايام ضد طباعها ... متطلب فى الماء جذوة نار

واذا رجوت المستحيل فانما ... تبنى الرجا على شفير هارى

فالعيش نوم والمنية يقظة ... والمرؤ بينهما خيال سارى

فاقضوا ماربكم عجالا انما ... اعماركم سفر من الاسفار

وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ... ان يسترد فانهن عوارى

الحديث الثالث والسبعون بعد مائتان روى ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له ان فلانا نام الى الصباح قال ذاك بال الشيطان فى اذنه فان الصبحة تمنع

الرزق حكى عن بعض المشائخ رحمهم الله تعالى انه قال نمت فرايت هاتفا يقول اتنام عن حضرة الرحمن وهو يقسم جوائز الاحسان والرضوان بين الاجلة والخلائق من اراد منا الجزيل فلا ينام عن ليله الطويل الا القليل ولا يقنع منا بالقليل

شعر

ياكثير المنام والغفلات ... فى كثرة النوم تورث الحسرات

ان فى القبر ان نزلت اليه ... لرقادا يطول بعد الممات

ومهادا ممهدا لك فيه ... من ذنوب عملت اوحسنات

امنت البنات من ملك الموت ... وكم دا امنا من بنات

الحديث الرابع والسبعون بعد مائتان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مازال جبريل عليه السلام يوصينى بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتى لا ينامون ومازال يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيجعل له ارثا ومازال يوصينى

وما زال يوصيني بملك اليمين حتى ظننت انه يجعل له

فى النسا فى طاعة ازواجهن حتى ظننت انهم من قوقات
حكى عن بعض الصالحين رحمهم الله تعالى انه قال انى غنت
عن حزبى و رقدت عن وردى فرايت فى المنام جاريه
حسنا لم ارى احسن منها وجها ولا اطيب منها ريحا فناولتنى
ورقه كانت فى يدها و قالت اقرا ما فيها فقرانه فاذا
فيه مكتوب شعر

ادرت لومة عن حين عيشى عن الوالدان فى دار الهوان
تعيش موتبد الاموات تلفاه وتبقى فى الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك ان خيرا من النوم التهجد بالقران

الحديث الخامس والسبعون بعد مايتى روى عن بن مسعود
وانس بن مالك رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صام اول جمعة من محرم
غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن صام ثلثه
ايام من المحرم الخميس والجمعة والسبت كتب الله تعالى له عبادة سبع مايه
سنة قال انس رحمه الله تعالى صمت اذناى ان لم اكن سمعته

من

من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حكى عن الجنيد انه سئل عن
المحرم فقال اول السنة وعلى البدايات ينبنى النهايات وهو
فاتحة الوقت وفيه تبدى الرحمة من الله تعالى للخلق صح للحق فمن فتح
له بخير فليحافظ عليه شعر

قل لمن صلى وصام اهل تجنبت الكلام
او توقيت لدى الافطار ماكولا حراما
ان تكن ذاك فقد فزت واخلصت الصياما
لا يغرنك دنياك وان كانت مناما

الحديث السادس والسبعون بعد مايتان روى عن بن مسعود
رضى الله تعالى عنه ان رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الله تعالى انزل على موسى عليه السلام فى التورات من صام
عاشورا فكانما صام الدهر كله ومن تصدق بصدقة فكانما
لم يرد سائلا قط ومن كسا فيه عريانا فكانما كسى جميع الخلايق
ومن سقا فيه ظمانا فكانما اروى كل عطشان من ذريه
ادم عليه السلام ومن مسح على راس يتيم واشبعه فكانما

اشبع جميع اليتامى واطعمهم ودهنهم ومن رفع الاذى
عن طريق المسلمين فكانما اعان جميع المسلمين بيديه
ومن اصلح بين المسلمين ومن كظم فيه غيظا فكانما رضى بقسم
الله تعالى ومن احيا ليله فكانما عبد الله تعالى كعبادة الملائكة
ومن صلى يوم [illegible] فقد تقرب الى الله بعمله وبعمل الصديقين
ومن شهد فيه جنازة فكانما اعطى من الدرجات بعدد
كل من خلق الله ومن عاد فيه مريضا فكانما عاد جميع ذرية ادم
عليه السلام ومن استغفر فيه للمومنين والمومنات كانت
حسانته متقبله وسياته مغفورة ومن اكتحل بكحل
فيه طيب او مسك لم ترمد عينه فى تلك السنة ومن
وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه سائر سنته
حكى انه كان بالرى قاض فجاءه فقير يوم عاشورا فقال
اعز الله القاضى انا رجل فقير وذو عائلة وانا جئتك
مستشفعا فى هذا اليوم ان تعطينى عشرة امنان خبز
وخمسة امنان لحم ودرهمين فوعده القاضى بذلك

الى وقت الظهر فرجع اليه وقت الظهر فدفعه الى العصر
جاء اليه الفقير وقت العصر فلم يعطيه شيأ فذهب الفقير
مكسور القلب فمر بنصرانى جالس على باب داره فقال له بحق
هذا اليوم اعطينى شيأ قال النصرانى وما هذا اليوم فذكر
شيا من فضائله فقال النصرانى اذكر حاجتك فقد اقسمت
على بقسم عظيم فذكر له الخبز واللحم والدرهمين فاعطاه
عن الخبز عشرة ارغفه حنطه وعن اللحم مايه من وعن
الدرهمين عشرين درهما وقال هذا لك ولعيالك ما دمت
حيا فى راس كل شهر فذهب الفقير الى منزله ونام القاضى
فراى هاتفا يقول ارفع رأسك وانظر فنظر الى قصر لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وقصر اخر من ياقوته حمرا يرى
ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فقال الهى ما هذان
القصران فقال هذان كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فى
هذا اليوم فلما رددته صار لفلان النصرانى فانتبه القاضى
مرعوبا ينادى بالويل فعد الى النصرانى فقال له ماذا فعلت

البارحة من الخير فقال وكيف ذلك فذكرله الرؤيا وقال
يعنى الجميل الذى فعلته مع الفقير بمائة الف درهم فقال النصراني
ولا ابيع ذلك بمال الارض كلها من احسن المعاملة مع هذا الرب
انا اقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله

شعر

• لاتلحقنك ضجرة من سائل فدوام عزك ان يكن مسئولا •
• لاتنرقا بالرد وجه مؤمل فالخير يومل ان يكن مامولا •
• واعلم بانك عن قليل صاير خبرا فكن خبرا هنالك جميلا •
• تاتى الكريم فتستدل بنشره وترى العبوس عن اللئيم دليلا •

شعر

• ياطالب العفو هذا يوم عاشورا يوما غدا فضله فى الناس مشهورا •
• ما ان دعا ربه داع لحاجته الا وعاد لما يهواه مسرورا •
• ولا اتى الله فيه مذنب خجل الا واصبح ذاك الذنب مغفورا •
• فتب الى الله فيه وراع حرمته من قبل ان توقف يوم العرض محمولا[عوما] •
• وانت فى زرق مظن وفى قلق تقرا كتابك بين الناس منشورا •

فاسال

عنه انه قال كانوا يسمون ليلة الفطر ليلة الجوائز لان الله تعالى
يعطى كل عامل جزاء عمله فى تلك الليلة من جميع سنته شعر

• اعدو الناس للفطر من اللذات •
• واعددت من الدمع على نفسى •
• حرمت الفرح فى العيد اذا •
• وان افرح بالعيد وابعاد •

الحديث الثانى والثمانون بعد مايتى قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لابى ذر لو اردت سفرا اعددت له عدة
فكيف سفر طريق يوم القيمة الا ادلك على ماينفعك فى
ذلك اليوم قلت بلى يا رسول الله قال صم يوما شديد
الحر ليوم النشور وحج حجة لعظائم الامور وتصدق بصدقة
على مسكين او تكلم بكلمة حق او اسكت عن كلمة شر
حكى عن عطا السلمى رحمه الله تعالى انه كان كثير البكاء
فقيل له فى ذلك فقال لم لا ابكى و وثاق الموت فى عنقى
والقبر منزلى والقيمة موقفى والخصوم حولى يقولون

وصلى ركعتين فى ليلة الليل لوحشة القبر ح

بيننا الموقف لفصل القضاء شعر

يومل العبد ابعد الامال وهو رهن لاقرب الاجال
لو ترى المغرور عينيه يوما كيف فعل الاجال بالامالي
لتناها وقصر الخطى في اللهو ولم يعتبر بدار زوال

الحديث الثالث والثمانون بعد مائتين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان للجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا دعى الناس باعمالهم نادى مناد اين الذين كانوا يدمنون على صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوا برحمة الله تعالى حكى عن قتادة رضي الله تعالى عنه انه قال يدعى كل واحد بعمله ووِرده الذي كان يواظب عليه فينادي مناد يا اهل الصلوة تقدموا يا اهل الزكوة تقدموا يا اهل الصيام تقدموا وهكذا شعر

قوم اذا وقف الرجا ببابهم اذن السماح عليهم والجود
من كل ما جاءت عليه من العلا فله قيام دونها وقعود
يلقاه الراجي او تلقى رسله قبل السلام فناؤها ممدود

الحديث

الحديث الرابع والثمانون بعد مائتان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع الله تعالى يوم القيمة فينادي مناد سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالنعم والكرم وليقم الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم ينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم ينادي مناد ليقم الذين كانوا يحمدون الله تعالى في السراء والضراء فيقومون وهم قليل ثم يحاسب الله تعالى سائر الناس حكي ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما قرأ قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فبكى وقال الهي غرني كرمك وضعفي غرني كرمك وضعفي وبكا عمر رحمه الله تعالى عنه وقال غرني الحمق وبكا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال وغرني جهلي ودخل ابو العتاهية على ابي نواس رحمهما الله تعالى في مرضه الذي مات فيه فقال كيف تجدك فبكى

وقال وددت ان الله تعالى استانف لى عمر رضى الله تعالى
عنه فاطيعه فيه ثم قال شعر

، عش مابدى لك امنا فى ظل شاهقة القصور ،
، تغدو اعليك بمايسرك فى الرواح وفى البكور ،
، واذا النفوس تقعقعت يوما بحرجته الصدور ،
، ايقنت انك لم تزل فى طول عمرك فى الغرور ،

الحديث الخامس والثمانون بعد مائتان روى جابر
ابن عبدالله رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لى الله سبحانه وتعالى خمس تثقل موازين
امتك يوم القيمة احدها شهادة ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وعبده والثانى الصلوات الخمس
الثالث سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر والرابع لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم
الخامس الاستغفار يامحمد انى اجعل بكل حرف من هذه
الحروف فى الميزان اثقل من جبل احد حكى عن الجرعى

رضى الله تعالى عنه انه قال بت ليلة وانا اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولاحول ولاقوة
الا بالله العلى العظيم فلما غلبنى النوم رايت زمرة
من الملائكة قد جاونى واخذوا بيدى وطافوا
بى خمس قصور فيها من الخير والنعيم ما لايحصى
فقلت ماهذه القصور فقيل لى هذه التى بنيتها لنفسك
بكلمانك الليله فقلت اوكل هذا لى قال نعم ولك اضعاف
ذلك مما لايعلمه الا الله تعالى قال فاستيقظت من شدة
الفرح شعر

، ادر المدامة يامدعى واشرب على برد النسيم ،
، واذا سكرت فنادهم ياغافلين عن النعيم ،
، وادع الحبة ذكرهم ونعز بالعهد القديم ،

الحديث السادس والثمانون بعد المائتين روى عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لعمرو بن العاص
رضى الله تعالى عنه اقض بين هاذين فقال يارسول الله

اقض وانت حاضر قال نعم قال على كرم الله تعالى وجهه
ماذا اقض قال على انك ان اصبت فلك عشر حسنات وان
اخطات فلك اجر واحدٌ حكى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله
تعالى عنه انه قال ماذا احب ان يكون لى باختلاف الصحابة
رضى الله تعالى عنه حمر النعم يعنى ان لختلا فهم احب الى من حمر
النعم ولو لم يكن الاختلاف لضاق الامر على النّاس شعر

العلم زين بالعمل لا بالتباهى و الامل

فمن اتى فى علمه بالقول والفعل كمل

ومن عن الفعل يابى كان بعيرا وجمل خمارج

يحمل اسفارا فلم يدر بمعنى ما حمل

الحديث السّابع والثمانون بعد المائتان قال ابو سعيد
الخدرى رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلّى الله تعالى
عليه وسلم فى غزاه فنزل بحى من احيا العرب فقال اهل
الحى لبعض اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم
هل فيكم من راق فقد لدغ سيد الحىّ فرقاهم احدهم

بفاتحة

بفاتحة الكتاب فبرى فاعطوه قطيعًا من الغنم فسال
الرّاقى رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم فقال
عن ذلك بما رقيته فقال بفاتحة الكتاب فقال
وما ادريك انها رقيه خذوها واضربوا لى فيها
بسهم حكى عن محمد ابن العراقى رحمه الله تعالى قال كنت فى
حال صغرى وعلى جفنى الاعلى من العين اليسرى حبة
كهيئة الغدة فلما جرى القلم علىّ كبرت ثقل جفنى
فقيل لى ببغداد رجل يهودى بشق الجفن ويخرجها
فامتنعت من تسليم عينى الى عدوى فى الدين فلما كان
بعض الليالى رأيت قائلا يقول اقراء عليها فاتحة
الكتاب عند ارادة الوضوء ففعلت ذلك
اياما فبينما انا اغتسل عن جفن عينى وذهب اثرها
فعلمت انها بقراءة الفاتحة فجعلت دوائى الرقية
بها فى الحمات والامراض فشفى اكثر من رقيته بها
باذن الله تعالى • شعر

[illegible]

• لسعت حيه الهوى كبدى فلا طبيب لها ولا راق •
• الا الحبيب الذى شغفت به فعنده رقتى وترياق •

الحديث الثامن والثمانون بعد ماتان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا حكى عن هشام بن عروه عن ابيه رحمه الله تعالى قال ما رأيت امراة اعلم بشعر ولا بخطب من عائشة رضى الله تعالى عنها ولقد سالتها عن الشعر فقالت كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتناشدون الشعر بين يديه وهو جالس يتبسم صلى الله تعالى عليه وسلم

شعر

• وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجز فيك العاشق المهجور •
• ان طال لم يملل وان هى اوجزت ود المحدث انها لم توجز •
• شرك العقول وفتنه ما مثلها للطين وغفلة المتوفر •

الحديث التاسع والثمانون بعد مائتى روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان ما بدى به رسول الله

صلى الله

صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصادقة الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ولقد سمعته صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان فمن رأى ما يكرهه فليتفل عن شماله ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانها لا تضره حكى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت رأيت ثلاثة اقمار سقطن فى حجرى فقلت لابى رضى الله تعالى عنه فلما توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودفن فى بيتى قال ان هذا احد اقمارك وهو خيرهما •

شعر

• يا ضنا جسمى تحكم او فدع ليس فى السلوان لى عنك طمع •
• سلونى هل توافى طيفها انما يعرف هذا من هجع •
• ولقد اصبحت من وجدى بها امة وحدى والناس تبع •
• انسلا بالصبا ان نفحت من جنان الحى او برق لمع •

الحديث التسعون بعد مائتان قال اسامة بن زيد

رضي الله تعالى عنه شهدت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم والاعراب يسلونه هل علينا جناح ان
نتداوى فقال تداووا عباد الله تعالى فان الله تعالى
لم يخلق داء الا وضع له شفاء قيل هذا الخبر
ما ورد عنه من النهي عن التداوي والرقا والكي
حكى عن موسى عليه الصلوة والسلام انه مرض
فنادته حشيشه خذني وكلني فشفاؤك يحصل
بذلك فقال لا كرامه ان الله تعالى هو الشافي ثم
شكى مرضه الى الله تعالى فامره ان يتداوى بتلك
الحشيشه فتداوى بها فشفاه فلما كان بعد مدة
عاوده ذلك المرض فتداوى بتلك الحشيشه فزاد
مرضه فشكى ذلك الى الله تعالى فقال يا موسى
اذهب الى الطبيب فاعمل ما يقول لك فمضى الى
الطبيب فدفع اليه تلك الحشيشه فاكلها فبرى
فقال الهي ما هذا فاوحى الله تعالى اليه يا موسى شفيتك

من غير

من غير دواء لتعلم قدرتي وشفيتك بالحشيشة لتعلم
قدرتي وحكمتي ثم زدت في مرضك باستعمالها
لتتحقق قهري ثم احلتك على الطبيب لتعلم اني
انا الشافي اشفي من اشاء بما اشاء شعر

كيف وجدت الدواء سلمك الله والتي عليك من نعمه
اعقبك الله منه واثلك ما اعقب ايوب من جوا سقمه

غيره

مولاي ما لك قد اطلت بعادي وقطعت حبل تودي ووداي
يا ملبسي بصدوده خلع الضنا يا مانعا في الليل طول رقادي
اني شكوت الى الطبيب من الضنا فبكا وابكى سائر العوادي
وبدا يجس يدي فصحت من الضنا دع يا طبيب تدوحس فوادي
واجابني وحدامعي منهله ما لي وما التفتت الا كبادي

الحديث الحادي والتسعون بعد مائتين روى عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه وابن عباس رضي الله تعالى
عنه قالا خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وفى احدى يديه ذهب وفى الاخرى حرير وقال هذا حرام ان
على ذكور امتى حلال لاناثها فمن لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه
فى الاخرة انما يلبس الحرير من لا خلاق له فى الاخرة حكى
عن ابى هريرة وابن عباس رضى الله تعالى عنهم انهما كانا
يرخصان فى الاعلام لبس السواد شعر
لبس السواد فطلب اسال من راى ليل وصبح كيف يجتمعان
قالوا كما اجتمعت محاسن وجهه وقبيح ما يبدى من الهجران
احد المرأة تصنعا لزيارتى فراى محاسن وجهه يحيانى
من ذا يكذب لى شهود اربع وشهود كل قضية اثنان
خفقان قلبى وارتعاش مفاصلى ونحول جسمى واعتقال لسانى
يبدو فيجهد ان اكتم حبه فيبين فى فضايح الكتمان
تجرى دموعى فرحة بلقائه ويظل قلبى دائم الخفقان
الحديث الثانى والتسعون بعد مائتى عن على كرم الله
تعالى وجهه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه
قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم

ووعدهم

ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته
ووجبت اخوته حكى ان زياد رحمه الله قال لرجل من
الدهاقين ما المروة فيكم قال اربع خصال اولها ان
يعتزل الرجل الذنب فانه اذا كان مذنبا كان ذليلا
ولم تكن له مروة الثانى ان يصلح ماله ولا يفسده
فانه من افسد ماله احتاج الى الناس ومن احتاج الى
الناس فلا مروة له الثالثة ان يقوم لاهله بما يحتاجون
اليه فانه من احتاج اهله الى الناس فلا مروة له
الرابعه ان ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب
فليلزمه ولا يتناول الا ما يوافقه • شعر
يا ايها المتعب هذا الجمال والطالب الراغب فى كل حال
لا تحسبن الموت موت البلا ولكن ذا اشد من ذل السؤال
الحديث الثالث والتسعون بعد مائتين قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اخر ما بقى من كلام النبوة
اذا لم تستحى افعل ما شئت حكى انه قال عليه السلام

للقمان من العاقل قال الذى لا يصنع فى السر ما يستحى
منه فى العلانية وان حسن طلب الحاجة نصف
العلم والتودد الى الناس نصف العقل والتدبير فى المعيشة
نصف الكسب الحديث الرابع والتسعون بعد مائتان
روى عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال تنزل البركة وسط
الطعام فكلوا من جانبه ولا تاكلو من وسطه وقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم فمن لم يسم فى اوله فليسم
فى آخره حكى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال
اذا دخل الرجل منزله واكل ولم يسم الله تعالى اكل
الشيطان معه وان ذكر اسم الله تعالى منع الشيطان
من بقية طعامه وتقيا ما اكل شعر

• يا غايبا هو فى فوادى حاضر الترك تذكرنى كما انا ذاكر •
• قالوا تصبر عنهموا فاجبتهم انا كاذب ان قلت انى صابر •
• قلبى على جمر الغضا متقلب فكانما بين الجفون خناجر •

شعر
يا ايها المتعب نفسه لاجل المال
والراغب الطالب نيل الرجال
لا تحسبن الموت موت البلا
وانما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا
اشد لذاك لذل السؤال

شعر
وكنت امرأ لا ... النفس ...
ولو اصبحت ... الى ما تمنت
اما نفس عن اهوائها وهى صعبة
فارضيتها حتى اعود واطمأنت

الحديث